الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

London - Wednesday - 7 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7435
الاربعاء 21 ذو الحجة 1419هـ 7 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7435

editorial@asharqalawsat.com
ISSN(1319-0814) (الصفحة الاولى رقم 1)

المقرحي وفحيمة مثلا أمام القاضي والمحاكمة تبدأ خلال 6-12 شهرا

لائحة الاتهام استغرقت ساعات والليبيان المشتبه فيهما سجنا تحت الأرض

كامب زايست: صلاح جميل

مثل الليبيان عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة امس امام القاضي الاسكوتلندي في قاعدة كامب زايست بوسط هولندا وأمر القاضي رسميا باحتجازهما على ذمة التحقيق في قضية لوكربي الذي يجب ان ينتهي في غضون تسعة أيام ليحالا بعد ذلك رسميا الى المحاكمة. واعلنت وزارة شؤون اسكوتلندا امس ان المحاكمة «لن تجري قبل ستة اشهر او سنة».

ويواجه المقرحي وفحيمة ثلاثة اتهامات هي «التآمر على القتل» و«القتل» و«انتهاك قانون سلامة الطيران» لعام 1982 (البريطاني).

وقد مثل المتهمان على انفراد وطلب القاضي من كل منهما تعريف نفسه، وبعدها اعطى الفرصة لكل منهما لكي يقول ما يشاء في ما يتعلق بظروف الاحتجاز والمعاملة لكنهما اختارا عدم الكلام.

واستغرقت قراءة لائحة الاتهام بضع ساعات وتضمنت قراءة اسماء الضحايا الـ270 في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية، بمن فيهم 259 من ركاب الطائرة و11 من سكان البلدة الاسكوتلندية. وحضر الجلسة المحاميان الاسكوتلنديان اللذان سيتوليان الدفاع في المحكمة عن المقرحي وفحيمة. كما حضرها محاميان ليبيان رفضت المصادر الاسكوتلندية الرسمية الافصاح عن هويتيهما ولكن يعتقد ان احدهما هو كامل المقهور، وزير الخارجية الليبي السابق الذي كلف رئاسة فريق الدفاع في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي خلفا لابراهيم الغويل.

وأمهل القاضي الادعاء تسعة أيام لتوجيه الاتهام رسميا الى المقرحي وفحيمة.

ورفضت المصادر الرسمية الاسكوتلندية الرد على اسئلة الصحافيين بشأن حالة السجينين وظروف سجنهما. وكان مقررا نقلهما بعد مثولهما امام القاضي امس الى زنزانتين تقعان تحت بناية من طابقين ـ كانت سابقا مستشفى صمم للصمود ضد القنابل النووية.

تغطية شاملة ص 3

شرطيان اسكوتلنديان مسلحان يفتشان سيارة نقل امام مدخل قاعدة كامب زايست امس حيث مثل المقرحي وفحيمة امام القاضي (أ ب)

الناتو يرفض عرض صربيا لوقف النار ويتوعد بحملة «لا تحنو ولا تنقطع»

العالم يواجه مشكلة 1.1 مليون نازح • قذيفة «خاطئة» توقع ضحايا مدنيين

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البجاوي

اعلنت الحكومة اليوغوسلافية امس وقفا للنار من جانب واحد وذلك بعد اعنف يوم من غارات الناتو. وقال التلفزيون الرسمي الصربي ان الحكومة اليوغوسلافية اعلنت وقفاً لإطلاق النار في كوسوفو من جانب واحد اعتبارا من الثامنة من مساء امس بتوقيت جرينتش. وأعربت الحكومة الروسية عن أملها في الحصول على رد إيجابي من الدول الغربية حول إعلان يوغوسلافيا وقف إطلاق النار من جانب واحد.

الا أن الحكومة الاميركية اعلنت رفضها للعرض اليوغوسلافي وتوعدت بحملة «لا تحنو ولا تلين ولا تنقطع». وقال بيقيد ليقي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي «لقد اوضحنا تماماً ان اي اجراءات جوفاء وناقصة لن توقف القصف».

وفي لندن رفضت الحكومة البريطانية العرض اليوغوسلافي وقالت انه غير كاف ابداً، ولا يحقق شروط الناتو. كما اكد حلف الاطلسي من بروكسل ان العرض الصربي غير كاف داعياً الى الانسحاب الكامل للقوات الصربية من كوسوفو ووقف حملات الابادة الجماعية ضد السكان هناك.

وكان نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي فوك دراسكوفيتش قد اكد ان بلاده دعت الى وقف فوري لاطلاق النار، وعودة لاجئي كوسوفو الى منازلهم فوراء، واضاف ان السلطات اليوغوسلافية مستعدة لفتح «حوار سياسي» ابتداء من اليوم مع زعيم البان كوسوفو المعتدل ابراهيم روجوفا.

وكانت طائرات وصواريخ حلف شمال الاطلسي (الناتو) قد قصفت مواقع صربية متنوعة في سلسلة من الغارات صباح امس ومساء اول من امس وصفها نائب رئيس العمليات بالجيش الفرنسي الجنرال اكزافييه دلكور بأنها ليس لها مثيل. واضاف: «في ظل الطقس الجيد ووصول حاملة الطائرات الاميركية «تيودور روزفلت» الى البحر الادرياتيكي، ستكون الغارات اضخم غارات شهدتها المنطقة حتى الآن».

وفي بلغراد قالت السلطات اليوغوسلافية ان طائرات الناتو دمرت الجسر الاخير على نهر الدانوب، كما قصفت مطاري العاصمة اليوغوسلافية بلغراد وعاصمة كوسوفو بريشتينا، اضافة الى تدمير مستودع للمحروقات، وقسم من مدرج مطار سلاتينا، ومصفاتين للنفط.

واشارت الى أن القصف الصربي لوسط مدينة الكسيناتش جنوب بلغراد اسفر عن مقتل 7 اشخاص واصابة 28 آخرين بجروح، وتدمير عشرات المباني السكنية، وهو ما اكده الجنرال البريطاني ديفيد ويلبي المسؤول العسكري بالحلف الذي اشار الى ان «خللاً طرأ على احد الاسلحة او خطأ نجم عن خلل في التوجيه ربما ادى الى سقوط ضحايا مدنيين في الكسيناتش». وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الحلف ان اسلحته تسببت بسقوط ضحايا مدنيين.

وفي لندن قالت وزارة الدفاع البريطانية ان 1,1 مليون شخص فروا من كوسوفو.

تغطية شاملة ص دوليات

الملك فهد والأمير عبد الله يستقبلان الحريري

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام في جدة أمس رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. وحضر الاستقبال رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان.

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في وقت سابق أمس الحريري.

وكان رئيس الوزراء اللبناني السابق قد وصل إلى جدة في وقت لاحق من مساء أول من امس وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي ومندوب عن المراسم الملكية.

«المؤتمر الوطني» يدعو لاجتماع اليوم لبحث كيفية إصلاح المعارضة العراقية

مجموعات رئيسية تقاطع اللقاء في غرب لندن وتعتبر نفسها غير معنية به

لندن: عثمان حنيق

توقعت مصادر في المعارضة العراقية في لندن امس مشاركة ما يزيد عن 50 من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي في الاجتماع الذي يعقد اليوم وغدا في بلدة وينسور (غرب لندن) لبحث مصير المؤتمر، لكنها استبعدت ان يسفر الاجتماع الذي سيقاطعه ممثلو جماعات عراقية معارضة رئيسية عن اعادة الحياة الى المؤتمر الذي شكل لبضع سنوات أوسع اطار للمعارضة العراقية.

وكان «المؤتمر» الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقرا له قد اعلن اول من امس انه دعا الى اجتماع للمجلس التنفيذي لبحث «طرق اصلاح وتقوية مظلة المعارضة العراقية لتضم جميع العراقيين الساعين الى تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان في العراق».

ولاحظت المصادر العراقية المعارضة ان الدعوة تجاوزت اعضاء المجلس التنفيذي وسائر هيئات المؤتمر الوطني الى شخصيات من خارج المؤتمر.

وبدا امس انه، باستثناء الحزبين الكرديين الرئيسيين اللذين يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني، ستقاطع جماعات المعارضة الرئيسية الاجتماع، وهي «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» بزعامة اية الله محمد باقر الحكيم وحزب الدعوة الاسلامية والحزب الشيوعي العراقي اضافة الى الجماعات القومية العربية. وقال بعض ممثلي هذه القوى لـ«الشرق الأوسط» ان احزابهم لا تعتبر نفسها معنية بالاجتماع الحالي، مشيرين الى انها كانت قد انسحبت من «المؤتمر» أو جمدت عضويتها فيه.

يشار الى ان «المؤتمر الوطني العراقي» كان قد تشكل عام 1992 في اجتماع عقده في العاصمة النمساوية، فيينا، وضم معظم حركات وشخصيات المعارضة العراقية التي ما لبثت ان انسحبت منه أو جمدت عضويتها فيه معلنة عن اعتراضها على تركيبته وطريقة ادارته ومصادر تمويله.

(تفاصيل ص 2)

اليمن: مبادرة بإجراء حوار بين الأحزاب لإعادة ترشيح صالح لرئاسة الجمهورية

اقتراح بتزكية مرشحين للرئاسة وعرضهما على الشعب في انتخابات تنافسية

صنعاء: حسين الجرباني

وجه القاضي حمود الهتار رئيس محكمة محافظة ذمار، وهو أحد الشخصيات المؤثرة في الحياة السياسية في اليمن، رسائل الى رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر واعضاء البرلمان ورؤساء الاحزاب اطلق فيها مبادرة للحوار والتنسيق بين القوى السياسية والمؤسسة الدستورية في اختيار المرشح الافضل لرئاسة الجمهورية في الانتخابات في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأيد القاضي الهتار اعادة ترشيح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن جميع الاحزاب في السلطة والمعارضة لدورة جديدة، قائلا انه لا يوجد مانع دستوري في ترشيحه كما انه شخصية وطنية تجاوزت حدود القبيلة والحزبية فكرا وسلوكا، وهو يمثل مركز الثقل الاقوى ونقطة الاتفاق بين جميع الاطراف.

الا ان القاضي الهتار طالب ايضا بالالتزام بالدستور وتزكية شخص آخر مع الرئيس صالح من مجلس النواب وذلك حسب النص الدستوري الذي يلزم البرلمان بتزكية مرشحين على الاقل لمنصب رئيس الجمهورية وعرضهما على الشعب في انتخابات تنافسية.

واعتبر القاضي الهتار هذا الحل التوفيقي مخرجا من مازق المعارضة التي تخشى من عدم حصول اي من مرشحيها على تزكية الـ10 في المائة من اعضاء مجلس النواب الذي تشكل فيه كتلة المؤتمر الشعبي العام نحو 75 في المائة والتجمع اليمني للاصلاح 22 في المائة واحزاب المعارضة والمستقلون بقية المقاعد وهو ما يشكل 3 في المائة من مقاعد البرلمان اليمني.

وتزامنت هذه الدعوة مع اجتماع عقده الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مع قادة الاحزاب وبينها الحزبان المعارضان الرئيسيان «الاصلاح» و«الاشتراكي»، وخصص الاجتماع لمناقشة ترتيبات الانتخابات الرئاسية وشكوى الاحزاب من اللجنة العليا للانتخابات. (تفاصيل ص 4)

داخل العدد

الكويت: لا استجواب لوزير الإعلام (ص4)

الشركات الأجنبية تنتظر عقودا ليبية قيمتها 14 مليار دولار

قمة بين يونايتد ويوفنتوس في نصف نهائي كأس الأندية الأوروبية اليوم

أزمة بين عرفات وجاره الوحيد في غزة

لندن: كمال قبيسي

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يعاني هذه الأيام من أزمة لوجستية مع جاره الوحيد القاطن على بعد 4 امتار من مكتبه في غزة، فهو لا يريد مغادرة البيت ولا الحي، مقابل شقتين عرضهما عليه أبو عمار، بحسب ما علمت «الشرق الأوسط» من الجار الشهير حسن فارس أبو حجر، المستمر منذ 4 سنوات في اغراق مكتب الرئيس الفلسطيني بالرسائل المتضمنة طلبات يومية. ويعيش ابو حجر (53 سنة)، وهو كسيح يمضي الحياة جالسا على كرسي للمقعدين، في بيته مع زوجته و8 من أولاده العشرة، يظلون طوافين جوالين في الحي، ويعرقلون استقبالات رسمية واجتماعات للقيادة الفلسطينية، خصوصا أن للجار حمارا اشتراه قبل اربع سنوات لينقل عليه نفايات البيت الى مكان بعيد عن الحي، كي لا يزعج بالقائها مواكب المارين هناك.

ومع أن الرئيس الفلسطيني لبى للجار معظم ما طلبه من احتياجات، ليكون على الأقل بمستوى لقبه كجار محسود للرئيس، كهاتف ركبه في بيته، مع راتب شهري له ولابنه الكسيح، بالاضافة الى كرسي جديد للمقعدين اشتراه له، مع ترميمات تكررت لألواح البيت الصفيحية المتضررة من رياح عاتية تهب من بحر غزة القريب، الا أن الجار ما يزال يرى قفير أبو عمار مليئا بالعسل، ويطلب المزيد عبر الرسائل اليومية، رافضا قبول شقتين عرضتهما عليه وزارة الاسكان الفلسطينية، مقابل بيته، الذي بناه على أرض من المشاع العام.

وامس تحدثت «الشرق الأوسط» عبر الهاتف مع حسن فارس ابو حجر، فقال انه لا يريد ترك البيت الذي عاش فيه 20 سنة «ثم ما دخلكم في هذه القضية بيني وبين الرئيس؟». (تفاصيل ص 2)

تطوير بيض جديد يقلل من أمراض القلب والسرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون في اسكوتلندا نوعا جديدا من بيض الدجاج يقلل من مخاطر التعرض للأمراض القلبية وبعض انواع السرطان.

وقد تمكن العلماء من رفع مستويات الفيتامينات والمركبات المعدنية داخل «البيضة العملاقة» التي ستسوق العام المقبل.

واكد الباحثون في كلية الزراعة الاسكوتلندية ان العناصر الغذائية داخل البيضة طورت بشكل طبيعي غير مهندس، حيث زيدت العناصر الغذائية في علف الدجاج الحامل لها.

وقد ازدادت مستويات اربع مواد كيميائية مهمة، اولاها فيتامين إي، وهو أحد العوامل المضادة للتأكسد، وهو يوجد في زيوت الخضروات، ويعمل على حماية الجسم البشري من السرطان والأمراض الأخرى.

اما المادة الثانية فهي نوع من الحوامض الدهنية التي توجد في السمك، وهي مادة مهمة في تطوير الدماغ وتعزيز جهاز المناعة. كما ازدادت مستويات مادة «لوتيني» التي توجد داخل الخضروات وتقي من السرطان، ومادة السلينيوم وهو عنصر يوجد في المكسرات.

وقال الدكتور بيتر ساركي الباحث في الكلية ان ازدياد مستويات هذه المواد داخل الدم يقلل بشكل كبير من احتمالات التعرض لأمراض القلب والسرطان.

Price List

أبو عمار يغري جاره الوحيد في غزة بشقتين مقابل أن يترك البيت ويغادر الحي

الرئيس الفلسطيني ضاق ذرعا بالقاطن قرب مكتبه بعد ان امطره بـ 150 رسالة طلبا لمساعدات استجاب عرفات الى الكثير منها

لندن: كمال قبيسي

طفح كـيل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من جاره الوحيد القاطن قرب مكتبه في غزة، لكثرة ما بالغ الجار بكتابة رسائل طوال أكثر من 4 سنوات يسلمها باليد الى مكتب أبو عمار كل يوم طلبا للمساعدات، مما دفع بوزارة الاسكان لأن تعرض عليه شقتين مقابل أن يترك البيت الذي يقيم فيه ويغادر الحي، الا أن حسن فارس أبو حجر (53 سنة) رفض العرض «لأنه غير مناسب» وفقا لما ذكره في حديث من البيت عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» أمس.

والمشكلة بين الجارين ليست هينة، وهي شبيهة بما يقوله اللبنانيون عن «حساب الحقل الذي لم ينطبق مع حساب البيدر»، لأن حسن فارس أبو حجر، مشلول القدمين ومقعد على كرسي، ويرى في الرئيس الفلسطيني فرصة العمر والجار الأشهى من العسل. بينما يعتقد أبو عمار أنه اذا كان جارك من عسل، فلا تلحسه كله. كما أن للصبر حدودا.

وقد بدأت الجيرة منذ «غامر» ياسر عرفات عند عودته بمنتصف 1994 الى غزة بعد اتفاق أوسلو، واتخذ من «المنتدى» مقرا للرئاسة يعمل فيه على ادارة شؤون السلطة. بعد أن كان «المنتدى» منتجعا تقصده عائلات حي الرمال الراقية في المدينة، برغم بنائه المتواضع. وما أن بدأ أبو عمار يظهر في الحي بموكب يروح وموكب يأتي، حتى بدأت المزعجات تطل من بيت وحيد قديم ومتهالك، يقع مقابل «المنتدى» تماما، ولا تفصله عنه سوى طريق ضيقة عرضها 4 أمتار، تؤدي بمن يسير عليها الى الشاطئ المحاذي. الا أن أحدا لم يعد يمر هناك منذ أصبح الحي تابعا قبل 4 سنوات لمنطقة عس... خص الأمن الرئاسي، شـ... ـة الطريق و«المنتدى» وكذ... ت المتهالك القديم بمن فيه... حجر، ومعه زوجته و8 من أو... العشرة، مع حمار اشتراه لينقل عليه نفايات البيت ليرميها بعيدا، بعد أن كان يتركها على قارعة الطريق، عند زاوية البيت تماما، وطوال 16 سنة سبقت مجيء الرئيس الفلسطيني الى المدينة.

حسن أبو حجر، أو «ابو علي» كما يسمونه هناك، هو الجار الوحيد لياسر عرفات في الحي، وهو عبارة عن سلسلة مآس، بدأت منذ ان ابصر النور في قرية «حمامة» بفلسطين المحتلة، قبل سنتين من تأسيس اسرائيل في 1948 لتحمله المأساة الأولى مع والديه وإخوته الى مخيم للاجئين في غزة، اكتظ في ما بعد بالآلاف من أمثالهم.

ويقول أبو حجر، أنه كان ابن 10 سنوات عندما ألمت به المأساة الثانية، بانفجار صاروخ قرب معسكر للجيش المصري في 1956 بغزة «وكنت في المعسكر، فبتر الانفجار ساقي وأصبحت مقعدا». ثم قادته الأقدار بعد احتلال الاسرائيليين للقطاع في حرب 1967 ليعمل وهو جالس على كرسي للمقعدين، كحارس لموقع أثري، يعتقد الاسرائيليون أنه أطلال كنيس يهودي قديم، وهو ملاصق تقريبا لبيت بناه عند الموقع، ومسقوف بألواح من تنك وقرميد متآكلة من ارهاب الزمان والرياح المشبعة بملح البحر القريب، وبالكاد تصمد أمامها الألواح، التي يجددها كلما تداعت وتطايرت، بمساعدة من الجار أبو عمار، بعد أن يكتب اليه رسالة يشكوه فيها ما طرأ على البيت «لأكون في مستوى جار الرئيس على الأقل» بحسب ما قال، حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» وذكر لها مآسيه.

ومع أن ساقيه مبتورتان، ويبدو أكبر من سنه بعشر سنوات تقريبا، كما يبدو من الصورة، الا أن أبو حجر تزوج وأنجب 10 ابناء، وفر لبعضهم حظا من التعليم، برغم مدخوله القليل، حارسا للموقع الأثري سابقا، ومن بعده عاملا بسيطا في محل تجاري، ثم بائعا للخضار والفاكهة، يبيعها وهو جالس على كرسي للمقعدين.

الا أن حسن ابو حجر محظوظ، فبعد اتفاق أوسلو اختار أبو عمار مكتبه الرئيسي قريبا من بيته، وأصبح جاره. ومن يومها و«أبو علي» يلحس العسل من قفير الجار، الى درجة يقال معها انه كتب الى أبو عمار أكثر من 150 رسالة بخط اليد، بعضها وصل وبعضها لم يصل. لكن ياسر عرفات حقق له معظم ما ورد فيها من طلبات: زوده بخط هاتفي في البيت، واشترى له كرسيا جديدا للمقعدين، واصلح له ألواح التنك المتداعية من الرياح البحرية أكثر من مرة، ووافق على منحه 300 دولار كراتب شهري، وأعطاه مرة ألف دولار، تلتها 800 دفع منها 115 ثمنا للحمار ناقل النفايات، ثم أعطاه 3 آلاف دفعة واحدة، لمساعدة ابنه على اتمام دروسه في موسكو، تلاها بتخصيص 200 دولار كراتب شهري لابنه الآخر، المشلول كوالده من 3 رصاصات اصابه بها الاسرائيليون، لانه كان من رماة الحجارة زمن الانتفاضة.

قدم أبو عمار لجاره كل ما للجار على الجار من حق وأكثر، الا أن أبو حجر لا يكتفي على ما يبدو، ويعتقد أن قفير أبو عمار مليء بالعسل دائما، لذلك لا يتوقف عن غزوه برسائل يكتبها له أقرباء يعيشون في حي آخر، شمل احتياجاتهم أيضا ضمن طلباته اليومية، كما وكأنه افتتح الفروع، فكانت النتيجة طبيعية: ياسر عرفات يضيق ذرعا بالجار، وتشعر وزارة الاسكان بالمشكلة، فتعرض عليه شقة بديلة عن البيت ليغادر الحي، فيرفض.. تغريه بشقة ثانية، فيرفض أيضا.

المداولات ما زالت مستمرة، من كر وفر بين الوزارة وأبو حجر، لذلك اتصلت به «الشرق الأوسط» أمس لتتعرف آخر التطورات وماذا يريد، والى اين تمضي به جيرته لياسر عرفات، فقال أبو حجر: «كل ما أريده هو البقاء حيث عشت والأولاد والزوجة أكثر من 20 سنة، أو تعويضي بما يناسب».

● لكنك تبالغ بالطلبات يا أبو حجر.

- لم أطلب، الا ما هو في حدود الامكان، فأنا مقعد، وابني مشلول، ومصاريفنا كثيرة، والخير بالجار أبو عمار، والى اين يريدون أن أذهب؟

● يقولون انهم عرضوا عليك ارضا لتبني عليها البيت الذي ترغبه، أو شقتين من ضمن مشروع للمساكن الشعبية في مدينة «أبراج العودة» اذا أردت، ولكنك رفضت، مما يثير الشكوك. كما أن الأرض التي بنيت بيتك التنكي عليها ليست ملكك، فأنت احتللتها وهي ملك عام، ومن حق السلطة بموجب القانون أن تقتلعك من هناك اقتلاعا، لكنهم يرأفون بك ويعرضون عليك ما لم يعرضوه على سواك. ولا تنس أنك تقيم بجوار الرئيس، مع 8 أولاد طوافين جوالين في الحي، وهناك دجاج تربيه في أرض البيت، والدجاج مزعج على كل صعيد. ولا تنس الحمار وما يسببه من ازعاج لا يطاق أيضا، اذ يقولون أنك تربطه عند زاوية البيت بالصيف، وأنه يظل ينهق، وتجيبه من بعيد حمير مربوطة مثله عند زوايا البيوت، او شاردة في الشوارع، وهذا لا يجوز. ثم أن الـ..

- هذا بيتي يا رجل، وأنا حر فيه وبجيراني، وما دخلك أنت بالقضية.

● لا احد يتدخل، لكن لا جيرة بالقوة يا أبو حجر، وهم لا يريدونك في الجوار؟

- اذن ليعطوني ما أستحق، أما أن يرموني يا رجل بمدينة ابراج العودة وبشقق صغيرة كعلب السردين، فهذا ليس بحق، بيتي مساحته 280 مترا، وتعيش معي بناتي المتزوجات ولهم أولاد، فأين يريدوننا أن نذهب، اريد لكل بنت شقة ولي شقة بمساحة بيتي الحالي.

● واذا لم يوافقوا ؟

- اذن، الى أين نذهب.. الى الشارع؟

● ولكن الأرض ليست ملكك، بل هي ملك الدولة، وأنت استوليت عليها؟

- أنا.. أنا حررت هذه الأرض. أنا موجود عليها منذ عشرين سنة، وقدماي مشلولتان، وابني مشلول مثلي يا رجل، وتقول لي استوليت على الأرض.

● لست أنا من يقول، بل هم؟

- من هم ؟

● وزارة الاسكان، الم يرسلوا لك اشعارا بضرورة اخلاء الأرض؟

- ارسلوا لي الشرطة في البداية لتبلغني، ثم موظفا من الوزارة طلب مني اخلاء الأرض والبيت، فرفضت.

● هناك أيضا مشكلة الازعاج الذي تسببه للرئيس وللعاملين في مكتبه، بكتابتك رسائل طالبا المساعدات كل اليوم، اذ يجوز أن يكون الازعاج هو القشة التي قسمت ظهر البعير، فما الحل ؟

- قلت لك أن ما أطلبه هو من حقي، فأنا وأولادي دفعنا حياتنا وصحتنا وحاربنا الاحتلال، وما طلبته لا يزيد عن إذن جمل.

● والحمار المزعج في الحي ؟

- انه مثل السيارة، ونحن نستخدمه لنأتي بالأغراض التي نشتريها للبيت أيضا، وهو غير مزعج، فهو حيوان مسكين.

● ماذا تريد تماما؟

- ان أظل في البيت، او الحصول على آخر مناسب آخر.

● يبدو أنهم لا يفهمونك تماما في وزارة الاسكان يا أبو حجر، فلا يوجد بيت في غزة مناسب أكثر من الذي تقيم فيه، فلا تقلق؟

- إن شاء الله خير.



أبو عمار: نعطيك شقتين بالبيت

أبو حجر: ولا عشر شقق

تعليق من «مسؤول» في وزارة الاسكان الفلسطينية

أحد العاملين أو المسؤولين في وزارة الاسكان الفلسطينية، أو ربما في غيرها، اتصل بـ«الشرق الأوسط» بعد ظهر أمس، ليعلمها أنه عرف بالحديث مع حسن أبو حجر من «أحدهم» وقال أن لا علاقة أبدا لانزعاج الرئيس الفلسطيني من جاره أبو حجر وطلب الوزارة بأن يخلي البيت «والا لكان صدر أمر رئاسي باخلائه».

وقال انه لا يعتقد بان الرئيس عرفات عالم بالمشكلة أصلا «وما عرضته وزارة الاسكان على حسن أبو حجر، هو ما تعرضه على سواه» للتخلص من مشكلة الاعتداءات على الأملاك العامة، خصوصا عند شاطئ غزة، حيث تنقل المعتدين على أراضي الملاك العام الى شقق في مساكن شعبية تقيمها، كمدينة «أبراج العودة» وسواها. أما عن موضوع الرسائل التي يكتبها أبو حجر، أو سواه، فتحظى بعناية الرئيس، وهو لا يبدي أي انزعاج، لا من جاره ولا من أي مواطن».

الجماعات والشخصيات العراقية المعارضة الرئيسية تقاطع اجتماع «المؤتمر الوطني» في ويندسور اليوم

لندن: عدنان حسين

شكك ممثلون عن جماعات المعارضة العراقية في لندن في امكانية ان يسفر اجتماع يعقد اليوم يستمر لمدة يومين للمؤتمر الوطني العراقي المعارض عن اعادة الحياة الى المؤتمر الذي شكل في مطلع العقد الحالي أوسع اطار للمعارضة العراقية.

وأكدت مصادر «المؤتمر الوطني» ان المنسق الاميركي لشؤون المعارضة العراقية، فرانك ريتشياردوني، سيشارك في الاجتماع.

ورجح بعض هؤلاء الممثلين عن مشاركة اكثر من 50 من اعضاء المؤتمر في الاجتماع الذي يعقد اليوم وغداً في بلدة ويندسور الواقعة غرب العاصمة البريطانية، لندن، لكنهم اشاروا الى ان الدعوات لحضور الاجتماع وصلت الى شخصيات ليست اعضاء في المؤتمر، فيما يفترض ان يكون الاجتماع خاصاً باعضاء المجلس التنفيذي.

وكان المجلس التنفيذي الذي يترأسه احمد الجلبي قد وجه دعوة لحضور هذا الاجتماع جاء فيها: «استجابة لرغبة اعضاء المؤتمر الوطني العراقي الموحد، ورغبات شخصيات معارضة عديدة، واشارة الى الدعوة لاجتماع الجمعية الوطنية للمؤتمر، تدعوكم رئاسة المجلس التنفيذي لحضور اجتماع المجلس في 7 و8 ابريل (نيسان) 1999، في فندق اوكلي كورت بمدينة ويندسور بريطانيا».

وأضاف «سيبحث اعضاء المجلس التنفيذي في الاجتماع المقرر طرق اصلاح وتقوية مظلة المعارضة العراقية لتضم جميع العراقيين الساعين الى تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان في العراق. وسيركز الاجتماع على سبل تعزيز وتنشيط التنسيق بين اطراف المعارضة العراقية، كما سيبحث في دعوة اعضاء جدد للمشاركة في المظلة واعادة النظر في هيكليتها ونظامها وهويتها واستحقاقات انتخاب قيادة جديدة، وأساليب تطوير العمل، وتفعيل الهيئات الدستورية وتعزيزها بما يضمن النهج الديمقراطي والعلانية والتوافق الوطني داخل المؤتمر وخارجه. «وسيبلور المجلس التنفيذي مقترحات حول المواضيع الواردة اعلاه ويرفعها الى الجمعية الوطنية في اجتماعها العام لتقوم بتقييمها واتخاذ القرارات بشأنها، كما سيقوم المجلس التنفيذي بتحضير برامج عمل لنشاطات متعددة تقوم بها المعارضة العراقية. ووفقاً للنظام الأساسي للمؤتمر، يحق لاعضاء الجمعية الوطنية حضور اجتماعات المجلس التنفيذي بصفة مراقبين، لذا ندعو من يهمه الحضور من اعضاء الجمعية، اعلام رئاسة المجلس التنفيذي مسبقاً وعلى وجه السرعة وسيعد المجلس التنفيذي تقريراً شاملاً عن اجتماعاته يعمم على جميع اعضاء الجمعية الوطنية».

وكان من المقرر أصلاً ان يعقد اجتماع للجمعية الوطنية اواخر الشهر الحالي في العاصمة الاميركية، واشنطن. وحسبما افادت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في المعارضة العراقية فان المسؤولين الاميركيين المعنيين بمتابعة الملف العراقي اعتبروا ان هذا الاجتماع لن يكون ناجحاً فبذلوا جهوداً مع الجلبي وجماعات المعارضة العراقية لعقد اجتماع للمجلس التنفيذي في مكان آخر «حتى لا يحسب الفشل على الأميركيين». وحتى ما بعد ظهر أمس لم يتلق ممثلو المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة محمد باقر الحكيم تعليمات بالمشاركة في اجتماع، حسبما اكد احد ممثلي المجلس في اتصال مع «الشرق الأوسط». كما اكد مصدر قيادي في حزب «الدعوة الاسلامية» في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان حزبه لن يحضر الاجتماع قائلاً «لا نعتبر انفسنا معنيين في هذا الاجتماع لأننا كنا قد انسحبنا من عضوية المؤتمر منذ سنوات».

بغداد تعلن إعدام اربعة رجال دين اتهمتهم بقتل الصدر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس انه جرى اعدام اربعة من رجال الدين الشيعة او طلبة العلوم الدينية اتهمتهم السلطات الحكومية بقتل آية الله محمد محمد صادق الصدر، احد ابرز رجال الدين الشيعة العراقيين، في فبراير (شباط) الماضي. ونقلت الوكالة عن بيان اصدرته مديرية الأمن العام قوله انه تم «تنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت الذي اصدرته المحكمة المختصة بحق المجرمين عبد الحسن عباس الكوفي وعلي كاظم مجمان واحمد مصطفى حسن اردبيلي وحيدر علي حسين».

واضاف البيان انه «بذلك تم اجتثاث ادوات الفتنة باسم الحق وباسمكم.. الفتنة التي اريد لها ان تكون وسيلة لالحاق السوء بكم وبعراقكم العزيز».

الحكيم يتهم السلطات العراقية بتدريب مجموعات أغتيال للمعارضين

جدة: «الشرق الاوسط»

اكد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان النظام العراقي هو «نظام ارهابي» ويتعامل مع الأعمال السياسية التي يقوم بها ابناء الشعب العراقي بطريقة وحشية.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» إن النظام العراقي لا يسمح بأي عمل سياسي داخل العراق، وهو ما يفسر ان الاعمال السياسية التي تجري داخل العراق تتم بصورة خفية ولا يسمح النظام بالكشف عنها. وقال الحكيم ان المعارضة في الخارج وان كانت لديها فرصة لا تتحرك بشكل علني وفعال لكنها تبقى معارضة مطاردة من قبل النظام.

وكشف رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق عن قيام النظام العراقي بتدريب مجموعات لتنفيذ عمليات اغتيال للشخصيات المعارضة العراقية في الخارج، مشيراً الى انه تم اغتيال عدد كبير من رجال المعارضة منهم السيد مهدي الحكيم في السودان وحسن اللسيراري في بيروت، وكذلك بعض الزعماء السياسين في بيروت. واضاف ان هناك محاولات لقتل عناصر اخرى في لندن. فقد قام النظام العراقي بعدة محاولات وتمكن من تصفية بعض القيادات من رجال المعارضة، وقال انه رغم قيام النظام العراقي بكل هذه التصفيات والمحاولات لقتل المعارضة الخارجية الا انه لم يتمكن من تطويق او محاصرة المعارضة بل ظلت المعارضة قوية متماسكة.

وعن موقف الدول العربية والاسلامية من المعارضة الخارجية قال الحكيم: يمكن القول ان الموقف العام للدول العربية والاسلامية لا سيما الدول المجاورة للعراق من المعارضة موقف ايجابي حيث ان هذه الدول لديها صورة مشتركة عن النظام وهذه الصورة هي ان النظام العراقي نظام عدواني ولا يمكن التعايش معه فهو يرتكب دائماً الجرائم في حق الدول المجاورة حتى تلك التي قدمت له المساعدة في بعض ظروفه الحرجة. وعن ما يلاحظ بان المعارضة العراقية في الخارج تعيش حالة من التشتت والانقسام والتصارع فيما بينها وهي اقل فعالية وتاثيراً رغم عددها الكبير قال: نحن نعتقد ان المعارضة العراقية في الداخل هي معارضة متفقة وتعمل الان في جبهة واحدة وتقوم بنشاطات واسعة وكبيرة، وأصبح منهج العمل لديها واضحاً ولا بد لها ان تقوم بعمل لانقاذ الشعب العراقي.

وأضاف: أحب ان اشير الى ان المعارضة الخارجية متفقة على قضايا اساسية اولها وحدة العراق ولا بد ان يكون عراقاً واحداً غير مجزأ، لذلك نجد ان الاكراد الذين كان بعضهم يدعو للاستقلال الان يتحدث عن العراق الواحد وضرورة ان يكون هناك كيان سياسي واحد يمثل كل العراق بجميع قطاعاته سواء في الشمال او الجنوب او الوسط او الغرب ولا بد ان يكون عراقاً واحداً اضافة الى ان هناك مبادئ متفقة عليها المعارضة والتي تسعى الى وحدة هذا الشعب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street N.W.750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A



موجز

الشرع يزور الأردن السبت

عمان - «الشرق الأوسط» في خطوة مهمة على طريق تحسين وتطوير العلاقات الأردنية السورية يصل الى عمان يوم السبت المقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها لمسؤول سوري كبير منذ عدة سنوات. وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الشرع سيلتقي خلال زيارته القصيرة الملك عبد الله بن الحسين وينقل له رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد. الا أن هذه المصادر لم تفصح عن فحوى الرسالة.

«مجاهدين خلق» تعلن مقتل 4 مدنيين عراقيين في هجوم

بغداد - أ.ف.ب: اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة امس ان أربعة مدنيين عراقيين قتلوا غرب بغداد في انفجار سيارة مفخخة وضعها من وصفتهم بـ«عملاء» للحكومة الايرانية. وقالت المنظمة في بيان اصدرته ان الانفجار وقع في 18 مارس (آذار) الماضي في منطقة الحصوة غرب بغداد على بعد كيلومترات قليلة من معسكر «بديع زادكان» التابع للمنظمة في العراق.

واضاف البيان ان الانفجار ادى الى مقتل اربعة مدنيين عراقيين واصابة آخرين بجروح بينهم اطفال ونساء كما تسبب باضرار لعدد من المنازل والسيارات قرب المعسكر.

العراق يرفض التعاون مع أي هيئة جديدة لمراقبة أسلحته

بغداد - أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس ان العراق يرفض اي هيئة جديدة تكلف مراقبة اسلحته، وجدد تصميم بغداد على التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية.

وقال رمضان للصحافيين «نحن نعتبر انه لا يوجد هناك شيء جديد. وموقفنا ثابت وهو: لا يعنينا موضوع اللجان الثلاث وما ستخرج به» من قرارات وتوصيات، في اشارة الى اللجان الثلاث التي كان مجلس الامن الدولي قد شكلها في يناير (كانون الثاني) الماضي لتقييم علاقات العراق بالامم المتحدة.

المقرحي وفحيمة يواجهان إحدى ثلاث عقوبات حسب القانون الاسكوتلندي

آلية محاكمة لوكربي تتيح للقاضي استجواب كل متهم على انفراد ومهمة الدفاع ستكون صعبة في القضية

لوكربي: تسليم المتهمين

كامب زايست: صلاح جميل

اصدر القاضي الاسكوتلندي في مقاطعة دمفريس في جنوب غرب اسكوتلندا في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991، مذكرتي اعتقال الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ «بان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الواقعة في المقاطعة الآنفة الذكر وذلك في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988. وهاتان المذكرتان ما زالتا ساريتي المفعول.

وتشير التوقعات الى ان المحاكمة ستطول، بينما يواجه المقرحي وفحيمة احتمال واحدة من ثلاث عقوبات حسب القانون الاسكوتلندي هي الادانة او البراءة او عدم ثبوت التهمة.

التحقيق القضائي

بموجب القانون الاسكوتلندي يتعين تقديم المتهم الذي يعتقل للقضاء للمثول امام قاضي «تحقيق» في غضون 48 ساعة من اعتقاله. والمثول امام القاضي يكون في جلسة خاصة لا يسمح للصحافيين بحضورها. ولهذا القاضي صلاحيات واسعة في عموم اسكوتلندا وبالنسبة لمتهمي لوكربي فان قاعدة كامب زايست الهولندية تعتبر وفق اتفاقات المحاكمة التي تم التوصل اليها جزءا من اسكوتلندا. وجلسة التحقيق القضائي هي فرصة للقاضي لاستجواب المتهمين حول ملابسات الاتهامات الموجهة لهما بموجب مذكرتي الاعتقال، ويستجوب القاضي كل متهم على انفراد. ولكن رغم وصف هذه الجلسة بـ «جلسة التحقيق القضائي» فان القاضي لا يقوم شخصيا بالاستجواب بل يقوم به الادعاء العام. اما بالنسبة لممثلي الدفاع (محام لكل متهم) فان دورهما محدود في هذه الجلسة ويقتصر على توضيح اية اجابة غامضة يقدمها المتهمان. ولا يحق للمحامين توجيه اسئلة الى المتهمين. ومن حق المتهم رفض الاجابة عن اسئلة الادعاء بل من الشائع ان يجيب المتهم ان شاء بعبارة «نصحني محامي بعدم الاجابة على هذا السؤال». الا ان هذا الخيار لا يخلو من مساوئ بالنسبة للمتهم. اذ يمكن ان يعلق المدعي العام على حقيقة ان المتهم رفض الاجابة على السؤال المعني خلال جلسة التحقيق القضائي.

القيود الزمنية

في قضية لوكربي سيحاكم المتهمان وهما رهن الاعتقال. والقانون الاسكوتلندي يتضمن قيودا صارمة في ما يتعلق بالفترة الفاصلة بين احالة المتهم للمحاكمة وبين بدء اجراءات المحاكمة. ويتعين اصدار لائحة الاتهامات رسميا خلال 80 يوما من احالة المتهم رسميا للمحاكمة التي يجب ان تبدأ في غضون 110 ايام من تاريخ الاعتقال. وبالنسبة للوكربي فان القضاء الاسكوتلندي يعي بان هذه المدة قد لا تكون كافية للدفاع لتحضير القضية نظرا لان هنالك عددا كبيرا من الشهود من جانب الادعاء سيطلب منهم الادلاء بشهاداتهم. ويحق للادعاء وكذلك للدفاع طلب تمديد المحاكمة، والمحكمة هي التي ستقرر مدة المهلة الاضافية المطلوبة.

وستلحق قائمة الشهود بلائحة الاتهام الرسمية النهائية. الا ان الادعاء يقدم للدفاع، عادة وبصورة غير رسمية، قائمة غير نهائية بالشهود في بداية اجراءات المحاكمة في انتظار القائمة الرسمية النهائية.

تحضيرات ما قبل المحاكمة

كما سبقت الاشارة يعتقد الادعاء الاسكوتلندي انه مستعد للسير قدما في المحاكمة فهو يستعد لها منذ 10 سنوات تقريبا. من هنا فان الدفاع سيواجه ضغطا اكبر ويتعين عليه اللحاق بالادعاء. واول مهمة للدفاع ستكون اخذ الافادات الاولية من الشهود الواردة اسماؤهم على القائمة التي يتلقاها من الادعاء.

بيد ان الافادات الاولية لا يمكن استخدامها اثناء المحاكمة للطعن في مصداقية الشاهد. فالقانون الاسكوتلندي يفرق بين الافادات الاولية وتلك التي يدلي بها الشاهد في المحكمة. فاذا ادلى الشاهد تحت القسم في المحاكمة بافادة تختلف تماما عن افادته الاولية للطعن لا يحق للدفاع او للادعاء اثارة هذا التناقض كوسيلة للطعن في مصداقية الشاهد.

جلسات الاستماع الأولية

عندما تحال قضية ما الى المحكمة العليا الاسكوتلندية فان القانون لا يتضمن نصوصا بشان جلسات استماع اولية الا اذا طلبها الادعاء او الدفاع. واذا اراد الدفاع الطعن في لائحة الاتهام او اجراءات المحاكمة يتعين عليه طلب جلسة استماع اولية. والقرارات التي تتخذها المحكمة في جلسة الاستماع الاولية قابلة للطعن الذي يجب ان يقدم في غضون يومين لا اكثر. واذا شاء المتهم ان يثير وقائع خاصة دفاعا عن نفسه، عليه ان يتقدم بطلب الى المحكمة في غضون 10 ايام قبل بدء المحاكمة. ومثال ذلك (أ) ان يقدم المتهم شخصا يشهد بانه (المتهم) لم يكن في موقع الجريمة وقت وقوعها، و(ب) ان يدعي بان شخصا آخر ارتكب الجريمة، و(ج) ان يدعي بانه كان مجنونا وقت ارتكاب الجريمة، و(د) انه ارتكب الجريمة دفاعا عن النفس، و(هـ) انه ارتكب الجريمة مكرها، و(و) انه لم يكن مسؤولا قانونيا عن فعلته نظرا لحالته العقلية. وبالنسبة لمتهمي لوكربي فانهما قد يثيرا النقطة (ب)، اي ان جهات اخرى في الحادث.

اجراءات المحاكمة

لا يسمح قانون المحاكمات الجنائية الاسكوتلندي بقبول الافادات الخطية تحت قسم. كما وليست هناك دفوعات او مداخلات اولية من قبل الادعاء او الدفاع. والمتهمان بريئان حتى تثبت ادانتهما وهذه مهمة الادعاء الذي يتعين عليه اثبات التهمة «بما لا يقبل الشك». من هنا فان الادعاء يستهل المحاكمة باستدعاء الشهود. ويجوز للدفاع استجواب كل شاهد، كما ان من حق الادعاء اعادة استجواب الشاهد بعد ان ينتهي الدفاع من استجوابه. وتجلب الادلة (المستندية والمادية) الى قاعة المحكمة واذا تعذر جلب دليل لكبر حجمه يكتفي بالاشارة اليه بـ «شارة» خاصة.

ويمكن ان يتفق الادعاء والدفاع على قائمة الادلة ويتم اصدارها في وثيقة يوقع عليها الطرفان ويقرأها كاتب المحكمة في بداية المحاكمة. الا ان من المستبعد ان تحظى الادلة في قضية لوكربي بموافقة الطرفين.

وبعد ان ينتهي الادعاء من قضيته ضد المتهمين تأتي فرصة الدفاع لاستدعاء الشهود. ومن حقه استدعاء المتهمين كشاهدين الا ان من حقهما بموجب القانون الاسكوتلندي التزام الصمت. واذا لم يستدع الدفاع المتهمين فان الادعاء قد يذكر هيئة المحكمة بـ «فشل» المتهمين في الادلاء بافادتهما، وهذا من حق الادعاء الذي عليه اثبات التهمة بينما ليس على الدفاع اثبات اي شيء بل اثارة «شكوك كافية» في عقول اعضاء هيئة المحلفين التي يحل محلها في قضية لوكربي ثلاثة قضاة اسكوتلنديين.

الاحكام

ينص القانون الاسكوتلندي على ثلاثة احكام هي:

- الادانة
- البراءة
- عدم ثبوت التهمة.

والقرار الاخير من الجوانب الشاذة في القانون الاسكوتلندي، فهذا القرار يعني «اخلاء سبيل» المتهمين اللذين لن تجوز اعادة محاكمتهما. الا ان هذا القرار لا يعني براءة المتهمين. والقرارات في المحاكمات الجنائية في اسكوتلندا هي بالاغلبية. فاذا كانت هنالك، كما هو المعمول به داخل اسكوتلندا، هيئة محلفين فان ثمانية اصوات من مجموع 15 صوتا (مجموع عدد الهيئة) كافية. وبالنسبة لقضية لوكربي فان القرار يكون باغلبية صوتين من مجموع ثلاثة.

الاستئناف

اذا كان القرار «البراءة» او «عدم ثبوت التهمة»، تنتهي المحاكمة بالطبع باخلاء سبيل المتهمين. والاحتمال الوحيد لاعادة المحاكمة هو عندما يستأنف الادعاء لدى المحكمة العليا مثيرا نقاطا قانونية.

شرطي اسكوتلندي يحرس مدخل قاعدة كامب زايست في هولندا امس حيث مثل المشتبه فيهما امام القاضي (أ.ب)

رفع الأمم المتحدة العقوبات عن ليبيا يدفع واشنطن في الاتجاه نفسه

واشنطن ـ رويترز: قال دبلوماسيون ومؤيدون لرفع العقوبات عن ليبيا ان تعليق الامم المتحدة العقوبات المفروضة عليها يفتح الطريق امام الولايات المتحدة لرفع العقوبات التي فرضتها من جانب واحد والتي تحظر على شركات النفط الاميركية العمل في قطاع النفط الليبي منذ عشرة اعوام.

وعلقت الامم المتحدة اول من امس العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 والتي حظرت الرحلات الجوية واستيراد اسلحة معينة وقطع غيار لصناعة النفط فضلا عن تجميد اصول ليبيا في الخارج، وذلك عقب تسليم السلطات الليبية المشتبه بهما في حادث تفجير طائرة الـ «بان ام» الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية عام 1988.

ورغم ان وزارة الخارجية اعلنت عن طريق المتحدث باسمها ان الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات المطبقة على ليبيا قبل عقوبات الامم المتحدة حتى تتحقق شروط معينة، فان مصادر دبلوماسية اميركية قالت انها خطوة في الاتجاه الصحيح.

وقال مسؤول اميركي: «من الواضح ان حجرا القي في البحيرة. هذا ما كنا ننتظره منذ عشرة اعوام. انها بداية تحرك كنا ننتظره» من جانب ليبيا. وتابع المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هناك دلائل من جانب الكونجرس الى انه لم يعد يساند بقوة العقوبات من جانب واحد بصفة عامة، مما سيساعد على الافساح في المجال امام شركات النفط الاميركية للعمل في ليبيا.

وقالت ارين شوجرمان من المجلس القومي الاميركي للتجارة الخارجية، وهي مجموعة تؤيد رفع العقوبات التي تقيد الشركات الاميركية، ان هناك اتجاها في الكونجرس لتخفيف العقوبات المفروضة من جانب واحد. الا انها اضافت انها لا تستطيع توقع متى سيتم تخفيف العقوبات. وذكرت ان الفكرة المتأصلة في واشنطن تجاه ليبيا لا تزال سيئة. واضافت «من المرجح ان يستغرق الآمر بعض الوقت قبل ان يطرأ اي تغير على العقوبات الاميركية على ليبيا».

وتقضي العقوبات الاميركية بمنع البنوك من تمويل او ترتيب معاملات تعود بالنفع على ليبيا.

مصر تستعد لاستئناف حركة السفر مع ليبيا وطرابلس طلبت السماح بمرور طائرات الحجاج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر دبلوماسي مصري مسؤول ان مصر لم تعد ملتزمة بالعقوبات المفروضة ضد ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن رقم 748 لسنة 92 بمجرد انتهاء عملية سفر المواطنين الليبيين وتسليمهما نفسيهما للمحاكمة امام هيئة قضائية اسكوتلندية في هولندا.

وقال المصدر ان العقوبات المفروضة على ليبيا باتت مجمدة اتوماتيكيا وبصورة تلقائية بموجب قرار مجلس الجامعة العربية الصادر في دورتها رقم 111 بالقاهرة الشهر الماضي.

واوضح المصدر ان مصر تتخذ الترتيبات لبدء استئناف حركة السفر من والى ليبيا وكذا الانشطة التجارية بعد تعليق العقوبات الذي يتم بصورة تلقائية بمجرد سفر المشتبه فيهما ووصولهما الى هولندا.

ومن ناحية اخرى تلقت هيئة الطيران المدني المصرية طلبا من السلطات الليبية للحصول على موافقة بمرور طائرات ليبية عبر الاجواء المصرية يوم الخميس المقبل من جدة الى طرابلس لنقل الحجاج الليبيين.

وشهد مكتب شركة الخطوط الليبية بالقاهرة اجتماعا هاما ومطولا ظهر اول من امس شارك فيه مدير المكتب وممثلون عن السفارة الليبية بالقاهرة وذلك في إطار الاستعداد لاستئناف حركة الملاحة من والى المطارات الليبية.

واكد عبداللطيف علي مدير مكتب الخطوط الليبية بالقاهرة ان المكتب حاليا على استعداد كامل لتسيير اي رحلات بعد صدور قرار رفع الحظر، مشيرا الى ان الشركة تحتاج الى بعض الاستعدادات خاصة ان فترة الحصار قد أثرت على اسطول طائرات الشركة وقد فقدت الشركة معظم الطائرات نظرا لعدم حصولها على قطع الغيار اللازمة لها وان الحصار قد أدى الى حدوث خسائر للشركة بلغت حوالي مليار دينار ليبي.

وأضاف ان الشركة تحتاج الى إعادة بناء الاسطول مرة أخرى ومن المتوقع ان لا يتم تسيير رحلات بنفس الكثافة التي كانت عليها قبل الحظر لحين تحسين الأوضاع وتحديث الاسطول في الفترة الاولى من التشغيل.

ومن ناحية أخرى صرح مصدر مسؤول بهيئة الطيران المدني المصرية ان قرار الموافقة على عبور طائرة ليبية عبر الأجواء المصرية يأتي بعد صدور قرار رفع العقوبات عن ليبيا رسميا من قبل الامم المتحدة، مشيرا الى ان الهيئة في انتظار رد من الخارجية المصرية بعد استطلاع رأي الامم المتحدة.

ومن جهة أخرى قالت مصادر ليبية بالقاهرة ان جميع الأجواء والموانئ الليبية ستصبح مفتوحة تلقائيا، وكشفت هذه المصادر عن ترقب اقلاع اول طائرة مدنية «ركاب» ليبية من مطار طرابلس الدولي متجهة الى القاهرة في أولى رحلاتها الخارجية.

وعلم ان مكاتب شركة الخطوط الجوية الليبية بالخارج خاصة في جميع العواصم العربية والافريقية استعدت تماما لاستئناف انشطتها وخدماتها تجاه حركة الملاحة للمسافرين من والى ليبيا.

تسليم مشتبهي لوكربي ينعش آمال روسيا في استعادة ديونها من ليبيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

رحبت وزارة الخارجية الروسية بقرار القيادة الليبية بتسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في حادث لوكربي لمحاكمتهما في هولندا.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة «المهم ان خيار طرابلس سيمهد الطريق من اجل استئناف التعاون المتبادل المنفعة بين روسيا وليبيا في مختلف الميادين».

واشار البيان الى جهود الدبلوماسية الليبية في حل «قضية لوكربي» حيث جرى في الاشهر الاخيرة تبادل الرسائل بصورة مكثفة بين موسكو وطرابلس.

واضاف البيان: «ونحن نشير بارتياح الى تقبل طرابلس لاقتراحاتنا البناءة ان حل «قضية لوكربي بالوسائل السياسية والدبلوماسية قد اثبت بجلاء انه من الممكن حل حتى اصعب عقد النزاع بنجاح بالاعتماد على قدرة هيئة الامم المتحدة وبدون الانزلاق الى استخدام اساليب القوة العسكرية كما يحدث ذلك ويا للأسف الشديد في يوغوسلافيا».

وقوبل قرار تعليق العقوبات الدولية ضد ليبيا بارتياح بالغ في مجلس «الدوما». وقال فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس «كنا ننتظر هذا القرار منذ وقت بعيد لأن معمر القذافي زعيم الثورة الليبية نفذ التزاماته وسلم المتهمين للاشتباه بتورطهما في العملية الارهابية. كما نفذت هيئة الامم المتحدة من جانبها التزامها واوقفت العقوبات وهذا مثال على انه يمكن معالجة قضايا مكافحة الارهاب».

وابدى لوكين اسفه لاستمرار الولايات المتحدة في فرض بعض العقوبات على ليبيا بدعوى انها تؤيد الارهابيين كالسابق. لكن هذا امر يخص دولة واحدة. اما فيما يتعلق بروسيا فانها ـ حسب قول لوكين ـ حرة في ممارسة كافة اصناف النشاط مع ليبيا باستثناء تقديم ارساليات من التكنولوجيا النووية والصاروخية المحظورة بموجب الاتفاقيات الدولية.

أحمد الربعي

ليبيا بعد لوكربي

ما فعلته ليبيا هو عين العقل، والاتفاق الذي تم التوصل اليه بجهود دولية ساهمت فيها المملكة العربية السعودية ومصر وجنوب افريقيا هو جهد يستحق التقدير.

محاكمة المتهمين الليبيين ربما تأخذ اجراءات طويلة، وهي في النهاية قضية معقدة قانونيا وسياسيا، وليبيا يمكنها ان تستثمر الانفراج الدولي واوله القرار الجماعي لمجلس الامن برفع العقوبات لتحسين علاقاتها الدولية وترميم كل الجسور المكسورة مع المجتمع الدولي، وليبيا تحتاج الى الاستقرار والى الالتفات الى الداخل والى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب الليبي اكثر من حاجاتها الى اعداء خارجيين، والى بذل جهود مضنية وربما لا تعطي نتائج ايجابية في لعب دور خارجي عربي وافريقي.

حاول العقيد القذافي ان يفعل شيئا لتحقيق حلم الوحدة واصطدمت كل محاولاته على صخرة واقع عربي يحتاج الى اعادة قراءة جدية وجديدة تعيد علاقات العرب في ما بينهم على اساس مصالح متشابكة واتفاقيات اقتصادية اكثر من حاجتها الى المناشدات الاخلاقية والتمنيات والاحلام التي لا تصنع تاريخا، ولا تبني حضارة، وانتقل العقيد الى الشأن الافريقي ونعتقد انه سيصطدم بمشاكل اكثر في جهوده لتوحيد القارة الافريقية.

من منطلق العروبة وليس من منطلق الاقليمية الضيقة نقول، ان الليبي القومي الجيد يجب أن يكون ليبيا وطنيا جيدا، والامر ينطبق عل كل العرب دون استثناء، ولقد اثبتت التجربة ان اقرب طريق لاقامة أمة عربية متعافية وربما موحدة هو اصلاح كل بيت عربي وبذل كل الجهود للتنمية الوطنية في كل قطر مما يؤدي الى تكامل العمل الوحدوي، وعلينا ان نتخلى عن محاولات اصلاح الكون قبل ان نصلح بيوتنا، ولدى ليبيا من الامكانيات الكبيرة التي يمكن ان تدفعها وتنميها، وذلك قوة للعرب وقوة للوحدة، وقوة للعقل الذي يجب ان يكون بوصلة العرب في مسيرة التنمية والتوحد بديلا للعواطف والشعارات والاغاني العاطفية.

عبد المجيد يهنئ القذافي بتسليم المشتبه فيهما

القاهرة: «الشرق الاوسط»

هنأ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية العقيد معمر القذافي على المبادرة الايجابية لليبيا تجاه ازمة لوكربي وقبول المشتبه فيهما طواعية المثول امام محكمة اسكوتلندية وقضاة اسكوتلنديين في هولندا. وأعرب عبد المجيد، خلال اتصال هاتفي اجراه مع العقيد القذافي الليلة قبل الماضية عن أمله في إسراع مجلس الأمن برفع العقوبات المفروضة على ليبيا بصفة نهائية بعد أن اوفت كلياً بالتزاماتها في هذا الشأن.

وأشاد العقيد القذافي بمواقف الجامعة العربية ومساندتها لموقف ليبيا العادل. وفي الوقت نفسه، أشاد عبد المجيد بالمبادرات التي قامت بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

الاتهامات الثلاثة الموجهة للمقرحي وفحيمة

كامب زايست (هولندا): «الشرق الأوسط»

تتضمن مذكرة الاعتقال، التي اصدرها في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 القاضي في مقاطعة دمفريس وجالاواي في جنوب غرب اسكوتلندا بحق الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ «بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الكائنة في المقاطعة نفسها، الاتهامات الثلاثة الآتية:

أولا: التآمر للقتل

التآمر لتدمير طائرة مدنية لنقل الركاب والتآمر للقتل بالتواطؤ مع جهات اخرى خدمة لاغراض الاستخبارات الليبية، وهي تدبير اعمال ارهابية ضد مواطني ومصالح دول اخرى وخاصة تدمير طائرة مدنية لنقل الركاب وقتل من على متنها و11 شخصا من سكان لوكربي.

وتقول المذكرة انه تنفيذا لهذه المؤامرة طلب المتهمان، ما بين الاول من يناير (كانون الثاني) 1985 و21 ديسمبر (كانون الاول) 1998، وحصلا على 20 جهاز توقيت الكتروني قادرة على تفجير مواد متفجرة، وانهما اختبرا اجهزة التوقيت هذه على المتفجرات، وانهما حصلا على مادة بلاستيكية شديدة الانفجار، واقاما في زوريخ ومالطا نشاطا تجاريا وهميا باسمهما ـ «ايه بي اتش اند مديتورز» او «مديتورز سيرفيس ليمتد»، كستار لانشطة الاستخبارات الليبية. وطلبا وحاولا اقتناء مزيد من اجهزة التوقيت. وحاولا الحصول بطريقة غير مشروعة على بطاقات امتعة من شركة طيران في مطار «لوكا» في مالطا. واشتريا كمية من الملابس ومظلة.

وتضيف المذكرة ان المتهم الاول (المقرحي) دخل مالطا واقام في احد فنادقها تحت اسم مستعار وانه والمتهم الآخر (فحيمة) كانا وراء وضع حقيبة تحتوي على عبوة متطورة على طائرة من مطار لوكا في مالطا الى مطار فرانكفورت في المانيا ومطار هيثرو في لندن وان هذه العبوة انفجرت على متن طائرة الـ «بان ام» الاميركية.

ثانيا: القتل

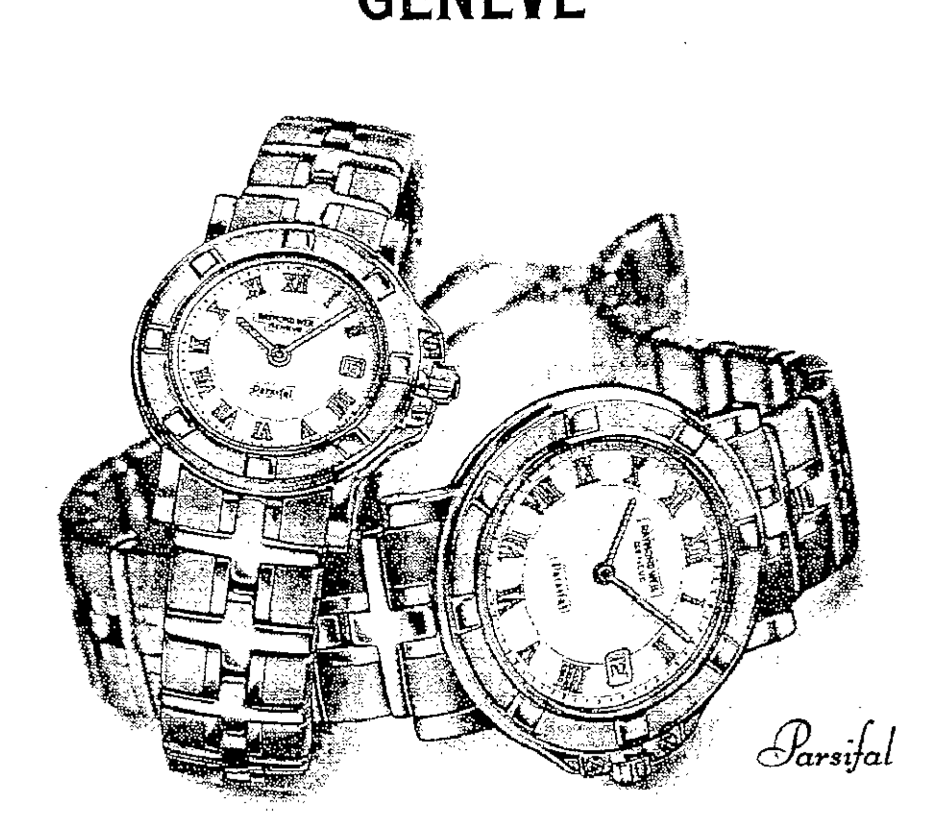
ان المتهمين، بصفتهما من عناصر الاستخبارات الليبية، عملا مع جهات اخرى على تدمير طائرة مدنية لنقل الركاب وقتل 259 شخصا على متنها هم ركاب الطائرة وافراد طاقمها، اضافة الى 11 شخصا من سكان لوكربي.

والفارق بين تهمة التآمر للقتل وتهمة القتل هو ان الثانية تعني ان القتل تم فعلا. وفي هذه الحال لا بد من اثبات ان المتهمين تعمدا قتل الـ270 شخصا او انهما تصرفا في شكل بحيث انهما لم يكترثا بعواقب افعالهما، اي يجب توافر قرائن تثبت صلة المتهمين بالانفجار. وهنا لا بد من الاشارة الى انه في حال عدم ثبوت تهمة القتل على المقرحي وفحيمة يمكن ادانتهما بتهمة التآمر للقتل التي تتيح للادعاء تقديم قرائن على اتصالات او اجتماعات يكون المتهمان قد شاركا فيها ومهدت للانفجار.

ثالثا: خرق قانون سلامة الطيران

يعتبر القسم 2 (1) من هذا القانون جناية اي عمل يقوم به شخص ما، عمدا وبشكل غير مشروع، لتدمير طائرة وهي قيد الخدمة او اصابتها بضرر يجعلها غير قادرة على الطيران او يهدد سلامتها اثناء الطيران، او يرتكب اي عمل من اعمال العنف على متن الطائرة مما يهدد سلامتها. وبموجب هذا القانون فان المدان باي عمل من هذا القبيل يحكم عليه بالسجن المؤبد.





اليمن: القاضي الهتار يدعو الأحزاب لتزكية الرئيس صالح ومرشح آخر لانتخابات الرئاسة

صنعاء: حسين الجرياني

أعلن القاضي حمود الهتار، رئيس محكمة محافظة ذمار، وهو احد الشخصيات المؤثرة في الحياة السياسية اليمنية، مبادرة للحوار والتنسيق بين القوى السياسية والمؤسسات الدستورية لاختيار المرشح الأفضل لرئاسة الجمهورية اليمنية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. واكد القاضي الهتار - وهو رئيس اللجنة اليمنية لحقوق الانسان - في رسالة بعث بها الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم حزب الاصلاح المعارض والى اعضاء مجلس النواب وقادة الاحزاب السياسية، ضرورة الأخذ بعين الاعتبار احترام الشرعية الدستورية وتعزيز الممارسات الديمقراطية وتحقيق المصالح العليا للبلاد في هذا الترشيح.

وأضاف ان التعديلات الدستورية التي أجريت في اكتوبر شكلت نقلة نوعية من الناحية النظرية في الحياة الديمقراطية بنص الدستور على قيام النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية بهدف التداول السلمي للسلطة.

كما حدد الدستور انتخاب رئيس الجمهورية بصورة مباشرة من قبل الشعب من بين المرشحين الذين يحصلون على تزكية 10٪ من أعضاء مجلس النواب. وحصر مدة الرئاسة بدورتين انتخابيتين مدة كل دورة خمس سنوات، ونوه الى انه لكي لا يحول الواقع السياسي والاجتماعي دون تطبيق هذه النصوص فتضطر السلطة والمعارضة الى اجراء تعديلات دستورية قد تمس الحياة الديمقراطية والاستقرار الدستوري، فانه من الضروري فتح قنوات للحوار والتنسيق بين اعضاء مجلس النواب وقادة الأحزاب لاعادة ترشيح علي عبد الله صالح لرئاسة الجمهورية كمرشح من جميع الأحزاب في السلطة والمعارضة وتزكيته مع شخص آخر من اعضاء مجلس النواب كمرشحين للرئاسة وفقاً لنص الدستور الذي الزم مجلس النواب بتزكية شخصين مرشحين على الأقل لمنصب رئاسة الجمهورية تمهيداً لعرض المرشحين على الشعب في انتخابات تنافسية.

واعتبر القاضي الهتار هذا الحل التوفيقي مخرجاً من مازق المعارضة التي تخشى من عدم حصول أي من مرشحيها على تزكية الـ10٪ من اعضاء مجلس النواب الذي تشكل فيه كتلة المؤتمر الشعبي العام نحو 75٪ والتجمع اليمني للاصلاح 22٪ واحزاب المعارضة والمستقلون بقية المقاعد وهو ما يشكل 3٪ من مقاعد البرلمان اليمني.

وقال: «إن هذا الحل يكرس مبدأ التنافس في الانتخابات الرئاسية ويتيح الفرصة للمواطنين في اختيار واحد من المرشحين»، وينطلق القاضي الهتار من اختياره للرئيس علي صالح للانتخابات المقبلة من عدم وجود مانع دستوري من اعادة ترشيحه للدورة الرئاسية القادمة ولأنه شخصية وطنية تجاوزت حدود القبيلة والحزبية فكراً وسلوكاً، ثم لحداثة التجربة الديمقراطية وظروف التحول السياسي، وباعتبار الرئيس صالح صمام أمان في المرحلة الحالية حيث يمثل مركز الثقل الأقوى ونقطة الاتفاق بين جميع الأطراف. ويخشى من احتدام الصراع على السلطة عند غيابه فضلاً عن اعتماده للحوار في معالجة القضايا السياسية وقبوله للرأي الآخر مما اوجد مساحة مناسبة لحرية الرأي واتاح الفرصة للمعارضين لتقديم وجهات نظرهم.

وأشار الى ان برامج الاحزاب السياسية في اليمن متفقة في اهدافها وغاياتها ومختلفة في بعض وسائلها فيمكن من ذلك استخلاص برنامج واحد من مجموع تلك البرامج ليكون برنامجاً وطنياً لمرشح الرئاسة علي عبد الله صالح يلتزم بتحقيقه في الفترة الرئاسية المقبلة.

ورأى القاضي الهتار ان يلتزم الرئيس علي صالح بتحقيق جملة من الأهداف تأتي في طليعتها تجسيد اهداف الثورة اليمنية وبناء دولة النظام والقانون وحماية الحقوق والحريات المنصوص عليها في القوانين *النافذة محلياً والمواثيق الدولية* التي صادق عليها اليمن. ثم تحسين المستوى المعيشي للمواطنين وترسيخ الأمن والعدل في عموم ارجاء اليمن.

كما يرى ان تشمل الأهداف الارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية وشمولها لعموم البلاد واصلاح القضاء وضمان استقلاله، مع تحقيق الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي وتزامن ذلك مع استئصال الفساد ومحاربة الفاسدين والخارجين على القانون، واصدار قانون السلطة المحلية بما يكفل تحقيق اللامركزية المالية والادارية وفقاً للدستور وترسيخ النهج الديمقراطي وحياد الوظيفة العامة والجيش والأمن والقضاء والسلك الدبلوماسي وتحقيق المصالحة الوطنية وازالة آثار التشطير والانفصال وتحديد الآليات المناسبة لتنفيذ هذه الغايات.

.. والرئيس اليمني يبحث مع الأحزاب المعارضة مشاركتها في الانتخابات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمبنى قصر الرئاسة بصنعاء بقادة الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن. ومن أبرز الأحزاب التي شاركت في هذا اللقاء التجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ثم بقية الأحزاب في المعارضة. وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي تم عند الساعة العاشرة صباحاً كان حاسماً تجاه القضايا التي وضعت للبحث والمناقشة والمتعلقة بالترتيبات الخاصة بالانتخابات الرئاسية التي سوف تجري في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. واستعرض الرئيس علي صالح والقيادات الحزبية الأمور والقضايا التي برزت في الآونة الأخيرة بين اللجنة العليا للانتخابات وأحزاب المعارضة جراء التوزيع لنسب المشاركة من الاحزاب في لجان القيد والتسجيل لقوائم الناخبين الجدد والتي بدأت الخطوات العملية لها منذ الأيام القليلة الماضية حيث قوبلت بالرفض والتلويح بعدم المشاركة من جميع الأحزاب المعارضة.

وتحدث الرئيس علي صالح في هذا الاجتماع مشدداً على أهمية أن تشارك جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة. وهاجم الرئيس الأداء الذي قامت به اللجنة العليا للانتخابات واتهمها بأنها المسؤولة عن حدوث الإرباك الذي نشأ مؤخراً وكاد يؤدي إلى أن تعلن جميع الأحزاب عن رفضها المشاركة في اللجان الانتخابية.

وانتقد أداء دور هذه اللجنة حيث قال «كنا نتمنى أن يكون أعضاء اللجنة العليا للانتخابات محايدين. لكن الأمر كان خلاف ذلك إذ اتضح أنهم كانوا يعملون وفقاً لحسابات سياسية. ويريدون أن يضيعوا فرصة الأحزاب الصغيرة في المشاركة في هذه اللجان». وقالت نفس المصادر إن الرئيس علي صالح انتقد بشكل حاد موقف التجمع اليمني للإصلاح وهو أقرب الأحزاب إلى حزب الرئيس المؤتمر الشعبي العام بسبب تهديده بمقاطعة الانتخابات الرئاسية لأن النسب في المشاركة في هذه اللجان وضعته في المرتبة الثالثة بعد المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي.

وأكد أن أي موقف يسجل في اتجاه المقاطعة للانتخابات يعتبر مقاطعة للديمقراطية وهو ما سيؤدي إلى أن يفقد الحزب المقاطع الشرعية السياسية والقانونية. وأوضحت نفس المصادر بأنه بعد نقاش واسع ومستفيض قدم الرئيس علي صالح مبادرة من عدة نقاط لحل الخلاف الناشب بين اللجنة العليا والأحزاب السياسية تركزت على تصحيح جداول الناخبين مركزياً وميدانياً وهو خلاف ما كانت اللجنة تنوي تنفيذه في أن التصحيح يتم ميدانياً دون أن يكون مركزياً فضلاً عن تنفيذ الأحكام القضائية المرتبطة بهذه المشكلة. وأشارت مبادرة الرئيس إلى أن تلتزم اللجنة العليا بمدة التسجيل التي حددها القانون الانتخابي بـ30 يوماً في جميع المراكز الانتخابية في إرجاء اليمن والتي يبلغ عددها اثني عشر الفاً و17 مركزاً انتخابياً بنسب متساوية بين الرجال والنساء.

وتضمنت مبادرة الرئيس التي كانت «الشرق الأوسط» قد أكدت أنها المخرج من المأزق الراهن بين الأحزاب ولجنة الانتخابات، أن يكون 20٪ من قوام اللجان الانتخابية للاحزاب الممثلة في مجلس النواب بالتساوي، و20٪ من نصيب الاحزاب الموجودة خارج البرلمان بشكل متساو و40٪ من هذه اللجان يتم توزيعها بين الأحزاب وفقاً للاصوات التي أحرزتها في الانتخابات، وأما نسبة الـ20٪ فيحتفظ بها الرئيس علي صالح بهدف معالجة الأوضاع لبعض الأحزاب السياسية الموجودة في البلاد.

الكباريتي: زيارة العاهل الأردني للسعودية ناجحة والرياض وعمان ستعززان العلاقات الإقتصادية مستقبلا

جدة: بدر المطوع

اكد مسؤولون اردنيون امس نجاح زيارة الملك عبد الله بن الحسين للسعودية حيث ابرزت تطابقاً في وجهات النظر بين قيادتي البلدين في ما يخص دفع العلاقات بينهما والقضايا العربية والإسلامية.

وقال عبد الكريم الكباريتي رئيس الديوان الملكي الأردني أمس لـ«الشرق الأوسط»: إننا نعتقد أن المباحثات والمداولات التي تمت مع المسؤولين السعوديين انصبت كلها على تعميق وتوثيق العلاقات الثنائية وبناء رؤيا استراتيجية موحدة بين البلدين، مشيراً الى ان جميع الرؤى متطابقة حول جميع القضايا العربية، «ونعتقد انها انجح رحلة للعاهل الأردني يمكن ان تتم. كما انها عززت العلاقات الشخصية بين القيادتين والمسؤولين بين البلدين».

وأكد الكباريتي أن الوفد الأردني لم يبحث القضايا الاقتصادية مع المسؤولين السعوديين بشكل تفصيلي، لكنه أوضح أن ملف العلاقات الاقتصادية سيتعزز مستقبلا.

وبشأن بحث القضية العراقية مع الجانب السعودي، أكد الكباريتي ان الرياض وعمان اتفقتا على موقف يطالب بضرورة انهاء الوضع المأساوي للشعب العراقي وضرورة انصياع بغداد للقرارات الدولية، مشددا على أن هذه المشكلة «لا يمكن حلها الا بجهد عربي مشترك واستجابة من العراق والمجتمع الدولي والعربي، وحتى هذه اللحظة لا استطيع القول إن هناك خطة وتحركاً عربياً واضحاً».

الى ذلك التقى الملك عبد الله أول من أمس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض اهم الأحداث على الساحات العربية والدولية والإسلامية.

الصحافة الليبرالية الإيرانية تتوقع حملة محافظة تشمل اعتقال رموز إصلاحية

طهران: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتزايد فيه مخاوف صحافة الاصلاح والتغيير في ايران من بداية «حملة جديدة لتحديد الحريات الصحافية»، كما جاء في اغلب تقارير الصحف الصباحية التابعة لجناح الاصلاح يوم امس تحدثت تقارير اخرى عن قرب اتخاذ المحافظين قرارهم النهائي بشأن طرح حجب الثقة عن وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني من قبل اكثرية مجلس الشورى الاسلامي المحافظة لمواقفه التي يعتبرونها *ليبرالية ومناهضة مع جماعات الرأي الآخر*.

في هذه الاثناء، نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية على لسان فتوت نصيري سوانكوهي مسؤول العلاقات العامة في السلطة القضائية ان الديوان العالي للقضاء رفض حكم الاستئناف الذي تقدم به محامي رئيس بلدية طهران السابق غلام حسني كرباستشي واعادة ملفه الى عملية طهران، الامر الذي يعني امكانية تنفيذ حكم السجن بحق كرباستشي في اية لحظة حسب مضمون تصريحات المسؤول في السلطة القضائية وفي هذا السياق، تحدثت تقارير صحافية في طهران عن خطة ردع شاملة اعدها المحافظون ضد تكتل الاصلاح والتغيير المعروف لجبهة 23 مايو (ايار) الخاصة. وقالت تلك التقارير ان السيناريو يقضي بادخال كرباستشي السجن وهو امين عام حزب كوادر البناء وحجب الثقة عن مهاجراني وهو منظر الحزب المذكور.

وقالت صحيفة نشاط المدنية المستقلة ان الخطوة التالية هي شق صفوف جبهة 23 مايو وهو ما يعني عملياً «ادخال حكومة الرئيس محمد خاتمي الائتلافية في حيص بيص» كما تقول تلك الصحيفة.

وفي تقدير مصادر صحافة الاصلاح المطلعة، فإن السيناريو يقضي بتعطيل واغلاق عدد من صحف الاصلاح تحت ذرائع مختلفة، واحتمال اعتقال عدد من رموز الصحافة الاصلاحية، وان كل ذلك يأتي في اطار منع حصول تكتل واسع النطاق خلال الأشهر المقبلة قادر على تكرار تجربة انتخابات الرئاسة الماضية عشية الاستعدادات الجارية لانتخابات المجلس النيابي (البرلمان) المقررة في نهاية شتاء عام 2000.

على صعيد آخر، تستعد محكمة علماء الدين الخاصة لاجراء محاكمة علنية للمصلح الديني الشاب محسن كديور يوم الاربعاء المقبل، بعد اعتقال دام نحو شهرين في ظل اجواء يتهم فيها الاصلاحيون خصومهم المحافظين باللجوء الى اسلوب محاكم التفتيش العقائدية التي مارستها الكنيسة ضد العلماء في اوروبا.



صورة رسمية وزعتها وكالة الأنباء العراقية امس للرئيس العراقي صدام حسين وهو يختار تصميم وسام جديد قرر منحه للمبدعين العراقيين (أ. ف. ب)

العلماء يحذرون من ارتفاع خطير لدرجة حرارة الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الباحثون ان درجات عالية من الحرارة ستسود في بداية القرن المقبل والألفية الثالثة بسبب ظاهرة التسخين الحراري التي يبدو انها تحولت الى واقع ملموس. وقدر العلماء ان ارتفاع معدلات ثاني اوكسيد الكاربون الذي زادت من وطاته عودة إعصار «ال نينو» سيدفع درجة الحرارة في العامين 2001 و2002 الى ما يفوق درجة الحرارة التي سادت في الاعوام الاخيرة.

ويقول الخبراء ان درجات الحرارة العالية من شانها زيادة مخاطر الكوارث الطبيعية. وفي هذا الصدد يتوقع فيل جونس من وحدة ابحاث الطقس في جامعة ايست انجليا والمستشار لدى الحكومة البريطانية لشؤون الطقس حصول عواصف كبيرة في المكسيك واجزاء من جنوب *المحيط الهادئ* وشرقه وولاية كاليفورنيا الاميركية والبيرو والاكوادور وبريطانيا وبعض اجزاء من اوروبا وغينيا الجديدة واندونيسيا واستراليا.

الحجيلان: تجاوب دولي مع التحكيم أو الحل الثنائي لقضية الجزر الثلاث

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

اكد امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان انه قام بناء على تكليف من وزراء خارجية دول المجلس في اجتماعهم الطارئ بابوظبي في شهر فبراير الماضي، بسلسلة من الاتصالات الدبلوماسية لتأكيد حق دولة الامارات العربية المتحدة في الجزر الثلاث التي تحتلها ايران، وانه شرح الموقف الخليجي من هذه القضية في ضوء البيان الصادر عن الاجتماع الطارئ.

واوضح امين عام المجلس في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بابوظبي على هامش مشاركته في اجتماعات وزراء التربية بدول التعاون التي بدأت امس انه وجد لدى الجهات التي اتصل بها تجاوبا مقبولا لمسعى دولة الامارات ومسعى دول التعاون في هذا الشأن.

ودعا الحجيلان ايران للكف عن اتخاذ ردود فعل لا تنسجم مع رغبة دول المجلس لايجاد حل سلمي لقضية الجزر.

وأعرب أمين عام مجلس التعاون عن ترحيب دول المجلس بالنتيجة التي انتهت اليها المساعي الدبلوماسية لحل قضية لوكربي، وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا تم بشأن متابعة نتائج الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري الذي عقد في أبوظبي في فبراير الماضي؟

- كما تعلم فان المجلس الوزاري أصدر في ذلك الاجتماع بياناً اكد فيه رفض دول مجلس التعاون للمناورات العسكرية الايرانية في المياه الاقليمية لدولة الامارات باعتبارها خرقاً لسيادة دولة الامارات على مياهها الاقليمية. وكان من ضمن التوصيات الواردة في البيان أن يقوم الأمين العام لمجلس التعاون ووزير الخارجية بدولة الامارات باجراء الاتصالات الدبلوماسية لتأكيد حق دولة الامارات المشروع في سيادتها على الجزر الثلاث.

ومن جانبي فقد قمت بواجبي في هذا المجال حيث بعثت برسائل عديدة لكافة المنظمات الاقليمية والدولية، أكدت فيها على فحوى ما ورد في بيان الاجتماع الطارئ، وعلى ثوابت الموقف الخليجي في هذا المجال.

كما التقيت خلال زيارتي لفرنسا الشهر الماضي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هوبير فيدرين، وشرحت لهما وجهة نظر دولة الامارات ودول مجلس التعاون في أن يتم حل قضية الجزر الثلاث من خلال المباحثات الثنائية بين دولة الامارات وايران، وفي حال عدم افضاء هذه المباحثات الى نتيجة ايجابية يحال الأمر الى محكمة العدل الدولية، وهو اسلوب حضاري متفق عليه، وقد ناقشت هذا الأمر أيضاً مع وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت.

● كيف كانت ردة الفعل لدى الجهات التي اجريت اتصالات معها؟

- وجدت تجاوبا مقبولا لمسعى دولة الامارات ومسعى دول مجلس التعاون.

● هل لديكم برنامج لمزيد من الاتصالات في المستقبل؟

- سأسعى للقيام بزيارات لبعض دول أوروبا الغربية والاجتماع بوزراء خارجيتها وهذا يأتي ضمن طبيعة عمل الأمين العام في مسعاه لينقل رؤية دقيقة وصورة حقيقية للسياسة الخارجية لدول مجلس التعاون.

● هل ستكون هناك زيارات مشتركة مع وزير خارجية الامارات؟

- لا اعتقد، فهو يعمل من ناحيته بكل جد وانا اقوم بواجبي كامين عام لمجلس التعاون وامثل الدول الست. ونحن في كل الأحوال نحاول الاستفادة من أي قناة تمكنا من بذل المسعى السلمي لاننا مقتنعون بسلامته، ووجاهته ومشروعيته، كما انه يعبر عن القرار الذي أصدره المجلس الوزاري في اجتماعه بابوظبي بشأن هذه المسألة.

● كيف تقيمون ردة الفعل الايرانية على الاتصالات والجهود التي يقوم بها مجلس التعاون؟

- ارجو أن تكون ردود الفعل لدى جمهورية ايران الاسلامية منسجمة مع ما نسعى اليه نحن من ايجاد حل سلمي لهذه القضية، لأن الحديث بلهجة شديدة وباسلوب يزيد من تعقيد الأمور ليس من مصلحة أحد.

● ما موقف مجلس التعاون من قضية تسليم المتهمين في قضية لوكربي؟

- مجلس التعاون لم يصدر بياناً رسمياً بهذا الشأن، لكنه بكل تأكيد يرحب بالنتيجة التي انتهت اليها المساعي المشتركة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا وهي النتيجة التي تعني رفع المعاناة والمتاعب التي تعرضت لها ليبيا خلال 10 سنوات. ونحن نأمل أن تأخذ العدالة مجراها تأسيساً على أن الانسان بريء حتى تثبت ادانته. ونحن في مجلس التعاون مع كل اجراء فيه رفع للمعاناة عن ليبيا او أي من الدول العربية.

● كيف تقيمون المواقف العراقية الأخيرة سواء تجاه لجنة المتابعة العربية أو تجاه اللجان التي شكلها مجلس الأمن الدولي؟

- نحن نرجو ان يغير العراق موقفه وان تكون في مراجعته ما يستهدف مصلحة الشعب العراقي.

النيابة المصرية تتسلم ملف تنظيم «الجماعة الإسلامية» الجديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن النيابة العسكرية المصرية قد تسلمت ملف قضية تنظيم الجماعة الاسلامية الجديد الذي إرسل إلى القضاء العسكري. ويضم التنظيم 21 متهماً خططوا لاغتيال شخصيات عامة، وتفجير القصر الجمهوري بمنطقة رأس التين بالاسكندرية عام 1996، وتبين أن المتهمين كانوا قد *خططوا لتفجير القصر بواسطة استخدام قوارب* بحرية كانت معدة للسير على ساحل البحر الأبيض المتوسط على مقربة من القصر الجمهوري.

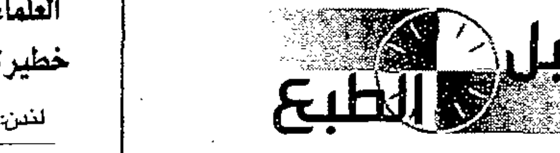
وكان من المقرر وفقاً لمخطط التنظيم الجديد أن يطلقوا من خلال هذه الزوارق عدة صواريخ، وكذا عدداً من طلقات مدافع الـ (آر. بي. جي) المضادة للدبابات.

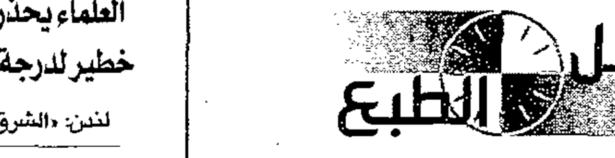
وكان من بين المتهمين عنصر أصولي بارز يدعى أحمد اسماعيل الشيخ، وهو الذي سبق اتهامه في قضية عمليات ضرب السياحة وصدر الحكم ببراءته في هذه القضية وأفرج عنه، وعقب خروجه من السجن شكل ثلاث مجموعات لتنفيذ هذه العملية، بعد حصوله على موافقة قيادات الجماعة الاسلامية في سجن طره أثناء حبسه. وكذلك حصوله على مباركة قيادات الجماعة بالخارج. واعترف المتهم بانه حصل على خطة مهاجمة القصر الرئاسي بعد شرح مفصل عن موقعه وتحصيناته ووسائل تأمينه من قيادات الجماعة بالخارج.

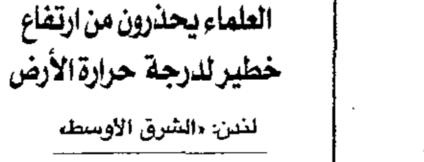
وجدير بالذكر انه كان قد تم إلقاء القبض على جميع المتهمين في منتصف عام 1996 وقررت نيابة أمن الدولة حبسهم، حتى صدر القرار باحالتهم إلى *القضاء العسكري*. وبدأت النيابة العسكرية فض احراز القضية، والاطلاع عليها بالتفصيل لتحديد أولى جلسات المحاكمة التي من المتوقع ان تبدأ خلال الأسابيع المقبلة.

وكان القرار الجمهوري قد صدر قبل أيام باحالة *المتهمين من أعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية إلى* القضاء العسكري بعد توجيه نيابة امن الدولة العليا لهم اتهامات بالاتفاق الجنائي على ارتكاب بعض عمليات العنف بمحافظة الاسكندرية. وصدر القرار باحالة أعضاء التنظيم إلى المدعي العام العسكري. ويشرف على التحقيقات فريق من رؤساء النيابة تمهيداً لإحالة المتهمين للمحاكمة أمام إحدى دوائر النيابة العسكرية.









قبل الطبع

أمير الجوف يتوجه للشارقة لتقديم تعازي السعودية في وفاة نجل حاكمها

جدة - واس: بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توجه امس الى الشارقة الأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف لتقديم التعزية والمواساة باسم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني وكافة افراد الأسرة الى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وكافة اسرته بوفاة نجله الشيخ محمد بن سلطان.

إسرائيل تعتقل فلسطينيين تسببا في جرح طفلة إسرائيلية

دير ابو مشعل (رام الله) - أ.ف.ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس فلسطينيين اثنين من قرية دير ابو مشعل في الضفة الغربية اعترفا بانهما تسببا في جرح طفلة اسرائيلية. واضاف المصدر ان *الفلسطينيين اعتقلا واعترفا بانهما* رشقا سيارة بالحجارة بينما كانت الفتاة فيها الاسبوع الماضي. وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل بعد الحادث 18 فلسطينيا من القرية نفسها.

جدل اريتري - إثيوبي حول وساطة إيرانية

أسمرة - عبد العليم حسن: قالت اسمرة امس انها لم تصدر اي بيان رسمي حول اللقاء الذي تم بين المتحدث باسم البرلمان الاثيوبي والسفير الايراني لدى اديس ابابا.

وكانت اديس ابابا قد اصدرت اول من امس بيانا اتهمت فيه أسمرة بفبركة معلومات تتحدث عن مطالبة اثيوبيا لايران بالتدخل لحل النزاع الاريتري - الاثيوبي. الا ان وزارة الخارجية الاريترية اصدرت امس بيانا جاء فيه انها لم تصدر اية بيان رسمي بخصوص اللقاء الايراني - الاثيوبي سوى ان مسؤولاً كبيرا بوزارة الخارجية ادلى برأيه لوكالة الانباء الاريترية حول اللقاء الاثيوبي - الايراني.

وقال البيان الاريتري ان وكالة الانباء الايرانية اوردت اللقاء بين اديس ابابا وطهران وان على الاثيوبيين التحدث معها لو كانت الانباء التي اوردتها خاطئة.

مرشح الرئاسة الجزائري حسين آيت أحمد سيواصل علاجه في أوروبا

الجزائر - أ.ف.ب: اعلن اطباء حسين آيت احمد، احد المرشحين السبعة الى الانتخابات الرئاسية في الجزائر، انه سيواصل معالجته في اوروبا.

وكان زعيم جبهة القوى الاشتراكية (72 عاما) قد تعرض السبت الماضي لازمة قلبية خفيفة كان يمكن ان تقضي عليه لو لم ينقل بسرعة الى قسم العناية الفائقة في المركز الوطني للطب الرياضي في الجزائر العاصمة.

واوضح امس مدير حملته الانتخابية جمال زناتي ان حالة آيت احمد الصحية لا تستدعي القلق. واضاف انه يخضع حاليا لفحص طبي شامل يتطلب منه وقف نشاطه لبضعة ايام.

ويشير المقربون من آيت احمد الى انه سيواصل معالجته في سويسرا حيث كان يقيم قبل عودته الى الجزائر في فبراير (شباط).

وقام الرئيس الجزائري اليمين زروال وعدد كبير من رجال السياسة بعيادته.

شارون يحذر من قيام دولة مسلمة في كوسوفو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: حذر وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس من احتمال اقامة دولة مسلمة مستقلة في اقليم كوسوفو الصربي موضع النزاع بين حلف شمال الاطلسي ويوغوسلافيا.

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية في اتصال هاتفي معه في الولايات المتحدة حيث يقوم بزيارة خاصة قال شارون «على العالم الحر ان يكون متنبها للخطر الذي قد يطرحه احتمال استقلال كوسوفو». واضاف شارون ان «دولة كهذه يمكن ان تصبح في ما بعد جزءا من *البانيا*».

واكد ان «دولة مسلمة كبيرة في هذه المنطقة التي تشكل منذ مئات السنين بؤرة عدم استقرار ادت الى حروب خطرة للغاية، يمكن ان تشكل لاحقا قاعدة للتطرف الاسلامي تهدد اوروبا». واعتبر ان «على الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ان يوقفا بأسرع وقت ممكن مأساة لاجئي كوسوفو، لكن لا يمكنهما تجاهل الرهانات السياسية على المدى الاطول للوضع» في الاقليم.

وتعتمد اسرائيل بشكل عام موقفا متحفظا من ازمة كوسوفو. وسبق لشارون ان ادان في الايام الاخيرة وجود اصوليين مسلمين في صفوف الالبان كوسوفو.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد ادان «المجازر» في كوسوفو دون ان يحمل القوات الصربية مسؤوليتها بالتحديد. واكتفى بالاهتمام بموضوع المساعدة الانسانية.

السلطان قابوس وزعيم جنوب أفريقيا يبحثان التعاون الثنائي

مسقط: سامي حامد

عقد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مع الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في مسقط امس جلسة مباحثات رسمية تم خلالها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاقليمية والدولية والأمور ذات الاهتمام المشترك.

كما تناولت المحادثات التعاون في اطار رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقليمي وتشجيع الاستثمارات بين البلدين.

وكان مانديلا قد وصل الى مسقط صباح امس في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة خليجية يزور خلالها البحرين. وكان السلطان قابوس بن سعيد في استقبال الزعيم الافريقي لدى وصوله. وتعد هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها مانديلا لسلطنة عمان وقد اجريت له مراسم استقبال رسمية وشعبية.

السلطان قابوس غي استقبال مانديلا لدى وصوله الى مسقط امس (أ.ف.ب)

الكويت: لا استجواب لوزير الإعلام.. وخلافات السلف والإخوان «وجهات نظر»

الكويت: طلال الشمري

في ما يعد خطوة تعبر عن مدى الانسجام والتعاون بين الحكومة ومجلس الأمة «البرلمان» في الكويت اعلن النائب فهد الخنة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس «ان ليس هناك أي توجه الآن لاستجواب وزير الاعلام يوسف السميط».

ونفى الخنة ما تردد الاسبوع الماضي، من انباء تشير الى خلافات حادة وقعت ما بين تياره وهو التجمع الشعبي «السلف»، وتيار الحركة الدستورية «الاخوان المسلمين»، حول قضية استجواب وزير الاعلام.

وقال الخنة (النائب الاسلامي): «الحمد لله لا توجد أي خلافات ما بين التيارين. وهناك فقط وجهات نظر تصب في مصلحة الجميع والوطن».

وكشف الخنة ان الوزير السميط ابدى تعاونه الكامل مع النواب الاسلاميين من خلال ردوده على الأسئلة البرلمانية الموجهة اليه اخيرا حول احداث مهرجان «هلا فبراير».

واوضح الخنة انه من خلال هذه الردود، كان سيحدد ما اذا كان سيقدم للاستجواب لافتا الى ان الوزير «ابدى استعداده للتعاون».

وأعرب عن الأمل بأن يترجم الوزير السميط ردوده على الاسئلة البرلمانية «ورغبته الصادقة» في التعاون، الى افعال وممارسات على أرض الواقع.

وكان عدد من النواب الاسلاميين في الشهر قبل الماضي قد توعدوا بتقديم الاستجواب ضد وزير الاعلام يوسف السميط بسبب احداث جرت بمهرجان «هلا فبراير».

وهاجم النواب في حينها الوزير السميط بسبب قدوم أحد المطربين اللبنانيين الذي سبق ان تغنى بآيات قرآنية على حد قولهم، بالاضافة الى وجود الحفلات الغنائية.

وكان النائب الاسلامي مبارك الدويلة قد ذكر في تصريحات صحافية قبل أيام ان احد اقطاب «السلف» رفض تقديم الاستجواب الى الوزير السميط، وليس تيار «الحركة الدستورية» التي ينتمي اليها.

وجاء حديث الدويلة رداً على أنباء صحافية ذكرت ان «الاخوان المسلمين» يترددون في تقديم الاستجواب.

لجنة المراقبة الدولية تناقش غدا الخرق الإسرائيلي لـ«تفاهم أبريل»

لحود يبحث في جهوزية الجيش اللبناني لمواجهة الاعتداءات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعقد المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان اجتماعاً لها صباح غد الخميس في مقر القيادة الدولية في الناقورة للبحث في ثلاث شكاوى، اثنتان تقدم بهما لبنان تتعلقان بالقصف المدفعي الاسرائيلي لبلدتي حبوش وعربصاليم مما اسفر عن جرح 9 مدنيين لبنانيين بينهم سبعة أطفال. والثالثة قدمتها اسرائيل وتتهم فيها المقاومة بتفجير عبوة ناسفة على طريق عام بلدة الشقيف اللبنانية المحتلة.

وعرض الرئيس اللبناني العماد اميل لحود مع قائد الجيش العماد ميشال سليمان تطورات الوضع في الجنوب في ضوء التصعيد الاسرائيلي المستمر وجهوزية الجيش في مواجهة هذه الاعتداءات وحماية المواطنين.

وعقدت الهيئة العليا للإغاثة في لبنان اجتماعاً امس ترأسه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بحضور وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر ووزير الثقافة محمد يوسف بيضون ووزير الصحة كرم كرم ووزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي ووزير العمل ميشال موسى ووزير الموارد والنفط سليمان طرابلسي. وشارك في الاجتماع ممثلون لمجلس الجنوب ووزارة الشؤون الاجتماعية والجيش وقوى الامن الداخلي.

وفي ختام الاجتماع افاد امين سر الهيئة اللواء يحيى رعد ان «الهيئة درست الاعمال المطلوبة والطارئة في منطقة الجنوب والبقاع الغربي واقرت تنفيذها. واطلعت على الاعمال التي قامت بها الهيئة خلال المراحل السابقة لمصلحة بلدتي ارنون ويحمر».

من جهة اخرى، تواصل القصف المدفعي الاسرائيلي امس مستهدفاً بلدات شقرا وبرعشيت وصربين ووادي القيسية واحصي سقوط اكثر من 10 قذائف صباحاً. وامتد القصف ظهراً ليطاول بلدات فرون والغندورية ووادي القيسية والسلوقي.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» ان احدى مجموعاتها هاجمت ظهر امس موقع حميد ومحيطه بالاسلحة الصاروخية المناسبة بعد رصدها تحركات معادية بداخله وحققت فيها اصابات مؤكدة.

وشدد مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق على «ان المقاومة لن تتساهل ابداً في ما يخص تمادي العدو في استهداف المدنيين والقرى وخرق «تفاهم ابريل ـ نيسان». وقال: «اذا كان العدو الاسرائيلي يريد الاستفادة من هذه الفترة الحرجة التي يمر بها العالم، فإن المقاومة تؤكد التزام حماية اهلنا المدنيين وقرانا. وهو التزام مقدس غير قابل للمساومة او للابتزاز». وثمن التلاحم الذي تجلى بابهى صوره بين الشعب والمقاومة والجيش.

مباحثات مغربية ـ أميركية بشأن ملف الصحراء

الرباط ـ «الشرق الأوسط»: بدأ امس وفد الكونجرس الأميركي الذي يرأسه بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية (الشؤون الخارجية) في مجلس النواب، مباحثاته في الرباط مع كبار المسؤولين المغاربة، ومن المنتظر أن يقابل الوفد الاميركي لاحقاً العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مراكش.

وعقد وفد الكونجرس مساء أول من أمس في الرباط جلستي مباحثات رسمية مع عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن قضية الصحراء والوضع في منطقة المغرب العربي والشراكة بين الولايات المتحدة والدول المغاربية تصدرت المباحثات. واضافت أن الوفد يسعى للحصول على تأييد مغربي لمشروع الشراكة الذي اقترحته واشنطن على الدول المغاربية الثلاث. ويجري حاليا في واشنطن الإعداد لعقد مؤتمر نهاية الشهر الحالي يشارك فيه مسؤولون من الولايات المتحدة ووزراء المال والاقتصاد في المغرب وتونس والجزائر.

مقتل مواطن مغربي على يد حرس الحدود الجزائري

الرباط ـ «الشرق الأوسط»: اكد مصدر امني مغربي لـ«الشرق الأوسط» مقتل احد المهربين المغاربة برصاص حرس الحدود الجزائريين على الحدود الشرقية المغربية. وقال المصدر الامني ان الحادث وقع يوم الاحد الماضي عندما صادفت دورية لحرس الحدود الجزائرية مواطنا مغربيا يدعى عبد القادر شرابي بن محمد بن احمد (18 عاما) وشقيقه يقومان بتهريب البنزين الجزائري الى الاراضي المغربية. فطلبت منه التوقف لكن الضحية لم يستجب لأوامر قائد الدورية فأطلق احد عناصرها النار عليه وأرداه قتيلا.

وأوضح المصدر ان الضحية قتل على التراب المغربي، واطلقت الدورية سراح شقيقه بعدما تبين انها اصابت الشقيق الاول اصابة قاتلة.

اضراب العاملين في قطاع التعليم المغربي

الرباط ـ عمر أوشن: أعلنت النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) التي يتزعمها محمد نوبير الاموي العضو القيادي في حزب «الاتحاد الاشتراكي» الذي يقود الائتلاف الحكومي، والجامعة الحرة للتعليم التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب (اتحاد عمالي موال لحزب الاستقلال) عن تنفيذ اضراب تحذيري في عموم المغرب يوم 24 من الشهر الجاري بسبب الاهمال الحكومي لمطالب النقابتين.

وقال بيان مشترك صادر عن النقابتين العاملتين في قطاع التعليم في المغرب وزع في مؤتمر صحافي عقد أمس في الرباط، ان «الإعلان عن افلاس المنظومة التعليمية ببلادنا اليوم من طرف الجميع جاء ليؤكد ما سبق لمنظمتينا أن نبهتا الى مخاطره ونتائجه في مناسبات عدة».

وأضاف البيان «ان اصلاح أوضاع التعليم في البلاد يمر عبر اعادة النظر في الاوضاع المادية والادارية وظروف العمل للعاملين في قطاع التعليم باعتبارها الاداة التي ستوكل اليها الاصلاحات المرغوب في ادخالها على النظام التعليمي والتربوي».

جبهة الإنقاذ الجزائرية تدعو للتصويت للإبراهيمي

لندن ـ «الشرق الأوسط»: دعت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة ـ الهيئة التنفيذية في الخارج ـ انصارها والشعب الجزائري الى التصويت لمصلحة الدكتور أحمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر الاسبق، في الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها يوم 15 ابريل (نيسان) الجاري. وذكر بيان صادر عن الجبهة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه « اننا نرى في المترشح الحر الدكتور احمد طالب الابراهيمي الرجل الاكثر تأهيلا للم شمل الجزائريين والاوفر حظا في لخراج البلاد من محنتها العميقة».

لبنان: عضوم تسلم تقرير ديوان المحاسبة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»: تسلم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قبل ظهر امس تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بأموال صندوق البلديات المحال اليه من مجلس الوزراء بواسطة وزارة العدل.

واشارت مصادر قضائية الى انه قبل اتخاذ اي قرار فإن التقرير «يحتاج الى قراءة معمقة وطويلة نظراً الى حجم التقرير الواقع في 157 صفحة. وقد يتعذر على القاضي عضوم تحديد وجهة التقرير قبل نهاية الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل».

حرس حدود اسرائيليون يراقبون مظاهرة ضمت 300 اسلامي في الناصرة امس، للتعبير عن تأييد بناء مسجد في مقام شهاب الدين في المدينة (اب)

الحص بحث في تشجيع الاستثمار في لبنان مع وفد من الغرفة التجارية العربية ـ الأميركية

الدباغ: الأوضاع السياسية مستقرة وهناك فرصة عظيمة للاستثمار

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص مع وفد من الغرفة التجارية العربية ـ الاميركية في تشجيع الاستثمار العربي والاجنبي في لبنان وتمكين الدولة من معالجة «التركة الثقيلة التي ورثتها من العهد الماضي»، كما بحث مع عدد من النواب في الاوضاع السياسية واستكمال عمليات الاصلاح الاداري التي بداتها الحكومة قبل بضعة اشهر.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للغرفة التجارية العربية ـ الاميركية، فؤاد مخزومي: «ان هدف اجتماع وفد من الغرفة بالرئيس الحص هو تشجيع الاستثمار تماشياً مع سياسة الحكومة، حتى يخرج لبنان من التركة الثقيلة التي ورثها من العهد الماضي، والفكرة الاساسية كانت ان نأتي بالاشخاص الذين يمثلون اتحاد الغرف التجارية في البلاد العربية ورجال الاعمال الاميركيين للتعرف الى سياسة الدولة ورؤية كيف يمكننا مساعدة الدولة لتشجيع الاستثمار في البلد».

الرئيس المرادف للغرفة وعضو مجلس الشورى السعودي عبد الله الدباغ قال بعد الاجتماع: «انها فرصة عظيمة للقاء دولة الرئيس الحص واستقباله وفد الغرفة العربية ـ الاميركية التي هي جهاز فاعل في الولايات المتحدة لما فيه الفائدة والمصلحة المشتركة للجانبين العربي والاميركي. وهذه الزيارة ركزت على ما فيه الفائدة للجانبين اللبناني والاميركي، ولا شك في ان هناك فرصاً عظيمة للاستثمار في لبنان من الخارج. ولبنان دولة متطورة. واللبنانيون مشهورون بالعمل الفعال الذي يمثل جانبية خاصة للاميركيين وسنقوم بكل ما بوسعنا في المستقبل القريب كي نروج لفكرة الاستثمار في لبنان خصوصاً ان الاوضاع السياسية الآن مستقرة. ونحن نشعر بفخر كبير بما حققه لبنان بعد الازمة التي مر بها. ونرى انه في الطريق الصحيح لاستعادة مجده السابق. وأنا كعربي فخور بلبنان».

اما رئيس غرفة التجارة العربية ـ الاميركية دون دوماريتو فقال: «انها من المرات القليلة التي نقوم بها بزيارة الى خارج الولايات المتحدة. وزيارتنا اليوم هي بناء لاقتراح السيد مخزومي. وكان اقتراحاً جيداً جداً. وجئنا لنؤكد دعمنا لمسيرة الانماء في لبنان، وقد عرضنا مع الرئيس الحص السياسة التي تتبعها الحكومة اللبنانية لاجتذاب الاستثمارات في لبنان. وقد اكدنا له التزامنا تحريك غرف التجارة في الولايات المتحدة لمساعدة لبنان على اجتذاب المستثمرين الاميركيين ليكونوا جزءاً من عملية الاعمار التي يشهدها لبنان».

وسئل الرئيس المرادف السيد الدباغ ما اذا كان تم عرض بعض مشاريع الاستثمار فقال: «لم نتطرق للتفاصيل، لكن رئيس الحكومة وعد بانهاء الروتين الحكومي مما سيخلق روحاً استثمارية جيدة. ولا شك في ان لبنان مفتوح لجميع انواع الاستثمارات. والاولوية ستكون للبنية التحتية وخصوصاً قطاع السياحة».

بعد ذلك، استقبل الرئيس الحص وفداً من «اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية» برئاسة الامين العام عدنان درويش الذي قال عقب اللقاء: «تشرفنا بمقابلة الرئيس الحص كوفد اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية الذي يمثل شرائح كبرى في المجتمع اللبناني. وطرحنا بعض ما يثير قلق المواطنين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وحاولنا ان ننقل الى دولته بعض الاقتراحات حول كيفية معالجة الازمة الاقتصادية الخانقة وتخوفات المواطنين. وكان جواب دولة الرئيس هو ان الموازنة حين تصدر في غضون ايام قليلة مقبلة ستساهم مساهمة كبرى في حلحلة الوضع الاقتصادي».

وزير العدل المغربي: الفساد موجود في كل مكان وعلى كل واحد أن ينظف أمام بيته

الدار البيضاء: علي انوزلا

قال عمر عزيمان وزير العدل المغربي ان الفساد موجود في كل مكان من المجتمع بما في ذلك قطاع القضاء، وعلى كل واحد ان ينظف امام بيته. مشيرا الى ان القضاء على الفساد يتطلب عملاً جماعياً تشارك فيه جميع فعاليات المجتمع.

وعرض عزيمان خلال «ندوة عشاء» نظمتها الليلة قبل الماضية لجنة الدراسات التابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي بتنسيق مع الصحيفتين الناطقتين باسم الحزب «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون»، الوضع العام لقطاع العدل منذ تنصيبه على رأس هذا القطاع قبل عام ونصف عام.

ووصف عزيمان وضع العدالة في المغرب كما وجده اثناء توليه حقيبة العدل بانه «كارثي» نتيجة للأزمة التي كان يتخبط فيها القطاع على جميع المستويات من قضاء ومحاماة وإدارة مركزية، مما أعطى البلاد عدالة منهكة ومنغلقة على نفسها وغير قادرة على متابعة التطور الحاصل في المجتمع وإدارة مركزية مهلهلة، ومتقاضين متذمرين، ورجال اعمال ومستثمرين مستعدين لحزم حقائبهم ومغادرة البلد، ورأياً عاماً غير واثق في عدالة بلده. ومقابل هذه «اللوحة السوداء» التي رسمها عزيمان لقطاع العدالة، فإن الانتظارات والطموحات كانت كبيرة، حسب تعبيره. ولخص عزيمان الصورة اجمالا بقوله: «وجدت نفسي امام عدالة مريضة، لكنها صاحبة مسؤولية تاريخية».

وطرح المسؤول المغربي سيناريوهات لتصحيح الوضع من طريق تبني برنامج اصلاح واسع باشر بتنفيذه على مستويين. اولا من طريق اعادة القطار الى سكته الصحيحة، وثانيا بواسطة فتح طريق التقدم والتحديث امام جهاز العدالة. وعدد عزيمان اربع نقاط قوة اعتمد عليها في وضع الخطوط العريضة لبرنامجه تتمثل في الانطلاق من الاسلام كدين وحضارة وثقافة ومن الدستور الذي يعتبر القضاء سلطة مستقلة ومن ارادة العاهل المغربي الذي ما فتئ يدعو الى اصلاح جهاز القضاء والنهوض به، ومن الاجماع الوطني حول ضرورة اصلاح العدالة.

وعلى الواجهة الأولى باشرت وزارة العدل مهمة احياء القطاع وإعادة الاعتبار الى دور الادارة المركزية، واعادة ثقة القضاة في انفسهم لكسب ثقة المتقاضين في العدالة. اما على الواجهة الثانية، فانطلق العمل لتحديث وعصرنة العدالة من طريق تزويدها الوسائل الحديثة لمواجهة متطلبات العصر، واعادة النظر في طريقة تكوين القضاة، وتحسين ظروف الاقامة في السجون، واضفاء الطابع الانساني على المعاملة داخلها، ومراجعة الكثير من النصوص القانونية لتحديثها.



الرئيس الروسي يعد مبادرة جديدة لحل الأزمة اليوغوسلافية



موسكو: سامي عماره

عقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس اجتماعا مع رئيس حكومته يفجيني بريماكوف عرض خلاله جوانب خطته الجديدة التي قال انها تستهدف تسوية الاوضاع في يوغوسلافيا. واشار الى ان كل يوم جديد يكشف امكانيات كبيرة لروسيا لاتخاذ مختلف الخطوات السياسية.

واعرب يلتسين سخطه الشديد ازاء استمرار حلف شمال الاطلسي في قصف يوغوسلافيا بما في ذلك الآثار التاريخية المسجلة في قوائم اليونسكو. ووصف ذلك بـالهمجية».

وافاد ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي ان المبادرة الروسية تراعي المتغيرات الاخيرة التي طرات على مسار الازمة. وانتقد الحملات الاعلامية الغربية التي قال انها تستهدف تبرير استمرار قصف يوغوسلافيا، وما يقال عن ان هذا القصف هو للحؤول دون وقوع الكارثة الانسانية في كوسوفو. وزعم ايفانوف ان هجرة مئات الالوف من البان كوسوفو هي نتيجة طبيعية لاستمرار قصف الناتو ليوغوسلافيا «وفق منطق الحرب» على حد قوله.

واكد الوزير الروسي تمسك بلاده بمبادرتها الخاصة بعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية «الثمانية الكبار» لمحاولة انهاء الازمة في يوغوسلافيا. ورأى ان الوضع الآن «لم يعد يتطلب اجراء لقاءات بينية. ونحن نصر على عقد لقاء عاجل للوزراء. وكل يوم يؤدي الى وقوع مآس جديدة وضربات جديدة بالقنابل وسقوط ضحايا جديدة. ومع كل يوم يمر يغدو حل المشكلة اشد صعوبة».

وانتقد ايفانوف موقف المسؤولين الغربيين الذين يعتقدون ان من الواجب التهيئة لمثل هذا اللقاء لفترة طويلة. وقال: «ان الوضع استثنائي ويتطلب اتخاذ قرارات استثنائية». واضاف: «لا بد من الحوار واللقاءات في سبيل تقويم الوضع المحيط بيوغوسلافيا وفي البلقان عموما، وبغية تحديد سبل الخروج من هذا الوضع».

من جهة اخرى، اكد ايفانوف ان «ما يتردد حاليا عن احتمال جر روسيا الى الحرب في يوغوسلافيا غير صحيح البتة لان السلطة التنفيذية تنفذ بدقة توجيهات الرئيس المعلنة، ومن ذلك مضمون رسالته الموجهة الى الجمعية الفيدرالية». وقال الوزير الروسي ان المحاولات لتصوير الامر وكان البعض يحاول الالتفاف على توجيهات يلتسين هذه «خالية من اي معنى».



متظاهرون في بلغراد يحملون صورة الرئيس الصربي وذلك في احتجاج على ضربات «ناتو» (رويترز)

من جهته، اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما امس ان عدوان الناتو على يوغوسلافيا اصبح قضية مهمة بالنسبة الى اوروبا وان موقف روسيا يقوم على وقف استخدام القوة العسكرية ومعاودة المفاوضات بشان مشكلة كوسوفو. واعتبر ان الناتو قد جعل باعماله هيئة الامم المتحدة موضع الشك.

وقال رئيس مجلس الدوما ان الجانب الروسي يعتزم ادراج قضية الوضع في يوغوسلافيا في جدول اعمال المؤتمر 101 للاتحاد البرلماني الدولي في بروكسل. ومن المقرر ان يغادر سيليزنيوف على راس وفد برلماني روسي الى بلغراد مساء اليوم بهدف «تطوير الاتفاقات» التي توصل اليها بريماكوف في اثناء مباحثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والاطلاع على الوضع الراهن بعد القصف الاطلسي لبلغراد. وشدد على ان المهمة الرئيسية الآن هي وقف قصف يوغوسلافيا «وبعد ذلك يمكن ان يجتمع وزراء خارجية الثمانية الكبار».

والتقى سيرجي شويجو وزير احوال الطوارئ الروسي امس مع السفير اليوغوسلافي لدى روسيا بوريسلاف ميلوشيفيتش الذي طلب زيادة كمية الادوية والضمادات المقدمة ضمن مواد الاغاثة الى يوغوسلافيا.

واكد السفير ان ثمة حاجة ماسة اليها بعد تكثيف قصف الاهداف المدنية والاحياء السكنية والمؤسسات الطبية والمدارس، علما ان اول شحنة من المساعدات سترسل الى يوغوسلافيا الاربعاء المقبل. وكان الرئيس يلتسين قد اكد تقديم مواد اغاثة كثيرة الى يوغوسلافيا.

وقال للصحافيين امس «نحن لا نفرق لدى تقديم المساعدة بين المنكوبين على اساس الانتماء القومي او الاقليمي». فيما ذكر بريماكوف «ان المساعدات ستقدم الى الجميع سواء في الجبل الاسود ام في مقدونيا».

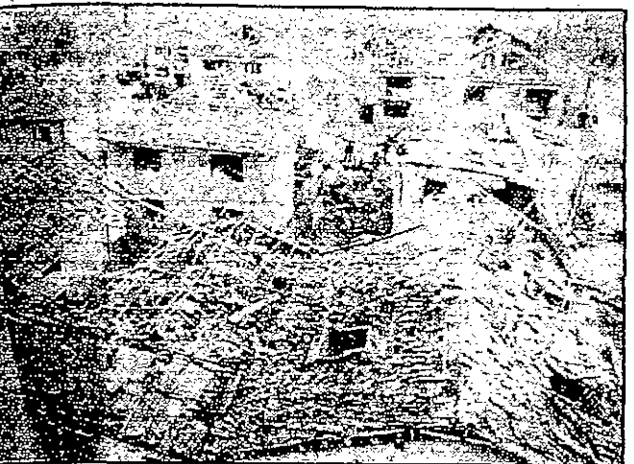
ونفى يوري ماسليكوف النائب الاول لرئيس وزراء روسيا احتمال تقديم مساعدة عسكرية الى يوغوسلافيا وقال: «هل من المعقول ان هناك في روسيا مجانين يفكرون في تقديم السلاح الى يوغوسلافيا؟». واضاف ان «هذا غير ممكن ولا ضرورة له البتة.

وثمة حاجة الى ايجاد السبل السياسية لمعالجة الازمة وليس الى التدخل العسكري».

على صعيد آخر اشارت جريدة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش الروسي الى ان عملاء الناتو الذين عملوا تحت غطاء بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا قد بثوا اجهزة توجيه خاصة للطائرات في الاهداف التي تعرضت للقصف في يوغوسلافيا. وذكرت انه في 29 مارس (آذار) الماضي اعتقل ثلاثة اشخاص بدون وثائق ووجدت في حوزتهم اجهزة توجيه لاسلكي ليزرية اوتوماتيكية. واعترفوا بانهم حصلوا عليها من اميركيين من اعضاء البعثة المذكورة قبل انسحابهم من يوغوسلافيا.

كذلك علق الجنرال نيكولاي بيزبورودوف نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما على نبا ارسال طوافات «اباتشي» الاميركية لاقتناص الدبابات في يوغوسلافيا بقوله ان تصميم هذه الطوافات يجعلها لقمة سائغة للمدافع المضادة للطائرات وانه في المناطق الجبلية يمكن اسقاط هذه الطوافات ايضا بواسطة الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف الروسية الصنع من طرازي «ستريلا» و«ايجلا» والمدافع الرشاشة الثقيلة الموجودة لدى الجيش اليوغوسلافي.

البانية تحمي طفلها من تيار الهواء الذي سببه اقلاع طائرة فرنسية اقلت مجموعة من اللاجئين من بلدة كوكوش الى العاصمة الالبانية تيرانا امس (أ.ب)



آثار الدمار على مدينة الكسيناتش الصربية التي اصابها احد صواريخ الناتو نتيجة «توجيه خاطئ» (رويترز)

روجوفا «مانديلا البلقان» انتخبه ألبان كوسوفو رئيسا بأغلبية 90% في انتخابات لم تعترف بها بلغراد

زعيم ألبان كوسوفو يؤمن بالحوار و بالحلول السلمية ويعتبر شعبه سيء الحظ لأنه يواجه خصماً شديد التعصب

لندن: أمير طاهري

«اذا كان التاريخ يعيد نفسه بالفعل، فإنه يتكرر بشكل اكثر هزلية او مأساوية». هكذا لخص ابراهيم روجوفا وجهة نظره ازاء هذه النقطة الجدلية التي شغلت العديد من المؤرخين منذ القرن الماضي.

ولا بد ان روجوفا يدري تماماً ما يتكلم عنه حيث قضى ربع قرن من عمره مدرساً للتاريخ الاوروبي الحديث في كوسوفو. ورغم اشتغاله بالتدريس انخرط في نزاع المطالبة بحقوق الانسان والديمقراطية في يوغوسلافيا السابقة، مما افضى به الى السجن مرات عديدة خلال عهد تيتو.

وبقدوم عام 1989 كانت يوغوسلافيا تمضي في طريقها باتجاه التفكك والانفصال. واثر ذلك اطلق السلاف اولاً النار معلنين استقلالهم. وقد استغلوا فرصة ان جمهوريتهم ليس لها حدود واضحة مع صربيا التي تشكل قلب يوغوسلافيا الفيدرالية. وهزم السلاف الصرب في قتال سريع واستطاعوا الافلات من نير يوغوسلافيا باقل قدر من الاضرار. بعد ذلك جاء دور الكرواتيين في الاعلان عن استقلالهم، مطلقين بذلك أوار حرب جديدة دامت قرابة ثلاث سنوات وادت الى هلاك اعداد كبيرة من الضحايا. اما مطالبة البوسنويين بالاستقلال فقد افضت الى الكارثة الاكبر التي جرت في قلب اوربا بعد مرور نصف قرن من السلام داخلها. وسمح لمقدونيا في الوقت الحالي بالانسحاب الهادئ من يوغوسلافيا السابقة.

لقد تركت حركات الاستقلال تلك يوغوسلافيا لتضم صربيا التي يسكنها 70٪ من مجموع السكان الى جانب فوجفودانيا حيث تسكن اغلبية من اصل هنغاري، ومونتينجرو ذات الهوية الاثنية الخاصة، واقليم كوسوفو حيث تقطن اغلبية من اصول اثنية البانية.

وحتى يضمنوا عدم خوض القتال على عدد من الجبهات في آن واحد قام الصرب، الذين كانوا منخرطين حينها في ذبح الكرواتيين والمسلمين في البوسنا، بالغاء الحكم الذاتي الخاص باقليم كوسوفو والذي دام طيلة اربعة قرون متوالية. وحولت خطوة الصربيين هذه اقليم كوسوفو الى مستعمرة فعلية والى حرمانها من حقوق الانسان الاساسية. واثار هذا الوضع الجديد معضلة كبيرة للنخب المثقفة داخل كوسوفو. وكان روجوفا قد علق على تلك المستجدات في مقابلتين خاصتين بالشرق الاوسط وأراب نيوز في عامي 1995 و1998 قائلا ان المثقفين «قضوا العديد من الايام في التحاور حول اي الاستراتيجيات الواجب تبنيها ازاء ذلك... وقررنا حينها ان افضل الطرق الواجب علينا السير فيها هو المعارضة السلمية لاننا لم نكن نملك بندقية واحدة لنقاتل بها آلة الحرب الصربية. وشعرنا ايضاً ان الوقت في جانبنا لانه لا يمكن لأي امة ان تبقى اسيرة لأخرى أبد الدهر».

وتم انتخاب روجوفا رئيسا للجمهورية الكوسوفية بما يتوافق مع قوانين يوغوسلافيا الفيدرالية. الا ان بلغراد لم تعترف بانتخابه رئيساً للاقليم، فضلا عن محاولاتها فعل كل ما بوسعها للتشويش على الانتخابات. الا ان الكوسوفيين حولوا بيوتهم الى مراكز اقتراع ودعوا المراقبين الاجانب لمراقبة سير الانتخاب. واستطاع روجوفا تحصيل 90٪ من اصوات الناخبين مقابل خصمه الذي كان يدعو الى الكفاح المسلح والذي حقق اقل من 10٪.

غاندي ومانديلا

ويؤمن روجوفا بالسلام ويعتبر المهاتما غاندي ونيلسون مانديلا نموذجا حريا بالاتباع. وهذا يعود في جانب منه الى انه يدعو دراسته للتاريخ بانها تشبه «حكاية بلاء وويل».

ويعد روجوفا من المرجعيات الكبيرة في دراسات الادب واللغة الالبانية الى جانب امتلاكه لناصية اللغة والادب الفرنسي. وكان احد مريدي العالم الفرنسي رولاند بارثس. ويوحي منظر روجوفا الخارجي بنظاراته السميكة ومنديله الاحمر بالمثقفين الباريسيين من المنشغلين بمصير الانسانية في كهوف المربع اللاتيني اكثر من زعيم منخرط في اعظم المآسي التي يشهدها القرن العشرون.

وقد قال مازحاً ذات مرة «انني اجد صعوبة حتى في حمل قلمي.. فكيف بحمل بندقية؟» ويقول ان اسوأ شيء يمكن حدوثه لأمة من الأمم في التاريخ هو مواجهتها لخصم اقل تطور اخلاقي منها. ويعلق قائلاً «ان الخصم الذي يقل عنك انسانية من جهة اخلاقية يدفعك الى ان تتسفل لتصبح اقل انسانية، فالقاتل يرغمك لتصبح قاتلاً مثله، كما ان الكاذب يعلمك كيف تكذب». ويتابع روجوفا «ان سكان كوسوفو سيئو الحظ بشكل استثنائي. لانهم مضطرون للتعامل مع خصم من نوع الصرب المتعصبين بشكل اعمى في وطنيتهم ويجمعون الى تلك شيوعيتهم، وهذا اشنع ما شهدته اوروبا منذ ايام هتلر وستالين».

ولكن اين روجوفا الآن؟ لقد تمخضت جهودنا عن محاولة الاتصال به عبر عدد من الاصدقاء لحد الآن عن القليل. ولكن ما هو مؤكد ان الزعيم الكوسوفي لا يزال على قيد الحياة وتحت الاقامة الجبرية داخل بيته الصغير الذي تملكه امه في بريشتينا.

وقد عرض التلفزيون الصربي مؤخراً لقطات تظهر روجوفا متفاوضا مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفتش ومتبادلا التوقيع على اوراق ووثائق معه. وعرضت لقطات اخرى لروجوفا مصافحا السفير الروسي في بلغراد. وقالت وسائل الاعلام الصربية ان روجوفا طالب بايقاف الناتو لهجماته العسكرية ضد بلغراد. والمشكلة في ذلك عدم وجود اية تأكيدات من مصادر مستقلة على حدوث ذلك بالفعل. ومن المحتمل ان يكون روجوفا راغباً في وضع حد لحمام الدم الجاري في كوسوفو كما رغب دوماً في ذلك، الى جانب التاكيد على وجوب توفير الأمن والحماية وصون حقوق الانسان الاساسية لشعبه. ولكن في المقابل من غير المحتمل ان يتنكر روجوفا لكل المعتقدات والمثل التي قاتل لأجلها طيلة عقود ثلاث مصادقاً على التطهير العرقي الذي يقوم به ميلوشيفتش في كوسوفو.

وتكشف تلك اللقطات التلفزيونية ان الزعماء الصربيين على استعداد للقتل ودون اي وخز للضمير، الى جانب انها تبرهن على افلاس ميلوشيفيتش. اذ انه يعلم ورغم المذابح الجارية في كوسوفو طيلة السنوات العشر الماضية انه غير قادر على انكار وجود الكوسوفيين وشرعية قيادتهم.

وتعرضت سياسة روجوفا القائمة على المعارضة السلمية للاهتزاز من قبل عناصر اكثر راديكالية داخل كوسوفو منذ العام 1994. اذ يعتقد زعماء جبهة تحرير كوسوفو ان استراتيجية روجوفا لا تشجع الصرب الا على التمسك بكوسوفو ومحاولة تحطيم شخصيتها الخاصة.

ويقول احد الناطقين باسم الجبهة ان «روجوفا يريد ان يكون غاندي اقليم كوسوفو. وقد اخطأ في تحديد هوية الخصم. فنحن لا نواجه امة متحضرة مثل البريطانيين الذين لا تسمح ديمقراطيتهم بالتطهير العرقي والمذابح. وعلى كل الاحوال فإن وضع الهند ايام غاندي مختلف ايضاً لجهة استحالة اجراء تطهير عرقي لمئات الملايين من الهنود، ونحن نواجه الصرب المختلفين عن البريطانيين. فهم من اكثر الشعوب بربرية الا انه حدث وانهم يعيشون داخل اوروبا المتحضرة. ان كوسوفو ليست الهند، وشعبها الصغير يمكن مسحه عن طريق التطهير العرقي والمذابح. لذا يتحتم علينا رفع السلاح والا دمرنا تماماً».

وجهة نظر روجوفا

وبانتظار النجاح في الحديث مع روجوفا من جديد ربما يكون من المناسب استعراض بعض من النقاط التي اثارها في المقابلتين السابقتين اللتين نشرتهما الشرق الأوسط.

من تلك النقاط:

● هل تتكرر المأساة التي جرت في كرواتيا والبوسنا في كوسوفو مرة اخرى؟

«... ان حوادث التاريخ لا يمكن ان تتكرر بتطابق كامل. وانا اصارع اليوم في سبيل ايجاد حل سلمي لمشكلتنا. وعلى عكس الكروات ومسلمي البوسنا الذين يتمتعون بتقاليد عسكرية وعناصر من قوات بوليس مسلحة، فإن الكوسوفيين عاجزون تماماً عن الدفاع عن انفسهم. واذا قرر الصرب اطلاق حملة تطهير عرقي هنا، كما حاولوا ذلك في كرواتيا والبوسنا، فستشهد حمام دم بالحرف الواحد، اذ سيقع الكوسوفيون بعجزهم ذلك تحت رحمة واحدة من اكثر امم اوروبا تسلحاً.

● لم قرر الكوسوفيون الانفصال عن صربيا؟

- في المستهل كانت المشكلة في كوسوفو اجتماعية واقتصادية. فكوسوفو افقر اقليم في يوغوسلافيا الفيدرالية السابقة، وظلت عاجزة عن توفير الاعمال الكافية لشعبها. ومنذ السبعينات هاجرت قوة العمل الفائضة داخل كوسوفو الى انحاء اخرى من اوروبا وتحديداً الى المانيا وسويسرا وفرنسا. وبتحطم الفيدرالية اليوغوسلافية اصبحت الامور اكثر صعوبة وتعقيداً الى جانب أغلاق الدول الاوروبية ابوابها في وجه اية هجرات جديدة من كوسوفو. وزيادة في تعقيد الاوضاع قررت بلغراد الغاء الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الاقليم، دافعة بذلك الى تجدد الحركة المطالبة باستقلال الاقليم والتي كانت بدات خلال الستينات بشكل محدود. وادرك الكوسوفيون انهم يعيشون داخل اوروبا حيث تتمتع كل امة بحق تقرير مصيرها واقامة دولتها الخاصة بها. وليس هناك اي سبب في ان نكون الاستثناء من ذلك.

● لقد دعوت دوماً الى ايجاد حل سلمي لمشكلة كوسوفو. فهل يضم ذلك رفض هدف استقلال كوسوفو؟

- لم ارفض ابداً هدف الاستقلال، ان كان ذلك امنية اغلبية الكوسوفيين. ولكني شخص واقعي. اذ ليس هناك اي معنى لهدف لا يمكن الوصول اليه في ظل الظروف القائمة ولا يوصل الا الى حمامات الدم. ولا يملك اي زعيم الحق في قيادة شعبه الى قتال غير متكافئ وهو يعلم انما يقودهم الى الابادة. ان من اليسير الجار بالشعارات الرنانة والتلاعب بعواطف الناس. ما نطالب به الآن هو احترام حقوق الانسان وهويتنا الوطنية والثقافية. ومن الواضح ان مثل هذا الاحترام يضم ايضاً حق تقرير المصير المعترف به لكل الشعوب حول العالم. وليس هناك من سبب في ان يكون الكوسوفيون الشعب الوحيد على وجه هذه البسيطة المحروم من حق اختيار حكومته واختيار شكل المجتمع الذي يرغب في العيش ضمنه.

● كيف اذاً يمكن للكوسوفيين تحقيق استقلالهم؟

- ان ذلك لا يمكن ان ينجز الا عندما تؤسس الديمقراطية وتضرب جذورها عميقاً داخل صربيا. اذ داخل نظام ديمقراطي يحكم الناس على الامور لا على اساس العاطفة بل العقل. وينبغي على الصرب الادراك اننا امة مميزة ولا نتشارك معهم في اي شيء سوى انسانيتنا المشتركة. ومن الممكن ان نعيش سوية كجيران، ولكننا لا نقبل بالعيش كمواطنين من الدرجة الثانية داخل ارضنا ووطنا وان نعامل «كرعايا تحت استعمار».

● هل هناك من يدعم مطالبك من الصرب؟

- بالتاكيد ليس بين من يسمون بالمدافعين عن حقوق الانسان داخل صربيا. اذ في الوقت الذي يقولون فيه انهم ضد ميلوشيفتش يوظفون دعوتهم ضد الكوسوفيين كوسيلة لاثارة اكثر الغرائز السوداوية عند الشعب الصربي. وكان الحزب الشيوعي الصربي يرغب دوماً في تحطيم الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو الا انه لم يجرؤ على المطالبة بذلك تحت حكم تيتو. واستخدم العديد من المثقفين الصربيين بما فيهم الشعراء وكتاب الرواية الحقد مغزاً في اعمالهم المختلفة. وتكلموا عن «صربيا العظمى» محتضنين بذلك حلم الامبراطورية المهلك. هذا رغم ان البلقان عالم من الامم الصغيرة. فهناك ستة او سبع ملايين صربي، وستة او سبعة ملايين الباني، وتسعة او عشرة ملايين من البلغاريين، وتسعة او عشرة ملايين من اليونانيين. نحن جميعاً امم صغيرة كتبت علينا لعنة العيش سوية. وان نجحنا في ان نتعلم كيف نتعايش سوية ربما ننجز شيئاً لصالح شعوبنا والانسانية جمعاء. ولكننا ان عشنا ضد بعضنا البعض فلن نحقق سوى اضافة صفحات دموية جديدة الى التاريخ المأساوي لهذه المنطقة.



طفل الباني من كوسوفو فقد اهله وانقذه عدد من الفارين يبكي وحيدا امس في مخيم للاجئين الالبان في البوسنة (أ.ب)



قاذفة اميركية من طراز «بي - 52» تقلع امس من قاعدة فيرفورد في بريطانيا لتنفيذ عملية ضد الصرب (أ.ب)



طفل الباني يحمل حقيبته على ظهره ويتقدم طابورا من اللاجئين (أ.ب)

الكويت تطلب من سفير يوغوسلافيا التزام الصمت وترسل شحنة مساعدات إلى سكان كوسوفو

الكويت: سعد الشمري

استدعت امس وزارة الخارجية الكويتية السفير اليوغوسلافي وطلبت منه التزام الصمت وعدم استفزاز مشاعر الكويتيين، فيما توجهت الى كوسوفو طائرة خاصة محملة بالمساعدات العينية التي امر الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت بتقديمها الى سكان هذا الاقليم. وفي الشأن ذاته اصدر مجلس الأمة بيانا شديد اللهجة ضد المجازر التي يتعرض لها المسلمون في كوسوفو. وطالب بعض النواب بطرد السفير اليوغوسلافي لدى الكويت.

وقال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ان «وزارة الخارجية وجهت رسالة شفوية الى السفير اليوغوسلافي بألا يمس مشاعر الكويتيين وان يلتزم الصمت حتى تنتهي المشكلة».

وعن اتخاذ الحكومة تدابير في مجال قطع العلاقة مع يوغوسلافيا أوضح الشيخ صباح في رده على الصحافيين ان «الحكومة لم تتخذ أي اجراءات حتى الآن».

وفي اثناء الجلسة النيابية الاسبوعية، اعلن الشيخ صباح ان «الحكومة طلبت من جمعية الاصلاح الاجتماعي واللجان الخيرية تقديم المساعدات وجمعها» موضحا ان «الجمعيات تبرعت بملايين الدولارات تمهيدا لتقديمها الى شعب كوسوفو». وقال ان «الحكومة تفكر في الاعلان عن جمع التبرعات عبر اجهزة وزارة الاعلام».

من جهة أخرى، استنكر النائب عدنان عبد الصمد «الصمت العربي والاسلامي حيال ما يحدث من مذابح للاطفال والنساء والشيوخ». وتمنى على النواب «المساهمة بجزء من رواتبهم دعما للمسلمين في كوسوفو».

واشاد النائب مبارك الدويلة (الاخوان المسلمون) بموقف «الولايات المتحدة وحلف الناتو اللذين اتخذا الخطوة الأولى نحو رفع المعاناة عن شعب كوسوفو» آملا في «الا يصح ما يقال من ان هذه الدول تعمل من وحي مصالحها فقط». ورأى ان «استدعاء سفير يوغوسلافيا غير كاف، ونطالب الحكومة بطرده قبل مغيب شمس اليوم (امس) مراعاة لمشاعر المسلمين». واعتبر النائب فهد الميع ان «مواقف الاميركيين مبدئية تجاه القضايا» مطالبا في الوقت نفسه بأن «تستقبل الكويت مجموعة من اللاجئين من كوسوفو لتخفيف معاناتهم».

وطالب النائب مفرج نهار (سلفي) بسحب السفير الكويتي وقطع العلاقة مع يوغوسلافيا. ودعا النائب خالد العدوة (اسلامي مستقل) الى «طرد السفير الصربي، إذ لا يشرفنا بقاء سفيرهم، فهم نظام عنصري قذر». وطالب النائب الدكتور فهد الخنة (سلفي) بأن يكون هناك «دور لمنظمة العالم الاسلامي أسوة بما يحدث من مواقف تضامنية نراها من روسيا وغيرها للصرب». وتمنى النائب عبد الله النيباري (ليبرالي) ان «يكون هناك تدخل بري ليستقيم الوضع في البلقان».

وأكد مجلس الامة في بيان متابعته «بقلق بالغ يمتزج بشعور يتفجر بالحزن وينبض بالأسى ما تقوم به السلطات اليوغوسلافية من عربدة بقوة السلاح وقتل وتشريد لمئات الآلاف من المدنيين العزل». وتنكر المجلس «ما كان يتعرض له المسلمون من قتل وتشريد وتصرفات النظام العراقي وجنوده ابان الاحتلال العراقي للكويت». ودعا الى «اتخاذ موقف لوقف التعاون مع الحكومة اليوغوسلافية حتى توقف ما ترتكبه من مجازر ومذابح في حق المسلمين».



عائلة كيركلارلي من لاجئي البان كوسوفو يغادرون باصا الى معسكر اقامته تركيا للاجئين من كوسوفو بعد ان اعلنت استعدادها لاستقبال 20 ألفا منهم (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة تتوقع أن يتجاوز عدد اللاجئين الألبان 900 ألف خلال أيام

أثينا - تيرانا - سكوبي - أنقرة - جنيف: «الشرق الأوسط» والوكالات

استمر امس تدهور اوضاع لاجئي كوسوفو. إذ قتلت الشرطة اليونانية امرأة البانية بالرصاص عندما حاولت مجموعة من الالبان العبور الى اليونان من مقدونيا، وقال مسؤول في الشرطة «كان حادثا. والتحقيق جار فيه».

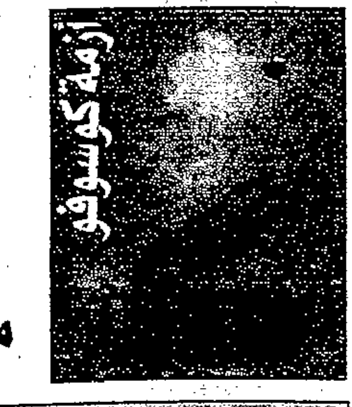
وتوقعت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان يصل عدد اللاجئين من كوسوفو في المستقبل القريب إلى اكثر من 900 الف لاجئ. واوضحت ان عدد اللاجئين قد ارتفع بشكل اكبر من المتوقع، إذ ان عدد اللاجئين قد تضاعف بسرعة من 100 الف لاجئ في بداية الازمة اليوغوسلافية ليصل الى عدد كبير جدا لم يكن متوقعا. واشارت الى انها تجري الان الاستعدادات لمساعدة 600 الف لاجئ، بيد ان العدد المتوقع يمكن ان يصل الى اكثر من 900 الف لاجئ خاصة في ظل تصاعد اعمال التشريد والتهجير القسري التي تقوم بها السلطات اليوغوسلافية، والتي تجاوزت اقليم كوسوفو الى اماكن اخرى. واعربت عن املها في تحسن الاحوال المعيشية والانسانية للاجئين الذين عبروا الحدود الى الدول المجاورة.

من ناحية اخرى وصل اكثر من الف من البان كوسوفو الى تركيا في حالة اعياء وضعف في بداية عملية نقل جوي عبر اوروبا وأميركا الشمالية للاجئين الذين طردتهم القوات اليوغوسلافية من ديارهم. وقالت وكالة انباء «الاناضول» التركية امس ان 1138 لاجئا وصلوا الى قاعدة كورلو الجوية في سلسلة من رحلات الطيران القادمة من مقدونيا، واضافت ان عجوزا نقلت من طائرة تابعة للخطوط الجوية المقدونية توفيت لاحقا في مستشفى. وما زال عشرات الالوف من البان كوسوفو ينتظرون في الحقول الموحلة خارج مقدونيا. وشكوا من انعدام الرعاية من جانب السلطات في مقدونيا، لان الكثيرين من اللاجئين من كبار السن والنساء والاطفال، منهم طفل في عامه الثاني فقد ابويه ويرعاه آخرون.

وفي اوسلو وصلت طائرة تقل 91 لاجئا في وقت مبكر من صباح امس. ويشكل هؤلاء الدفعة الاولى من الالبان الذين سينقلون في رحلات الطيران القادمة من مقدونيا، وتعهدت النرويج التي تراس حاليا منظمة الامن والتعاون في اوروبا استقبال ستة آلاف لاجئ. وفي سيدني قال جون هوارد رئيس وزراء استراليا ان بلاده ستستقبل اربعة آلاف لاجئ لمدة ثلاثة اشهر حتى تخف حدة الازمة الانسانية في اقليم كوسوفو، واضاف: «لقد قررنا ان توفر ملاذا آمنا في استراليا بشكل مؤقت حتى تتحسن الظروف هناك». وكانت استراليا قد استبعدت في وقت سابق تلقي لاجئين قائلة انها بعيدة جدا وانها قد تمدد تاشيرات الاقامة للموجودين فعلا على اراضيها من البان كوسوفو.

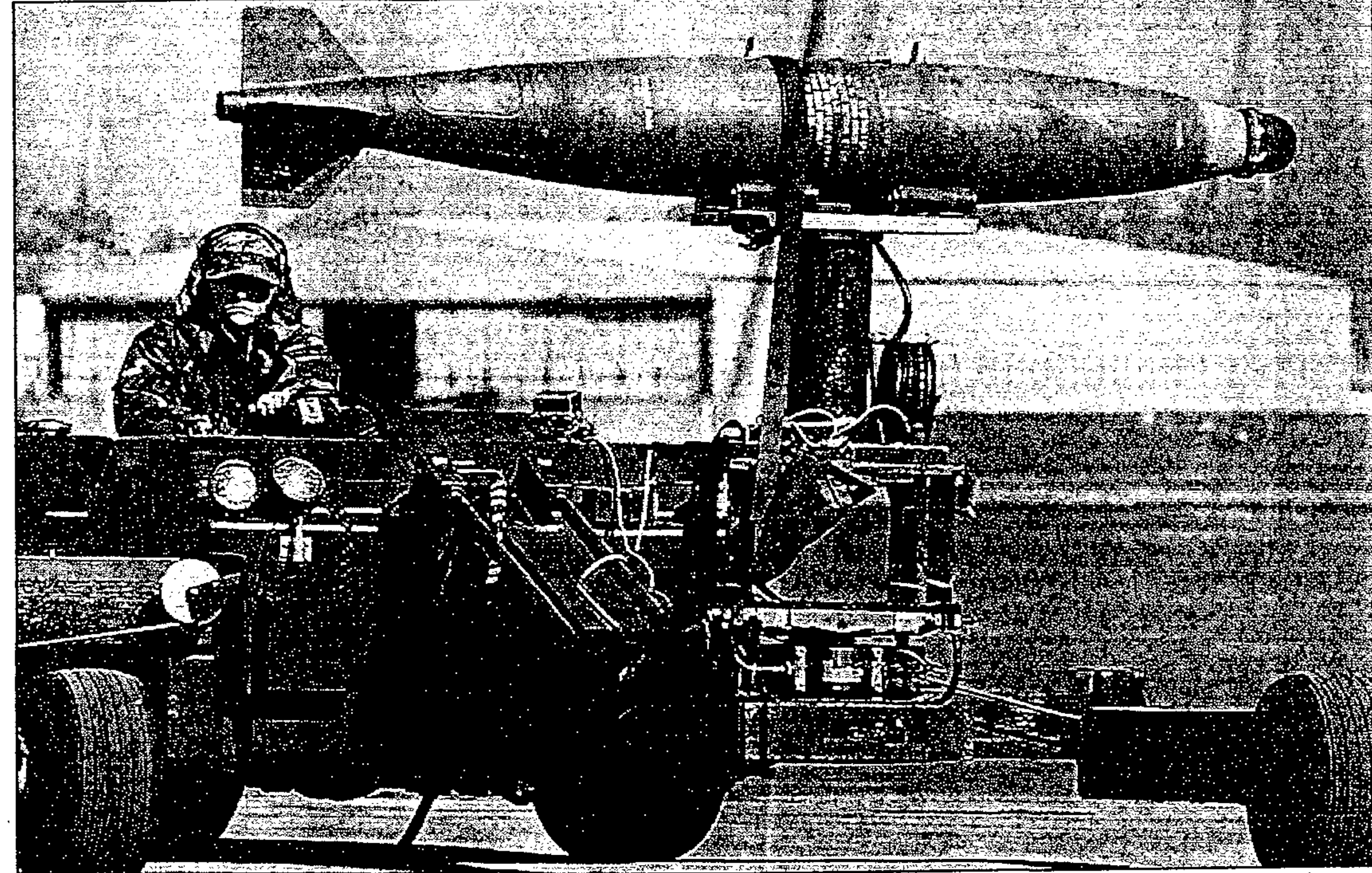
وفي مدريد قالت مصادر حكومية ان اسبانيا مستعدة لايواء ما بين سبعة الاف وعشرة آلاف لاجئ في اطار الجهود الدولية للتعامل مع الأزمة. وتعهد رئيس الوزراء خوسيه ماريا ازنار بتخصيص ثمانية مليارات بيزتا (52 مليون دولار) للمعونات الانسانية لضحايا ما وصفه باعمال القمع الوحشية.

وفي جنيف اعلنت المفوضة السامية للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة سادكو اوجاتا امس ان موجة اللاجئين القادمين من كوسوفو هي نتيجة عمل «قسري ومخطط وموجه».



طائرات حلف الأطلسي تواصل دك المواقع الصربية وشيوخ أميركيون يدعون إلى تدخل القوات البرية

مقتل 5 وإصابة 20 وبدء التدمير المنظم للبنية التحتية في صربيا وكوسوفو



جندي يقود عربة عسكرية تحمل صاروخا خاصا بقاذفة اميركية بي 1 في قاعدة فيرفورد في انجلترا (اف ب)

НОВИ САД, 6.4.1999. ОКО

صورة مأخوذة من التلفزيون الصربي لكرة لهب خلف جسر في ثاني اكبر مدن صربيا نوفي ساد (أ ب)

بلغراد ـ نور الدين صالح
بروكسل ـ واشنطن ـ سكوبي:
«الشرق الأوسط» والوكالات

استأنف طيران حلف الاطلسي قصف مواقع عدة في مختلف انحاء صربيا امس ومساء اول من امس مما ادى الى سقوط خمسة قتلى وعشرين جريحا. واعلن التلفزيون الصربي اسقاط طائرتين للحلف فوق نوفي ساد، لكن مسؤولا في مركز الحلف ببروكسل سارع الى نفي النبأ مؤكدا عودة جميع الطائرات التي شاركت في القصف الى قواعدها سالمة.

وقال متحدث باسم الحلف ان طائراته شنت ضربات لا سابق لها من حيث القوة على يوغوسلافيا و«استهدفت اكثر من 30 موقعا» وبمشاركة حوالي «مائة طائرة». واضاف: «لقد كانت الليلة الاعنف» بالنسبة الى عمليات القصف منذ بدء الغارات في 24 الشهر الماضي. وقالت مصادر رسمية صربية ان القصف استهدف وسط مدينة الكسيناتش (200 كيلومتر جنوب بلغراد) مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة عشرين آخرين بجروح.

واوضحت ان «فرقا من الجيش واجهزة الاطفاء كانت لا تزال حتى مساء امس تزيل الركام وتسعى الى اغاثة العالقين تحت انقاض الابنية المدمرة». وقال التلفزيون الصربي ان الحلف الاطلسي قصف مساء اول من امس وسط الكسيناتش ودمر عشرات الابنية اضافة الى مركز للاسعافات الاولية ومستوصف طبي.

ونشر التلفزيون صورا ظهرت فيها ابنية دمرها القصف موضحا ان «القذائف استهدفت شارعي دوسانا تريفونتشا وفوكا كارانزيتسا». ويبلغ عدد سكان الكسيناتش 25 الف نسمة وهي مشهورة بمناجم الفحم الموجودة في جوارها.

وكان التلفزيون الصربي قد اعلن ان المضادات الارضية اسقطت طائرة كانت تحاول تدمير آخر جسر فوق نهر الدانوب في نوفي ساد عاصمة مقاطعة فويفودين شمال بلغراد. وقفز قائدها في بتروفاراداين احدى ضواحي نوفي ساد على الضفة اليمنى للدانوب ولا تزال عمليات البحث عنه جارية. اما الطائرة الثانية فقد اسقطت خلال هجوم شنته على محطة ارسال للتلفزيون الصربي على جبل فروسكا غورا جنوب نوفي ساد. وقفز طيارها بالمظلة وما زالت عملية تمشيط بحثا عنه جارية.

وادى القصف الذي استهدف محطة الارسال الى انقطاع بث المحطات الثلاث للتلفزيون الصربي عن مقاطعة فويفودين بكاملها، كما انقطع بث المحطات الثلاث في بلغراد لانها تتلقى الارسال من منطقة فويفودين. واعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية للانباء أن اربعة صواريخ اطلقت فجر امس على محطة ارسال في بوغوتوفاتش قرب بريشتينا عاصمة كوسوفو. واضافت ان محطة ارسال اخرى في مدينة سرني فره قرب كراغوييفاتش جنوب بلغراد اصيبت امس واندلعت فيها النيران مما ادى الى انقطاع بث التلفزيون الصربي عن منطقة كراغوييفاتش. وفي كوسوفو اصيب مستودع وقود وقسم من مدرج مطار سلاتينا قرب بريشتينا وسجل وقوع عشرات الانفجارات.

وفي شمال صربيا قصفت طائرات الاطلسي جسرا للسكة الحديد في بلدة سومبو شمال غرب بلغراد فوق نهر الدانوب يربط مقاطعة فويفودين بكرواتيا في ساعة متأخرة من مساء اول من امس. وقالت «تانيوغ» ان القصف استهدف مستودع وقود تابعا لشركة «نفتاغاز» بالقرب من مدينة سومبرو من دون اعطاء تفاصيل عما اذا كان اصيب. وسقطت خمسة صواريخ على مدينة نيش ومحيطها. واكدت وكالة «تانيوغ» ان قوات الاطلسي قصفت منشآت مدنية تقع في المحيط الشمالي الغربي للمدينة. كما قصف طيران الاطلسي مواقع في بلدة كراليفو جنوب بلغراد وبارتشوياك وفيتانوفاتش. واصيب خط السكة الحديد بين كراليفو وكراغوييفاتش باضرار وتوقف استخدامه في الوقت الحاضر.

واوضحت «تانيوغ» ان طائرات الناتو شنت غارات على خمس مدن صربية او قربها على الاقل في اليوم الرابع عشر على التوالي من الهجمات الجوية. وفي وقت متأخر من مساء اول من امس اصابت صواريخ حلف شمال الاطلسي مقر قيادة الجيش الثالث اليوغوسلافي الذي يقع في نيش ويتولى المسؤولية عن اقليم كوسوفو، ومحكمة عسكرية ومنشآت في المنطقة الصناعية بالمدينة.

وفي سكوبي (مقدونيا) اعترف حلف شمال الاطلسي بان صاروخا اطلق من طائرة اميركية سقط الجمعة الماضي في منطقة كومانوفو في شمال مقدونيا ولم ينفجر. واكد القومندان يان يوستن المتحدث باسم قوات الاطلسي في مقدونيا سقوط الصاروخ الذي لم يسفر عن ضحايا او خسائر. واوضح انه من نوع «هارم» الذي يستخدم لتدمير رادارات الدفاع الجوي.

على صعيد آخر، وجهت الولايات المتحدة التي دكت طائراتها اهدافا في جمهورية الصرب مستخدمة قاذفات الشبح من طراز «بي 2» ونفاثات اخرى تحذيرا الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من انه لن يجد سلاما سهلا في كوسوفو. وقالت وزارة الخارجية ان ميلوشيفيتش مسؤول سياسيا عن الفظائع التي تحدث في الاقليم الصربي. فيما قال الرئيس بيل كلينتون ان التطهير العرقي لا يمكن ان يستمر هناك.

واضاف ان الغارات الجوية لحلف شمال الاطلسي سوف تستمر بلا هوادة على الاهداف الصربية. وتعهد بان تستمر حتى يرضخ ميلوشيفيتش، «فنحن مستعدون لمواصلة هذه الخطة لنقطع بها شوطا طويلا. خطتنا هي المواصلة حتى نسود».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد رفضت وضع حد زمني لغارات الناتو. وقالت انها تعتقد ان المواطنين الاميركيين يتفهمون ضرورة الصبر والتحلي بالعزم. واشارت إلى ان الحلف ليس لديه نية استخدام قوات برية في غزو يوغوسلافيا. وتبرأت من تصريحها يوم الاحد الماضي بانه يمكن ارسال قوات برية في ظروف معينة.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان تحسن الطقس يسمح بغارات جوية موسعة على اهداف عسكرية صربية منها قوات الجيش والشرطة التي تطرد الالبان من كوسوفو. وقال المتحدث العسكري استيف بيتروباولي ان مساهمة الولايات المتحدة شملت قاذفات قنابل الشبح من طراز «بي 2» التي يمكنها تجنب رصد الرادارات، والقاذفات الثقيلة من طراز «بي 1» ومقاتلات الشبح من طراز «اف 117 ايه»، وتشكيلة واسعة من الطائرات الحربية الاخرى.

وقال مسؤولون عسكريون ان عدة طائرات من طراز «بي 2» قامت بطلعات من قاعدة وايتمان الجوية استغرقت 30 ساعة لتسقط كل منها 16 قنبلة زنة الواحدة 2000 رطل وموجهة بالاقمار الصناعية على اهداف صربية. وتم استخدام قاذفات «بي 2» عدة مرات من قبل في ضرب اهداف صربية.

وعلى الصعيد نفسه قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الضربات تشتد مع تحسن الاحوال الجوية في يوغوسلافيا. وكرر ان ميلوشيفيتش سيدفع ثمنا متزايدا لطرده الالبان من كوسوفو. واضاف: «سنسعى إلى تدمير مزيد من الجسور وخطوط الاتصال ومستودعات الذخيرة والاشياء التي تمكنه من الحفاظ على قوته العسكرية».

من ناحية اخرى، زادت الضغوط على الرئيس بيل كلينتون في الولايات المتحدة لحمله على اتخاذ كافة الخطوات الضرورية لئلا يخسر حلف شمال الاطلسي معركة كوسوفو، وبدا اعضاء في الكونجرس كانوا قبل خمسة عشر يوما يرفضون الحديث عن عمليات نشر قوات برية، يغيرون اراءهم نتيجة تدفق اللاجئين من البان كوسوفو باعداد ضخمة الى الدول المجاورة على رغم القصف الكثيف لحلف الاطلسي على اهداف صربية.

واعلن السناتور الديمقراطي جوزف بيدن، عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الذي كان حتى الآن يشاطر البيت الابيض الرأي: «لقد حان الوقت لنقول ان ارسال قوات برية بات ممكنا».

وتبنى السناتور الديمقراطي الآخر تشارلز روب عضو لجنة الدفاع وجهة النظر نفسها لان تخلي الحلف عن هذا الخيار يرسل مؤشرات سيئة. واضاف: «انكم بذلك تقنعون ميلوشيفيتش على الفور باننا لسنا جديين فعلا ولسنا مستعدين للمضي حتى النهاية».

وفي المعسكر الجمهوري، بدا انصار شن حرب بلا هوادة على الرئيس ميلوشيفيتش برفع اصواتهم ايضا. وقال السناتور ريتشارد لوغار ان «المشكلة في استراتيجيتنا هي اننا لا نريد ان نجازف ولذلك فاننا نزداد خوفا من خسارة الحرب بسبب الاستمرار في سلوك هذه الطريق». واوصى بدوره بارسال قوات برية.

كذلك انضم وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر الى هذا المعسكر، داعيا الى استخدام «جميع الوسائل الممكنة» بما فيها القوات البرية لوقف عملية «الابادة» التي ينفذها الرئيس اليوغوسلافي. واضاف ان «الوضع الذي يتعين علينا مواجهته اليوم في كوسوفو يدعو الى اتخاذ قرارات حاسمة كما حصل في البوسنة في 1995».

وافاد استطلاع للرأي ان 50 في المائة من الاميركيين يرون انه ليس للولايات المتحدة استراتيجية واضحة. ودعا 60 في المائة منهم الى عدم استبعاد العمليات البرية، لكن البيت الابيض الذي يزداد تمسكا بمواقفه الدفاعية تابع المراهنة على استراتيجيته الاصلية. وقال المتحدث الرئاسي جو لوكهارت: «ليست هناك خيارات سهلة، والغارات الجوية تشكل الخيار الافضل»، مؤكدا ان حلف الاطلسي ليس سوى في اسبوعه الثاني من الغارات.

التهييج الطائفي لغرض سياسي

بسام أبو شريف

«لعبة الأمم» كما كتب عنها مايلز كوبلاند في أواخر الستينات، اختلفت الآن. فقد اختلفت الظروف خلال العقود الأربعة الماضية اختلافا جذريا. فالامم التي تحدث عنها مايلز كوبلاند لم تعد الآن كما كانت عليه ودرجة نموها وتطورها اختلفت عما كانت عليه.

والوضع السياسي الدولي اختلف عما كان عليه. وانتهت الحرب الباردة لتبدأ مرحلة «الحروب بالنيابة». وأصبح التدفق الاعلامي اقل تعقيدا. واتسعت دائرة المعرفة، واصبحت الحقائق في متناول الجميع.

لكن بعض السياسيين يستمرون في القرن الواحد والعشرين في التمسك بأفكار ومواقف دفنها التطور ودفنتها المعرفة واثبتت عقمها الأحداث.

ومن هؤلاء السيد شارون. شارون يمتلك عقلية استعمارية تقليدية. اي عقلية استعمارية استيطانية فعلية لا تفهم سوى لغة السلاح والبطش ولا ترى في الأمم الأخرى سوى شعوب لا بد من اخضاعها.

شارون يمتلك عقلية استعمارية استيطانية فعلية لا تفهم سوى لغة السلاح والبطش ولا ترى في الأمم الأخرى سوى شعوب لا بد من اخضاعها

وشارون عنصري التفكير والتصرف.

والدلائل على هذا كثيرة واهمها انه ما زال يؤمن بخطة «الترانسفر»: اي طرد الفلسطينيين وترحيلهم عن ارضهم واملاكهم لتخلو ارض الضفة منهم. فيستعمرها الاسرائيليون خالية من السكان او من معظمهم.

وفي ظل الظروف الراهنة وهي ظروف ضاغطة على الحكومة الاسرائيلية بسبب رفضها تطبيق اتفاق السلام الموقع مع الفلسطينيين (اوسلو)، ثم رفضها تطبيق اتفاق واي ريفر (الذي كان شارون أحد الموقعين عليها). في ظل هذه الظروف يحاول شارون جاهدا ان يموه آراءه عبثا.

فقد سارعت اسرائيل نتنياهو للبكاء على مأساة الكوسوفيين وأرسلت طائرات الشحن تحمل المعونة لهم لكنها في الوقت ذاته تتصرف بطريقة مختلفة مع بلغراد.

على كل حال ليس هذا ما نريد مناقشته هنا، بل ما نريد ان نناقشه مستمد من ازدواجية الموقف الاسرائيلي وجوهره العنصري الاستعماري.

امس عبر شارون عن ذلك تعبيرا واضحا. إذ حذر الولايات المتحدة واوروبا من خطر اقامة دولة مستقلة للكوسوفيين. والحجة الشارونية تقوم على ما يلي:

اولا: ان سببا رئيسيا من اسباب المشكلة بين الكوسوفيين وبلغراد هو وجود اصوليين اسلاميين ضمن الحركة السياسية الكوسوفية.

ثانيا: ان حزب الناتو والولايات المتحدة لبلغراد قد يؤدي الى تشجيع الكوسوفيين على اقامة دولتهم المستقلة في اقليم كوسوفو.

ثالثا: ان اقامة هذه الدولة أمر خطير جدا على الغرب واوروبا لأن هذه الدولة ستكون البانية اسلامية وستعلن وحدتها مع البانيا مما سيحول البانيا الى دولة كبيرة - يحكمها أصوليون اسلاميون. وهذا سيشكل خطرا على جاراتها من الدول البلقانية وعلى اوروبا.

وفي نفس الكلمة التي حذر فيها شارون من الأصولية الاسلامية في كوسوفو واعتبرها صراحة سبب كل المشاكل، ذرف الدمع على المهجرين من بيوتهم واراضيهم.

جوهر موقف السيد شارون هو التأييد لبلغراد. وحاول ان يموه هذا الموقف بذرف الدموع على المهجرين. لكنه لم يتمكن من اخفاء موقفه الاستعماري العنصري. فقام بعملية «تهييج طائفي» كي يصل الى الخلاصة السياسية.

و«التهييج الطائفي» هو تحذير المسيحيين من البانيا كبرى اسلامية. والهدف السياسي هو طمس حقوق الشعوب في تقرير المصير. والاصرار على ان الممارسة العنصرية الاستعمارية واستخدام القوة لاخضاع الشعوب هي الوسيلة الوحيدة.

ما لم تنشره الملخصات الصادرة عن اجتماع السيد شارون بقادة الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة امس هو انه حذرهم من انعكاسات ذلك على الشرق الأوسط وان عليهم ان يستنفروا كل قواهم ونفوذهم للتأثير في القرار الاميركي لمنع قيام دولة فلسطينية.

فقد ابلغهم ان السكوت على ما يجري سوف يؤثر كثيرا على الوضع في الشرق الأوسط.

وشبه كوسوفو بالضفة الغربية واعتبر ان اقامة دولة فلسطينية هو خطر امني استراتيجي على اسرائيل. وان عليهم منع ذلك مهما كلف الأمر.

وعبأهم شارون حول الضفة الغربية باستثارة عنصريتهم وطائفيتهم مدعيا «ان اي تنازل عن شبر من الضفة هو تنازل عن ارض اسرائيل وهذا ما لا يمكن ان يوافق عليه». وطلب منهم دعم الليكود ودعم الاستيطان.

موقف شارون هذا هو صورة لموقف نتنياهو. وكلاهما يعيشان في الماضي افكارا ومواقف. ويخفون رؤوسهم في الرمال كي لا يروا الحقائق والرسم البياني للتطورات السياسية على الصعيد العالمي والاقليمي. ونتيجة لذلك بلغ التخبط عند نتنياهو وشارون وارينز مبلغا خطيرا ومخربا.

فالسيد ارينز يدشن احياء استعمارية جديدة في الخليل ويتفق الثلاثي على شن حملة في القدس الشرقية ضد الفلسطينيين ومؤسساتهم ويصدرون التعليمات للحواجز المنتشرة في الضفة وقطاع غزة بأن يشددوا قبضتهم وان يمارسوا سياسة الازعاج والاهانة للفلسطينيين.

وفوق هذا فقد سمحوا للمتطرفين العنصريين بالدخول الى ساحة الحرم الشريف حيث تهجموا على العرب واهانوا الأماكن المقدسة.

كما حمت الشرطة والجيش مظاهرة للمتطرفين داخل أسوار القدس الشريف، هتف فيها المتظاهرون بشعارات عنصرية معادية للعرب وتهددهم بالترحيل والقتل.

لكن هذا التخبط لن يؤدي الى تغيير الراي العام العالمي ولا الموقف الدولي. ولن يثني الفلسطينيين عن الاستمرار في العمل لاقامة دولتهم واعلان ذلك في الوقت الذي يرونه مناسبا. يبقى ان نتكر بأن عنجهية القوة مآلها الانهيار والسقوط وتوسيع حرب نتنياهو ضد الفلسطينيين واحتمال هروبه من الضغط الدولي نحو توسيع اكبر للحرب في لبنان سيصبان في انهيار هذه العنجهية.

أي اقتصاد لأي لبنان؟!

باسم الجسر

قد يكون على اساتذة علم الاقتصاد ان يزيدوا في دروسهم على عدد المدارس الاقتصادية المعروفة في التاريخ والعالم، رقما آخر وهو: الاقتصاد اللبناني. فهو يجمع من جهة بين خصائص او مميزات الاقتصاد الرأسمالي الحر وبعض سمات الاقتصاد الاجتماعي وضماناته، ولكنه، من جهة اخرى، يتميز عنهما ببعض الصفات او المعطيات التي لا يمكن نسبتها الى اي مدرسة او نوع في الاقتصاد، وان كانت قريبة من صفات المركنتيلية التي سبقت الرأسمالية. قبل الحرب عرف لبنان ازدهارا اقتصاديا ملموسا كان من اهم اسبابه استقطاب نظامه الاقتصادي الحر وكفاءاته البشرية لرساميل والاستثمارات الاجنبية والعربية، بعد ان قامت في المنطقة عدة انظمة اشتراكية او نيو اشتراكية. ولكن خمسة عشر عاما من الحرب فيه ومثلها من التقدم والنمو الاقتصادي في المنطقة العربية، ولا سيما في الخليج، غيرت كثيرا في اسباب ومصادر الاقتصاد اللبناني. اصبح من الصعب على لبنان تقديم كل الخدمات التي كان يقدمها، قبل الحرب، للمنطقة، لا سيما انه كان عليه اعادة بناء او ترميم بنياته التحتية. صحيح ان اللبنانيين الذين غادروا لبنان اثناء الحرب الى افريقيا والخليج، وعادوا اليه - بعدها - مع مدخراتهم ورساميلهم انعشوا قطاع البناء فيه. ولكن الاستثمار في البناء وفي شراء سندات الخزينة والفائدة المرتفعة على الليرة اللبنانية، امتصت هذه الرساميل او حققت ارباحا لمودعين ومستثمرين غير لبنانيين، مما ادى الى جمود القطاعات الانتاجية الاخرى كالصناعة والزراعة، والى الركود الاقتصادي الذي يعاني لبنان منه، اليوم.

بطبيعة الحال، ليس العهد الرئاسي السابق ولا حكومات الرئيس الحريري هي المسؤولة الوحيدة عن الركود الاقتصادي الحالي، او عن الدين الكبير الذي تراكم في السنوات العشر الاخيرة، كما يقول انصار العهد، ولا الحكومة الجديدة هي المسؤولة عن هذا الركود، كما يريد انصار الحريري والعهد السابق. ولكن على اطراف او هوامش هذه المشكلة الاقتصادية التي يعانيها لبنان ما بعد الحرب تدور معركة بل معارك اخرى سياسية وقانونية واخلاقية بل وطائفية ووطنية. وتتداخل اسباب ومظاهر هذه المعارك بعضها بالبعض بحيث يصبح من الصعب تبصر الحقائق وتقييم الاهداف واصدار الاحكام.

في منطق العهد السابق وانصار الحريري، ان اعادة بناء وترميم البنى التحتية في لبنان بعد الحرب كانت اولوية، وان تراكم الدين العام كان لا مناص منه. وفي منطق العهد الجديد ان الدين بلغ حدا خطيرا ولا بد من وقفه وايفائه. والمنطقان، لسوء الحظ، معقولان ومقبولان.

وفي منطق العهد السابق، ان منجزات مالية واعمارية ووطنية وسياسية كبيرة قد تحققت (تثبيت سعر الليرة، المباني والطرقات، اعمار وسط المدينة الخ....) وفي منطق العهد الجديد ان هذه المنجزات كلفت اكثر بكثير من ثمنها وانه قد رافقها كثير من الهدر والرشوة واستغلال النفوذ. والمنطقان صائبان وحقيقيان.

الحاكمون سابقا، يقولون بأن الحاكمين الجدد انما يثيرون الفضائح او يفتحون الملفات، انتقاما منهم او لمنعهم من العودة الى الحكم او بدون اسباب موجبة. والحاكمون الجدد يقولون بأنهم لا يريدون سوى تطبيق القانون، وملاحقة السارقين والمستغلين للنفوذ، وحماية الاموال العامة. وعلى القضاء اللبناني ان يبين من من الطرفين على حق، شرط ان لا يصطدم بخطوط حمراء تقضي المصلحة الوطنية العليا بعدم تجاوزها.

ولكن اهم من هذه المعركة الاقتصادية ذات الخلفيات السياسية او هذه المعركة السياسية ذات الابعاد الاقتصادية، هو السؤال المطروح فوق الاقتصاد اللبناني بشكل عام ومن زاوية وطنية وسياسية واجتماعية: اي اقتصاد للبنان؟ بل اي لبنان غدا؟!

حقيقة اولى هي: ان الاقتصاد اللبناني قد تغير كثيرا بسبب الحرب وبعد الحرب. وان استعادة لبنان لدوره الاقتصادي في المنطقة صعبة جدا. كما ان مقومات ازدهاره وتوزع الثروة الوطنية فيه قد تغيرت كثيرا، اليوم، عما كانت عليه في الخمسينات والستينات وحتى منتصف السبعينات. فالخدمات والسياحة والترانزيت والصناعات الناشئة والمداخيل غير المنظورة، تراجعت كثيرا بينما تغيرت المنطقة والعالم.

حقيقة ثانية: الاقتصاد العالمي بدوره تغير في السنوات العشرين الاخيرة. وعندما نعرف ان نصف الصادرات الأمريكية مثلا هي منتجات تكنولوجية لم تكن موجودة منذ عشرين عاما، علينا ان ندرك اهمية هذا التحول الكبير في مصادر الثروة في العالم وتأثيرها على مستقبل اقتصاد كل بلدان العالم وعلى لبنان.

حقيقة ثالثة: صحيح ان سقوط الاشتراكية في العالم وعودة الحياة بقوة الى الاقتصاد الحر والاتجاه نحو خصخصة القطاع العام، طال وسيطال لبنان، ولكن هل من السهل تخلي الدولة اللبنانية عن الضمانات الاجتماعية والمساعدات الصحية والتعليم الرسمي التي تكلف الخزينة، مع المائتي الف موظف حكومي، اموالا طائلة وبدون ان تحدث اضطرابات اجتماعية في بلد انتصرت فيه الطبقات الوسطى وازداد فيه الوعي الشعبي؟!

حقيقة رابعة: ان المعركة الحقيقية ليست بين عهدين او رئيسين للحكومة، بل بين سياستين ونظرتين الى الحكم والادارة والاقتصاد: نظرة اولى متساهلة في تطبيق القانون ومراهنة على الاستثمارات السهلة والسريعة وعلى الانجاز السريع «مهما كان الثمن» ونظرة ثانية ترى في تطبيق القانون قاعدة اساسية لصلاح الحكم والادارات العامة، وتعتقد بان ما يجلب الاستثمارات الخارجية الى لبنان، ليست الحرية المطلقة او السرية المصرفية او «تدبير كل الامور» بالهدايا والرشوة بل بناء دولة القانون والمؤسسات الحديثة، والاقتصاد الانتاجي والخدمات المميزة، وان «تطهير» الادارة وملاحقة السارقين والفاسدين والمرتشين لا يهرب الرساميل بل يشجعها على التوظيف في لبنان.

حقيقة خامسة: ان اللبنانيين ليسوا متفقين بعد على مشروع وطني - اقتصادي - اجتماعي واحد. صحيح انهم كانوا دوما مختلفين ومنقسمين الى فريقين واكثر حول هذ المشروع: اقتصاد حر ام اقتصاد موجه؟ اقتصاد منفتح على الغرب ام اقتصاد مرتبط بالاقتصاد العربي؟ اقتصاد انتاج ام اقتصاد خدمات وسياحة وترانزيت؟ وبالرغم من الابعاد الاجتماعية التي ادخلها الرئيس فؤاد شهاب الى الاقتصاد اللبناني الحر في الستينات ولم تتراجع عنها العهود اللاحقة، فان الاقتصاد اللبناني ما زال اقتصادا رأسماليا واسع الحرية وليس هناك مطلب شعبي او سياسي عام يدعو لتغييره. ولكن هناك احزابا وقوى سياسية تدعو لتركيزه على مزيد من الانتاجية وتطوير او تحديث قطاع الخدمات فيه. كما تدعو الى وضع سياسة ضرائبية اكثر عدالة ومراعاة لمصلحة الطبقات الوسطى والفقيرة. وهناك قوى سياسية واقتصادية ومالية ترى غير ذلك وتؤمن باطلاق حرية الاقتصاد اللبناني على اعنتها؟

حقيقة سادسة: يمكن تلخيصها بهذا السؤال: هل بامكان اللبنانيين - حكما وشعبا وقوى سياسية - ان يختاروا ويقرروا المشروع الوطني - الاقتصادي - الاجتماعي الذي يناسب مصلحتهم، اليوم او غدا، طالما ان الاحتلال الاسرائيلي قائم في الجنوب والسلام العربي - الاسرائيلي لم يتحقق؟! نعم يقول البعض في المجالات المتاحة والمتفق عليها، كوقف الدين العام وايفائه ووقف الهدر وتحديث الادارات العامة وتطبيق القانون وترشيد الموازنة وتحصيل الضرائب وغيرها من المجالات التي لا خلاف عقائديا او سياسيا عميقا حولها. وذلك - يقول البعض الآخر - لان «القرارات الكبيرة» في لبنان اليوم ليست وطنية - لبنانية «بل اقليمية»، وسورية - على وجه التحديد. ثم ان مقومات الاقتصاد اللبناني مرهونة - الى حد بعيد - بتحقيق السلم بين اسرائيل والعرب او باستمرار حالة اللاسلم واللاحرب الراهنة؟!

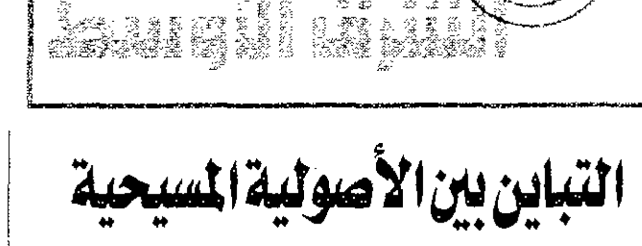
في مطلع الاستقلال اللبناني: كلفت الحكومة اللبنانية الخبير البلجيكي العالمي فان زيلاند بدراسة الاقتصاد اللبناني وتقديم اقتراحات لتعزيزه. وبعد قيامه بدراسته قدم فان زيلاند نصيحته الشهيرة وخلاصتها: لقد تبين ان اقتصادكم فريد من نوعه في العالم ولكنه «ماشي»! لا ادري كيف؟ ولكنني انصحكم بعدم مسه او تغييره.. طالما انه ماشي».

كان ذلك منذ اكثر من خمسين عاما! وكان لبنان خارجا من الحرب العالمية الثانية التي لم يتضرر منها بل استفاد اقتصاديا. وكانت ثروته في يد بضعة آلاف من اغنيائه، والوعي السياسي والاجتماعي الشعبي ضعيفا.. والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ضئيلة. وربما كان سرور اللبنانيين باستقلالهم الجديد - يلهيهم عن مطالبة الدولة بحقوقهم الاجتماعية. اما لبنان عام 1999 والذي لم يتعاف بعد من جروح الحرب ورواسبها - فانه يختلف كثيرا عن لبنان عام 1950. كذلك المنطقة العربية والعالم - سياسيا واقتصاديا - ومن الصعب اقناع احد في لبنان، اليوم - بنصيحة فان زيلاند اي عدم مس النظام الاقتصادي اللبناني او عدم ادخال تعديلات او خيارات جيدة اليه، لا سيما ان الدين العام الكبير يجثم فوق صدر الدولة وان الركود الاقتصادي امر واقع.

هل ستتحكم النزاعات والحسابات السياسية بالخيارات الاقتصادية التي تنوي الحكومة اللبنانية السير فيها - ويقع الاقتصاد اللبناني بل الاصلاح الاداري ضحية النزاعات الحزبية والطموحات الشخصية؟! ام يتفق الحاكمون والمعارضون على القضايا الاقتصادية والمالية الملحة والتي لا خلاف ولا جدل على ضرورة معالجتها: كايفاء الدين العام وتحسين واردات الدولة والاصلاح الاداري؟

هذا هو السؤال الحقيقي المطروح، وما تبقى فقد يكون فيه الكثير من الحزازات السياسية الشخصية او من الاستهلاك الاعلامي.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

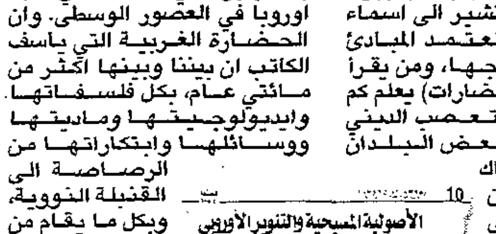


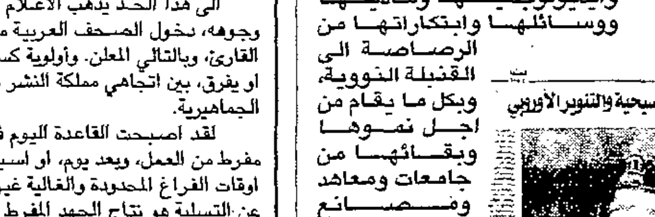
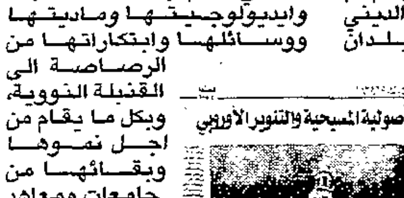
التباين بين الأصولية المسيحية والحضارة الإسلامية

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد - اسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/24 مقالة للكاتب هاشم صالح بعنوان (الأصولية المسيحية والتنوير الاوروبي) لي ملاحظات على بعض النقاط التي ذكرها.

ان المجتمعات الأوروبية لا ولن تكون خالية من الدين ابدا والتعصب الديني عندهم الآن على اوجه واغلب الأحزاب الأوروبية تسمى بأسماء تشير الى اسماء دينية او انها تعتمد المبادئ الدينية في منهجها، ومن يقرأ كتاب (صراع الحضارات) يعلم كم هو شأو روح التعصب الديني لديهم. وفي بعض البلدان الأوروبية هناك الكثير من الاحزاب التي تسمى باسماء دينية بحتة كالحزب (الديمقراطي المسيحي) في المانيا. أما بالنسبة للفارق الزمني للوصول الى حضارتهم والذي قدره الكاتب بـ200 سنة فلا أعلم ما هو مقياسه. وعبارة (لا أدعو من اجل التقليد فيها بل من اجل استخلاص العبر)، اي عبر يريدنا الكاتب استخلاصها؟ تجنب الدين والفضائل والقيم والأخلاق واللهاث وراء المادية وعبارة (ان المثقف العربي يشعر بالمودة والالفة عندما يقرأ لسبينوزا وفولتير وروسو)، لم افهم اي مثقف عربي يقصد، وما هي المودة والألفة التي تنشأ عن قراءة آراء اليهودي الأسباني الأصل (باروخ سبينوزا)؟ الذي كان جده زعيم الجالية (السفردية) في امستردام.







ان التقدم الذي يتمتع به الغرب لم ينشأ من نقض الدين عن مجتمعاتهم واحراق كتبهم المقدسة، بل نشأ نتيجة نقض الشعوذة والسحر والإيمان بالخوارق التي كانت تعاني منها اوروبا في العصور الوسطى. وان الحضارة الغربية التي يأسف الكاتب ان بيننا وبينها اكثر من مائتي عام، بكل فلسفاتها وايديولوجيتها وماديتها ووسائلها وابتكاراتها من الرصاصة الى القنبلة النووية، وبكل ما يقام من اجل نموها وبقائها من جامعات ومعاهد ومصانع وشركات، وبما يرصد لها من أموال هي امر هائل ضخم بحسب حسابه في لغة الأرقام، وهي شيء رهيب مفزع مخيف في نظر الكاتب، ولكنها مع ذلك اشبه ببيت العنكبوت الواهي. ذلك انها بناء بدون اساس، وجسم بلا روح ومادة بلا عقل واهواء بلا عقيدة، ولا تنطوي على نزعة انسانية خلقية حتى لنراها يدمر بعضها بعضا، وخير دليل ما يحدث الآن في البلقان.

القذافي لا يحلم .. ولكننا غافلون

● المغاوري العربي - مستشار قانوني:

اشتمل عمود أحمد الربعي بجريدة «الشرق الأوسط» الغراء يوم 1999/3/10 تحت عنوان (أحلام العقيد وأحلامنا) تهكما على واقعنا العربي وآمالنا وتطلعاتنا الوحدوية العربية ونسي اننا ندين بدين واحد يدعونا للوحدة والاعتصام بحبل الله.

دعني يا أخي وانا رجل من رجال القانون في مصر ان اصحح لك حقائق غابت عنك.

ان موقف العقيد القذافي لا يعد احلاما لانه يدافع عن سيادة بلد مستقل ذي سيادة ويرفض ان يكون مخلبا للامبريالية الأميركية المتغطرسة والتي حولت حتى الأمم المتحدة (لتكية) لها على نحو لغتنا المصرية. ولتعلم يا أخي ان القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والأعراف الدولية تمنع تسليم اشخاص يحملون جنسية دولة لمحاكمتهم لدى دولة اخرى كما تمنع من التدخل في سيادة الدول الاعضاء.

وبدلا من مساندة دولة عربية مسلمة في مواجهة قوى البغي والعدوان تنصلنا منها وهي تحت الحصار تعاني الظلم البين مما دعا الدول الأفريقية لمساندتها ونحن (نتفرج) على معاناتها واكثر من هذا ندعوها للخنوع والاستسلام والمذلة ولتعلم يا أخي ان الاتهامات التي تحاك ضد المتهمين في قضية لوكربي تفتقر الى الدليل الدامغ وتقوم على الشبهات ومواقف الدول المعادية لنا. ودعني من فوق هذا المنبر الحر ان اوجه تحية اعزاز وتقدير لموقف العقيد الصامد وتحية لشعبه البطل (وهذا اضعف الايمان) ودعنا يا اخي نحلم لمجرد الحلم بوحدة قوية من المحيط للخليج (ان امتكم أمة واحدة) والله الهادي الى سواء السبيل.

طائرة الأمم المتحدة التي حملت المتهمين الليبيين إلى هولندا

ما فعله أوجالان أضر بقضية الأكراد

● من محمد عواد - الرياض السعودية:

تهجم بعض القراء على ما كتبه سفير تركيا لدى المملكة العربية السعودية في جريدتكم «الشرق الأوسط» حول معاملة المنشق الكردي عبد الله اوجالان.

10
لهذه الأسباب لاحقنا أوجلان

ومع انني اختلف مع ما تمارسه الحكومة التركية في حق مواطنيها الاكراد، وهو ليس باسوأ مما تفعله الحكومة العراقية في حق مواطنيها الاكراد، الا انني اتفق مع ما ذكره السفير حول المنشق اوجالن. فكثير من القراء العرب لا يفرقون بين شكوى المواطنين الاكراد وما يدعو له أوجالان من خلال منظمة PKK.

فهي منظمة شيوعية متطرفة تؤمن ليس بتأمين حق المواطنين الاكراد لكنها تؤمن بالفكر الاممي الذي لا يعترف بالدول القائمة وتدعو للحرب على النظام ليس عداء لمواقفه من حقوق الاكراد بل دفاعا عن فكرها اليساري المتطرف.

وما فعلته منظمة اوجالان اضر بالاكراد اكثر مما اضر بالنظام التركي حيث تعرضوا للقتل والملاحقة والتصفية بسبب خلافهم مع المنظور الشيوعي للحركة. في نفس الوقت نتمنى من الحكومة التركية ان تنحو تجاه مصالحة شاملة مع مواطنيها الاكراد الذين يستحقون ان يمنحوا حق الادارة المحلية لاراضيهم يمارسون في مناطقهم ما يتناسب مع ثقافتهم بما فيها لغتهم وتقاليدهم.



عصر صحافة التسلية

امس الاول عاتبت احد مكاتب «الشرق الأوسط» في بلد عربي، لان خبرا «مثيرا» نشر في صحيفة معروفة في ذلك البلد قد فاته، وبالتالي سبقتنا تلك الصحيفة الى نشره. وبعد ساعات قليلة رد المكتب بأن الخبر عار من الصحة. وكان التحقق من ذلك سهلا، لان موضوع الخبر دعوى قضائية، وقد نفت المحكمة المعنية تلقيها مثل هذه الدعوى.

الى هذا الحد يذهب الاعلام في بحثه عن الاثارة، وهو حد يعكس، في اهم وجوهه، دخول الصحف العربية مرحلة ضراوة التنافس في ما بينها على كسب القارئ، وبالتالي المعلن. وأولوية كسب القارئ، او المتلقي عموما، هي ابرز ما يميز، او يفرق، بين اتجاهي مملكة النشر بالكتاب ومملكة الاعلام، او ثقافة النخبة والثقافة الجماهيرية.

لقد اصبحت القاعدة اليوم في كل دائرة من دوائر المجتمع هي القيام بقدر مفرط من العمل، وبعد يوم، او اسبوع، من الجهد المضني، لا بديل امام الناس في اوقات الفراغ المحدودة والغالية غير البحث عن التسلية والترفيه. ان البحث المفرط عن التسلية هو نتاج الجهد المفرط في العمل. او ان عقلية التسلية هي نتاج مشقة العمل. والاعلام هو أحد اهم واكبر وسائل تلبية حاجات عقلية التسلية. وفي اخبار الفضائح والنميمة، الغرائب والشذوذ، الجنس والجريمة والعنف، الجمال والبشاعة، والظواهر المريعة والمقززة، يجد المخلوق المرهق ما يسليه، ويشحذ فيه الحيوية، ويثيره دافعا بعضا من الملل والرتابة عن ايامه. ذلك ما جعل خلطة الامارة والجمال والخيانة الزوجية في ديانا اشهر امرأة في التاريخ. وتلك ما يجعل مرتبة خبر الفضيحة اعلى من «اهم الاخبار السياسية» في مملكة الاعلام.. او في «عصر صحافة التسلية» على حد تعبير مفكر غربي كان يصف حزينا في الثلاثينات طلائع واقعة الطلاق بين الكتاب والاعلام.

لكن كما أن طلاق الزوجين يبقي بعضا من الصلات بينهما، كذلك الحال بين مملكتي الكتاب والاعلام. فالاعلام مرآة للمجتمع. وهكذا فان المعارف مو جودة في الاعلام ولكن ايضا في سياق من التسلية لا يساعد على تكوين فكري بشروط مملكة الكتاب. فالتسلية وتنمية المعرفة هدفان مختلفان.. دون عداوة. نشاطان انسانيان عملاقان انفصلا بالمعروف. وان بقي الشاعر، ربما وحده من ابناء الثمرة المحرمة (المعرفة)، حسودا لنجوى كرم وسامي حداد.. على الشهرة طبعا.

احمد المهنا

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني 8002440914
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8349636 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

محمود كحيل

زيارة رئيس الحكومة الصينية لواشنطن

زيارة رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي الأخيرة الى واشنطن تعتبر حدثاً مهماً لذا أخذنا في الاعتبار توقيت الزيارة وتعدد الموضوعات التي تناولتها. اما رئيس الوزراء الروسي، يفغيني بريماكوف، فقد أمر طائرته بالعودة الى موسكو، بعد ان كان في طريقه الى واشنطن، وذلك احتجاجاً على بدء حملة حلف شمال الأطلسي (ناتو) العسكرية ضد صربيا قبل حوالي اسبوعين. ادان زهو هجمات الحلف على يوغوسلافيا، لكنه بقي في الولايات المتحدة تسعة أيام لمناقشة مختلف جوانب العلاقات الصينية ـ الأميركية. وبصورة عامة فقد طغت على جدول أعمال الزيارة ثلاثة موضوعات.

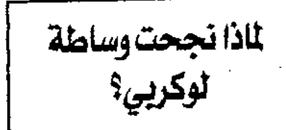
اول هذه الموضوعات تركز حول مطالب الصين الخاصة بدخولها عضواً في منظمة التجارة الدولية، إذ ان الصين تساهم بـ2,4٪ فقط في التجارة الدولية وتلعب بذلك دوراً محدوداً في الاقتصاد العالمي.

ولكن بوصفها اضخم سوق عالمية وصاحبة معدلات متميزة في النمو الاقتصادي اصبح للصين وضع خاص في النظام العالمي.

رغم الأثر السلبي الذي تركه الخلاف الاخير حول مسألة اختيار المدير العام المقبل، فان منظمة التجارة العالمية تظل الاطار الرئيسي الذي ينبغي ان تُنظّم وتراقب داخله العلاقات الاقتصادية الكونية. اما البديل، فهو قانون الغاب الذي ياكل فيه القوي الضعيف بسبب فوائد قصيرة المدى. لذا فان دخول الصين عضواً في منظمة التجارة العالمية سيكون خطوة ايجابية للطرفين وللاقتصاد العالمي بصورة عامة. القضية الثانية التي طغت على جدول أعمال المحادثات بين زهو وادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون يمكن تلخيصها في المخاوف التي اثارتها ضربات حلف الناتو ضد صربيا. ولأسباب واضحة، فان الصين لا تبدي ذات المخاوف التي عبرت عنها القيادة الروسية. ومع ذلك، فان الصين أعربت عن قلقها ازاء تنصيب حلف الناتو نفسه شرطياً دولياً يدعي حق التدخل في الشؤون الخاصة لكل الدول. الصين نفسها تضم داخل حدودها عدداً من الأقليات الدينية والعرقية التي تسعى الى تقرير مصيرها. يضاف الى ذلك ان بكين غير راضية تجاه اثارة واشنطن من حين الى آخر مسألة حقوق الانسان في الصين.

رغم كل ذلك أوضح رئيس الوزراء الصيني ان حكومته لن تفعل ما يمكن ان يعتبر تأييداً لعمليات «التطهير العرقي» لسلوبودان ميلوشيفيتش في اقليم كوسوفو. الأزمة الآسيوية كانت ثالث القضايا التي طغت على المحادثات التي جرت بين رئيس الحكومة الصينية وادارة الرئيس كلينتون، فالصين ابتعدت عن اجراء تخفيض في قيمة عملتها لتوفر بذلك قطب استقرار واحد على الأقل في المنطقة. ونسبة لأن اليابان لم تتمكن بعد من اعادة الأمور الى نصابها على الجبهة الاقتصادية، فان الصين ستستمر في لعب دور رئيسي في وضع نهاية لهذه الأزمة، اما المصلحة الأميركية في هذه الحالة، فتقتضي ان تتلقى الصين المساعدة والتفهم اللازمين في هذا المنعطف الصعب.

«الشرق الأوسط»



لماذا نجحت وساطة لوكربي؟

يفرح المرء كثيراً للشعب الليبي الذي ستنتهي معاناته الكبيرة التي عاشها خلال السنوات الماضية مع الحصار. فقد كان على الليبي الذي يريد السفر من والى بلده، ان يقطع طريقاً طويلة براً او بحراً عبر حدود دول اخرى. وهكذا بينما اختصرت ثورة المواصلات والاتصالات زمن السفر والتنقل في مختلف انحاء العالم، بدت ليبيا وكأن الزمن قد تجاوزها إذ زادت فترة السفر وتعبه، وعانى البلد من العزلة التي فرضت عليه بسبب لوكربي.

الآن وقد سلمت ليبيا مواطنيها عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة الى هولندا، حيث سيمثلان امام القضاء الاسكوتلندي، فإن صفحة سلبية قد طويت لتبدأ مرحلة جديدة لن تكون قصيرة او هينة، لكنها ستكون اهون من المرحلة الماضية. فتسوية لوكربي أعقد بكثير مما قد تبدو للناظر من الوهلة الاولى، وهناك ضمانات عديدة قدمت، بعضها معروف والآخر غير مطروق. والذين يقولون ان العقيد معمر القذافي ضحى بمواطنيه لكي ينجو بجلده يخطئون، إذ قل ما يرى المرء بلداً يضحي بمثل ما ضحت به ليبيا من اجل اثنين من مواطنيها. صحيح ان الحكم الليبي كان بذلك يدافع عن نفسه ايضاً، الا انه من الصحيح كذلك ان ليبيا لم تسلم المقرحي وفحيمة الا بعدما ضمنت لهما ما يكفل محاكمتهما بشكل عادل، وتحت اشراف ورعاية مراقبين دوليين. كما انها اثبتت خطأ اصحاب نظرية المؤامرة الذين توقعوا «حادثاً ما» للمقرحي وفحيمة يمنع تسليمهما.

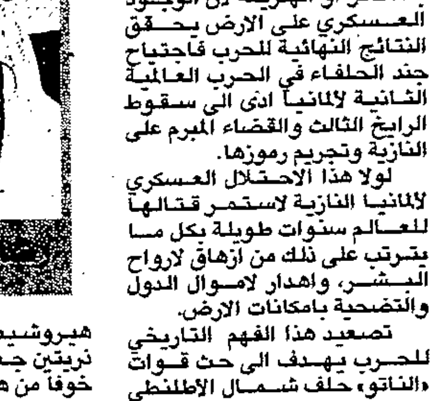
لكن تسوية لوكربي لم تكن لتتحقق لولا الدور الكبير الذي قامت به السعودية وجنوب افريقيا وساعد فيه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وهذا الدور بدأ من دون ان يحس به الكثيرون حتى دخل مراحله النهائية والحاسمة، لأن الغرض منه لم يكن اعلامياً على طريقة ما نرى من بعض الوسطاء الذين يدخلون الحلبة في قضية ما من اجل الضوء الاعلامي او الكسب الشخصي فتكون النتيجة هي الفشل او التضحية بالطرف المغلوب على امره. ان الدور السعودي ـ الجنوب أفريقي في تسوية قضية لوكربي كان جوهرياً وحيوياً، ولذلك خرج كل الاطراف المعنيين بدءاً من ليبيا مروراً بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك، والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليعربوا عن تقديرهم لهذا الدور.

والدرس المهم من ذلك هو ان الوسيط يجب ان يتحلى بالتجرد من الغرض، وان يكون من النوع الذي يعمل في صمت، ويتحرك بعيداً عن الرغبة في جذب اضواء الاعلام. وهذه الصفات هي التي ميزت دوري الرياض وبريتوريا في قضية لوكربي، وهي التي جعلت الجزائر في الماضي من انجح الوسطاء في الأزمات ـ هذا بالطبع قبل ان تدخل الجزائر في دوامة العنف الكريهة وتبدو هي نفسها في حاجة الى وسطاء والى عقلاء يخرجونها من محنتها.

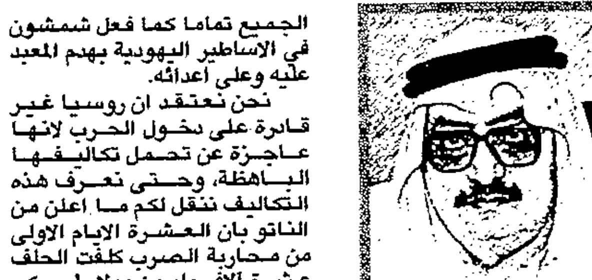
ان ازمة لوكربي لم تنته بعد، إذ ان الطريق القانونية ماتزال طويلة ووعرة، وان كان كثيرون يشكون في ان يتمكن الادعاء من اثبات اتهامات في قضية مر عليها كل هذا الزمن. لكن مهما يكن من امر، فإن الازمة قطعت شوطاً مهماً في طريق الحل. ومن حق الليبيين ان يسعدوا بانتهاء مرحلة من العذاب الذي عانوه بسبب العقوبات.

عثمان ميرغني

الناتو.. «اسم الله عليه اسم الله عليه»









يؤكد تاريخ الحرب ان قوات المشاة هي التي تحسم القتال بالنصر او الهزيمة لان الوجود العسكري على الارض يحقق النتائج النهائية للحرب فاجتياح جند الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لالمانيا ادى الى سقوط الرايخ الثالث والقضاء المبرم على النازية وتجريم رموزها.

لولا هذا الاحتلال العسكري لالمانيا النازية لاستمر قتالها للعالم سنوات طويلة بكل ما يترتب على ذلك من ازهاق لارواح البشر، واهدار لاموال الدول والتضحية بامكانات الارض.

تصعيد هذا الفهم التاريخي للحرب يهدف الى حث قوات «الناتو» حلف شمال الاطلنطي على ارسال جنده الى كوسوفا لانهاء الحرب الدائرة بها، ولكن قيادة حلف الناتو في بروكسل تحاول ان تنهي المهمة القتالية دون ان تتورط بوجودها العسكري في ميدان القتال، بعد ان ثبت خطورة الوجود العسكري فوق ارض الاعداء.. في فيتنام بالوجود العسكري الامريكي، وفي افغانستان بالوجود العسكري السوفيتي، وفي الصومال بالوجود العسكري الدولي تحت مظلة الامم المتحدة، لان الاحتلال الاجنبي للارض يحول كل المواطنين الى جنود تحاربه من بيت لبيت، ومن شارع لشارع، وفوق كل شبر من ارض الوطن بسبب اشتعال الحس الوطني الذي يجعل جريمة احتلال الوطن، تجب كل الجرائم التي ترتكب فيه بواسطة القيادات الديكتاتورية المتربعة على قمة السلطة والحكم.

حسابات الناتو العسكرية تستبعد تماما دور القوات البرية «سلاح المشاة» من الحرب الدائرة اليوم مع بلجراد، وتستند في هذه الحسابات الى حقائق حربية ثابتة تقرر بان التحام المتحاربين في ميدان واحد للقتال على الارض، يشل السلاح الجوي، ويقضي على الصواريخ العابرة للقارات، ويخرس مدفعية السفن من البحر، لان الضرب بهذه الوسائل القتالية الثلاث يوجه الى الجيشين المتقاتلين على الارض دون تفرقة بين من يقاتل معها وبين من يقاتل ضدها، وليس من المنطقي الدخول في الحرب على الارض وتعطيل كل قدرات حلف الناتو المتفوقة من البحر والجو والفضاء.

هذا التعطيل للقدرات العسكرية المتفوقة فرض الهزيمة على امريكا فوق ارض فيتنام امام الفيتكونج وفرض الهزيمة على السوفيت فوق ارض افغانستان امام المجاهدين، وفرض الهزيمة على قوات الامم المتحدة الدولية فوق ارض الصومال امام المواطنين، وحلف الناتو لا يريد ان يفرض على نفسه الهزيمة فوق أرض الصرب امام السلاف الذين تجمعوا لمحاربته على الارض اذا ارسل جنده اليها.

انهاء القتال بدون سلاح المشاة في التاريخ العسكري له سابقة فريدة من نوعها كانت بطلتها أمريكا وضحيتها اليابان التي استمرت في القتال وحدها بعيدا عن دول المحور بعد سقوط حليفتيها المانيا وايطاليا، وكانت حسابات الحلفاء آنذاك تؤكد بان دخول جندهم الى ارض اليابان سيبيدهم بالكامل على يد اليابانيين فلجأت واشنطون بمباركة حلفائها في الحرب العالمية الثانية الى ضرب هيروشيما ونجازاكي بقنبلتين ذريتين جعلتا اليابان تستسلم خوفاً من هذا السلاح الرهيب.

اذا عرفنا ان الناتو هو حلف عسكري بين الحلفاء الغربيين في الحرب العالمية الثانية لحماية اوربا من الخطر الشيوعي لادركنا ان تجارب الحلفاء العسكرية في الحرب العالمية الثانية بما في ذلك القاء القنبلتين الذريتين على اليابان تمثل جزءا من التراث القتالي لحلف الناتو الذي جعله لا يلجأ الى القتال ويمارس دوره العسكري بتخويف الآخرين من الحرب التي تؤدي الى الاصطدام به، ليكون الطرف الرئيسي في الحرب الدولية الباردة.

تبديل منظومة التوازن الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانحسار الفكر الشيوعي حول حلف الناتو الى «الفتوة» الذي يستعرض عضلاته ليرهب بها كل «الحواري» على الارض، واخذت الناس تهتف له بارادتها وبدون ارادتها بنشيد الفتوات المعروف «الناتو.. اسم الله عليه.. اسم الله عليه» وظل لسنوات طويلة يتجنب القتال بعد غياب الشيوعية حتى لا يضع قوته في مواضع الاختبار التي قد تفقده أو تقلل من هيبته، وبعث بصبيانه يقاتلون هنا وهناك نيابة عن الفتوة الناتو.

دخول الناتو الحرب بشكل علني ومباشر لاول مرة منذ نشاته قبل خمسين عاما ضد الصرب لحماية كوسوفا في مرحلة تمتعه بالفتونة تجعله لا يحمي الاقليم لوجه الله، وانما مقابل «اتاوات» تتمثل في مصالح كبرى داخل اقليم البلقان مع عدم التورط في ارسال جنده اليه حتى لا يضع هذه القوة في موضع الاختبار خصوصا وان الفتوة الدولي السابق الاتحاد السوفيتي يتربص به ليصارعه فوق ارض البلقان انتقاما منه لما انزله به من هزيمة جعله يبدل اسمه ويلغي روابطه مع صبيانه اعضاء حلف وارسو حتى يعيد لنفسه كرامته التي «تمرمغت» في التراب واصبح صبيان الدنيا يجرون وراء روسيا الفتوة المنهار في حواري الدنيا وهم يهتفون «بكره من هذا بقرشين».

روسيا هددت بدخول الحرب اذا لم يوقف حلف الناتو اعماله العسكرية ضد الصرب وارسلت بقطع من اسطولها الى المنطقة لتدعم موقف بلجراد واعلن وزير دفاعها ان بلاده ستقاتل الى جانب الصرب بحكم روابطها العرقية لتحدرهم جميعا من العنصر السلافي وانتمائهم الى العقيدة المسيحية الارثوذكسية تحت مظلة الكنيسة الشرقية واعلن ان لحظات الياس ستدفع موسكو الى استخدام السلاح النووي لتهدم الدنيا على رؤوس الجميع تماما كما فعل شمشون في الاساطير اليهودية بهدم المعبد عليه وعلى اعدائه.

نحن نعتقد ان روسيا غير قادرة على دخول الحرب لانها عاجزة عن تحمل تكاليفها الباهظة، وحتى نعرف هذه التكاليف ننقل لكم ما اعلن من الناتو بان العشرة الايام الاولى من محاربة الصرب كلفت الحلف عشرة آلاف مليون دولار امريكي بمعدل خمسمائة مليون دولار أمريكي يوميا على الرغم من ان الحرب لم تزد عن مناوشات بالضرب من «بعيد لبعيد» بواسطة الطائرات المقنبلة والصواريخ الموجهة ولا يدخل في هذا الحساب استخدام الناتو للطائرات المروحية اباتشي التي دخلت الحرب مؤخرا وهي تتميز بالاداء القتالي الرفيع لانها متخصصة في ملاحقة الدبابات ومطاردة الجيوش حتى تستعيض بها عن دور سلاح المشاة فوق ارض البلقان على الرغم من تكلفتها العالية جدا.

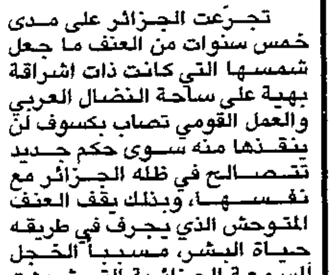
ولكن اعتقادنا باستحالة دخول روسيا الحرب بسبب عجزها المالي المخل بقدراتها في السلم ومن باب اولى في الحرب لا يلغي على الاطلاق الحسابات العسكرية عند حلف الناتو من احتمالات المواجهة النووية، خصوصا وان اللجوء الى هذا السلاح الفتاك ضد اليابان مع نهاية الحرب العالمية الثانية قد حكم استخدامه يأس الحلفاء من انهاء القتال الدائر فوق ارض اليابان ضد الدنيا باسرها.

هذه الحسابات العسكرية التي تفرض الرعب من المواجهة النووية جعلت الناتو يلجأ الى وضع سياسة استضافة الدول الاوربية للمهجرين بالقوة من اراضيهم تحت شعارات انسانية اخذ يرفعها قسم الدعاية في الناتو، بينما في الواقع تتصاعد من هذه الاستضافة الاوربية لشعب كوسوفا مؤامرة التضحية بمواطني الاقليم عن طريق تذويبهم في الاوطان الاوربية المختلفة ليصبح اقليم كوسوفا خاليا من سكانه وتحت امرة بلجراد كبداية لانهاء القتال الدائر هناك بعد انتهاء مسببات هذا القتال وبذلك يتم تجنب المواجهة النووية التي تهدد بها موسكو لان توطين اهل كوسوفا في اوربا يمكن من استيطان الصرب في اقليم كوسوفا، وهذا في واقعه يمثل قبولا ملتويا للوساطة الروسية التي رفضت علنا في بون عاصمة المانيا والمطالبة بتقسيم الاقليم لانهاء المشكلة من جذورها باعطاء برشتينا عاصمته للصرب لانها عندهم ارض القداسات في العقيدة المسيحية الارثوذكسية تحت مظلة الكنيسة الشرقية.

هذا الحل لمشكلة كوسوفا يماثل تماما محاولة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتذويبهم في داخل الدول العربية بالدراسة التي قامت بها جامعة اكسفورد البريطانية والقرار الامريكي الذي يلزم الدول العربية بمنح جنسيتها للفلسطينيين المقيمين بها بعد ابرام الصلح مع اسرائيل.

حل مشكلة كوسوفا وغيره من الاقاليم المختلفة تتطلب الاخذ بالديمقراطية الحقيقية والتمتع بالرخاء الاقتصادي لانهما الطريقان للعدالة التي تلغي الحكم الديكتاتوري المتسلط على الناس وتمنع الفتوة الناتو من البلطجة في حواري الدنيا.

في انتظار استعادة الجزائر



فؤاد مطر

تجرّعت الجزائر على مدى خمس سنوات من العنف ما جعل شمسها التي كانت ذات اشراقة بهية على ساحة النضال العربي والعمل القومي تصاب بكسوف لن ينقذها منه سوى حكم جديد تتصالح في ظله الجزائر مع نفسها، وبذلك يقف العنف المتوحش الذي يجرف في طريقه حياة البشر، مسبباً الخجل للسمعة الجزائرية التي شوهت تراثها بشاعة عمليات التصفية والانتقام التي تتم بوسائل توحي بأن المشاعر الانسانية تلاشت تماماً من جوهر الشخصية الجزائرية.

وخلافاً لاي انتخابات رئاسية في دول اخرى حيث يقتصر الاهتمام بها على اهل البلد الذي تجري فيه الانتخابات، فإن الانظار العربية شاخصة نحو الجزائر تراقب ما الذي ستفسر عنه انتخابات الرئاسة يوم الخامس عشر من نيسان/ابريل الجاري. ذلك ان الجزائر تعيش في وجدان المواطن العربي، ولقد احزنه مصابها عندما ابتليت بعنف لا نظير له وإلى درجة ان من كانت رمزاً للنضال وللمقاومة ضد المستعمر باتت مضرب المثل في العنف بابشع صوره. ومن معالم هذا الحزن انه ليس هنالك من يشمت بالجزائر ويتمنى لها مواصلة الإنزلاق نحو الهاوية والى ما بعد القعر، وإنما هنالك تمنيات دائمة وبما يشبه الإجماع بأن تتجاوز الجزائر محنتها وتغادر نفق الغضب الذي رمت نفسها فيه او رُميت فيه ذات ساعة مريبة غاب فيها العقل والتعقل وحلّت فيها الوساوس والروح الشريرة، فكان الصدام الذي افترضنا انه لن يكون اكثر من تنفيس للقدر الذي اشتد غليان الماء فيه وبات على اهبة الانفجار ... وهذا ما حدث.

ويحزن المرء لأن فرصة نادرة من فرص ممارسة الديمقراطية بأبهى صورها ضاعت يوم حدث عن سابق تصميم رقص ارادة شعبية جرى التعبير عنها وفق الاصول. وجاء ضرب تلك الفرصة بالإلغاء غير المنطقي وغير المبرر للانتخابات التي حقق فيها الاتجاه الاسلامي الاكثر قوة (جبهة الانقاذ) نتائج مبهرة، ينقل البلاد من شاطئ الأمان الى بحر عاصف ويحول بعض الجزائريين الى عدوين يطارد كل منهما الآخر للإجهاز عليه، من دون ان يأخذ الجانبان في الاعتبار أن من تتم محاولة الإجهاز عليها هي الجزائر الكيان والسمعة والمستقبل.

والآن، وبعد هذه السنوات الشريرة الملطخة بعض ايامها بدماء سالت بفعل البنادق او بفعل الفؤوس والسكاكين، هل هنالك أمل في أن يكون يوم الخامس عشر من نيسان/ابريل 1999 هو اليوم الوطني الثاني في حياة الجزائر. ونقول ذلك على اساس انه مثلما أن يوم الاستقلال يكون عادة هو اليوم الوطني والوحيد في حياة دولة من الدول، فإن يوم انتقال دولة من مرحلة الاقتتال على النحو الذي كان عليه الاقتتال الاهلي في لبنان طوال ست عشرة سنة والعنف الذي هو عليه منذ خمس سنوات في الجزائر والذي تخللته وقائع في غاية القسوة والبشاعة، الى مرحلة التوافق والتفاهم... إن يوم الانتقال هذا هو من حيث الاهمية مثل اليوم الوطني الاول. ومن هنا تعبير «اليوم الوطني الثاني».

ويستوقف المرء وهو يتابع تطورات المعركة الرئاسية، منذ ان فتح ابوابها مبكراً الرئيس اليمين زروال، كثرة الراغبين في خوض غمارها الى درجة ان عدد الذين عبّروا عن رغبتهم وصل في احدى المرات الى عشرين شخصية، الامر الذي أوحى بانطباعين احدهما ان مركز الرئاسة في الجزائر بات على شيء من الهزال وانه منصب شرفي يمكن اي جزائري من اهل النخبة التطلع اليه وينعم بامتيازات هذا المنصب. اما الانطباع الآخر فهو الاستغراب كل الاستغراب لهذا الإقدام اللافت للانتباه على الرغبة في الوصول الى هذا المنصب على رغم ان الجو العام لا يغري، فضلاً عن انه ليس في استطاعة الرئيس بكل ما يملك من سلطات ان يضع حداً ـ وكما اثبتت ايام رئاسات محمد بوضياف وعلي كافي واليمين زروال ـ للعنف الذي بلغ حد اللامعقول. وعندما انتهى المطاف الى ان المعركة ستقتصر على سبعة فرسان يخوضونها وللمرة الاولى، ويخوضونها مستقلين ومنزهين عن عيوب مواجهات العنف، بدأت الجدية تتقدم على الخفة، خصوصاً أن السبعة هم من اصحاب التجربة السياسية والديبلوماسية والادارية والتراث الثوري.

وعلى رغم ان المرء لم يلاحظ في شعارات المرشحين السبعة وبين سطور برامجهم واقوالهم واحاديثهم الصحافية والتلفزيونية ما يشير الى التصميم المؤكد وغير الخجول على الأخذ بصيغة التوافق، إلا ان مجرد أن يخوض المعركة سبعة مرشحين جديين هو دليل عافية، وهو ايضاً مظهر من مظاهر الديمقراطية يضاف الى الخطوة المحترمة التي تمثلت بأن الرئيس زروال سجل وقفة زهد بالحكم، فاختصر الرئاسة بضعة اشهر وفي زمن يتمسك الذين في المنصب بكل عزم بالمنصب لا يتحملون ضياعه ولا انتقاله الى آخرين. ونقول ذلك بصرف النظر عما اذا كان اختصار الرئاسة بضعة اشهر جاء تحت وطأة الاضطرار، او كخطوة تكتيكية هدفها تأمين اجماع على تجديد الولاية الرئاسية، او لأن الرئيس زروال وجد في لحظة صحوة وجدانية انه من الافضل لتاريخه تسجيل موقف يذكره الناس بالخير كأن يقول الجزائريون في القرن الواحد والعشرين وهم يستعرضون شريط العنف الدموي في السنوات الست الاخيرة من القرن العشرين، ان رئيساً للبلاد جاء الى الرئاسة الاولى حالماً بإنقاذ البلاد مما هي فيه، وانه عندما تعثر سعيه لم يكمل الاشهر الاخيرة من ولايته مسجلاً ان من ليس في قدرته أن يحقق التوافق لا يعني أن ليس في استطاعته ان يستقيل انما بصيغة مبتكرة وهي اختصار الولاية. وهذا ما فعله الرئيس زروال ومن تلقاء نفسه.

ويبقى القول في ضوء متابعة تطورات معركة انتخابات الرئاسة وترجيح كفة فوز وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، أحد النجوم الساطعة في حقبة الرئيس الراحل هواري بومدين، إنه من السابق لأوانه الافتراض بأن فوز بوتفليقة يعني انبعاثاً للبومدينية التي تبعثرت صفوف رموزها برحيل بومدين. وتلك حال كل الحُقب الرئاسية في العالم العربي بدءاً من الشهابية في لبنان والناصرية في مصر والبورقيبية في تونس والنميرية في السودان. كما انها حال الحُقب المتواصلة من الأسدية التصحيحية في سورية الى القذافية في ليبيا الى الصدامية في العراق الى البنعلية في تونس الى العرفاتية في فلسطين السلطة وفلسطين الدولة... ذلك ان كل حقبة من هذه الحُقب مرتبطة بشخص واحد، أو بالشخص الذي لا شخص غيره عند اتخاذ القرار.

يبقى ايضاً انه في حال جاء الفوز من نصيب بوتفليقة او احمد طالب الابراهيمي وكلاهما من اصحاب التجربة الديبلوماسية العريقة، او انتهت المعركة الى مفاجأة ليست في الحسبان، فإن امام الرئيس الاول للجزائر في القرن الواحد والعشرين واجباً من شأن القيام به على الوجه الاكمل ان يجعله شخصية استثنائية في تاريخ الجزائر. وما نقصده بالمفاجأة هو ان ينال حسين آيت احمد، التاريخي المظلوم من ثورة التحرير، حقه في الحكم وهو حق حُجب عنه لسبب او آخر في العهدين الثوريين الاول والثاني او عهد بن بيللا وعهد بومدين. اما ما نعنيه بالواجب فهو تحقيق التوافق الاهلي في اطار وتحت مظلة معادلة صعبة وكثيرة التعقيد الا انها ليست على الدرجة الاعلى من الاستحالة. وتقضي هذه المعادلة بأن يكون رئيس الجزائر الجديد هو من يريده الجيش ولا تعارضه الانقاذ ومن يساند بنو قومه العرب ويباركه الاصدقاء من دول الغرب بحيث لا إحراج له ولا تآمر عليه من خلال عناصر في الداخل.. داخل البلاد وداخل النظام وداخل النفوس.

فهل يحدث ذلك؟ هل تتحقق المعجزة فتنجو الجزائر وتُستعاد الى مكانتها ودورها. وهل نمني النفس بأن الذي سيأتي بين المرشحين السبعة رئيساً ويكون مصادفة الرئيس السابع لجزائر التعددية وفقاً للدستور الذي جرى اعتماده قبل عشر سنين، هو الرئيس الذي سيحقق امنية كل الجزائريين؟

بعد الخامس عشر من هذا الشهر تدخل الإجابة مرحلة التكوين. وسيتأكد لمن لا زالوا حائرين في تفسير اللغز الجزائري وما الذي أصاب هذا البلد الذي كان منارة، ان الجزائر دفعت الثمن بسبب حيويتها المخلصة في العمل العربي، وانه عندما جاء الوقت المناسب لشل هذه الحيوية كان اشغالها بنفسها وكان الذي كان ... لها ولغيرها.

عبد الرحمن الراشد

نصرة اللاجئين لا تفريقهم

جيد القرار الذي اتخذته بعض الدول الغربية بعدم إيواء اللاجئين الهاربين من مجرمي الصرب، متراجعة بذلك عن قرارها الأول بترحيل نحو مائة الف وتوزيعهم على مجموعة من الدول بما فيها كندا وبريطانيا وفرنسا.

فلو جرى ترحيل اللاجئين لكسب ميلوشفيتش المعركة التي أساسها طرد سكان كوسوفو الألبان وإحلال الصرب محلهم.

فإجلاء اللاجئين كان سيكون جريمة تكمل جريمة اخراجهم من بيوتهم رغم ان ابقاءهم في العراء وضع خطير يموت بعضهم فيه ويمرض آخرون ويعاني من القلق وعذابات الأيام الماضية التي شهدت اخراجهم واعدام اقاربهم.

ان التعامل مع وضع نحو مليون لاجئ البانى دخلوا حدود ثلاث دول حتى الآن معضلة صعبة لن يمكن حلها بشكل جذري في ايام الحرب ثم الهدنة اللاحقة التي قد تطول لأسابيع وربما أشهر.

هذه المعضلة تسببت في ارباك مخطط حلف الناتو وغيرت من اولوياته. فقد تحولت الآلة العسكرية الى ملاحقة الميليشيات ودبابات الجيش الصربي المسؤولة عن تدمير وطرد السكان الألبان.

لكن ما الذي يمكن ان يحدث للاجئين وهم ينامون بين المطرقة الصربية وسندان الدول الحدودية التي ترفض السماح لهم بالدخول الى اراضيها. ويعيش المليون لاجئ في اوضاع مزرية بسبب المناخ البارد ولن يتمكنوا من الصمود طويلا بدون اقناع الدول المجاورة من بناء معسكرات على اراضيها لوقايتهم من الأمراض وتنظيم مسائل حياتهم المهمة تحت اشراف المنظمات الدولية المتعددة التي تعمل هناك بدوافع تستحق ان تشكر على ما تقدمه في هذا الظرف الانساني العصيب.

وهنا نحث أن تباشر المنظمات الاغاثية العربية جهودها مثلما فعلت في البوسنة من قبل وكان لها دور كبير في إعالة وإسكان لاجئي تلك الحرب.

في محنة حرب كوسوفو دورنا الاغاثي سيكون له اكبر الاثر على نفسيات الذين اخرجوا من ديارهم عن ظلم، وسيعينهم على الوقوف على اقدامهم والعودة للقتال لاستعادة بيوتهم بقوة السلاح او من خلال فرض وجودهم في اي مفاوضات لوقف اطلاق نار مقبلة متوقعة.

الدور الاغاثي عمل سياسي وعسكري غير مباشر له اهميته الحيوية.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

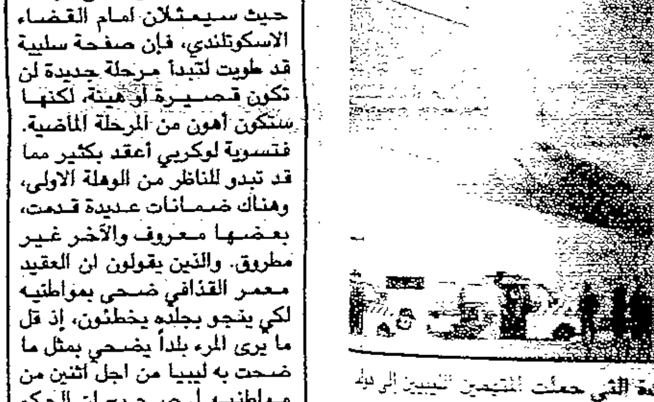
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب والي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



شكر وتقدير

يتقدم كل من

النقيب / علي شبيب حليس الدوسري

وأعمامه، وأخواله، وجميع أقاربه

بالشكر والإمتنان العظيم والعميق

لصاحب السمو الملكي الأمير

نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود

نائب وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

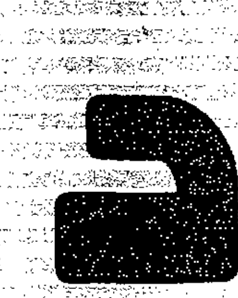
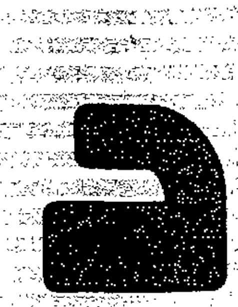
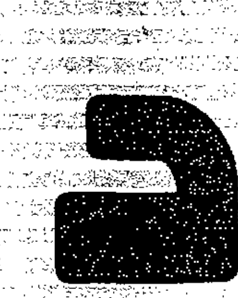
على ما لقيناه من العناية والرعاية السامية الكريمة التي حظي بها المغفور له بإذن الله

والدي / شبيب حليس شبيب الدوسري

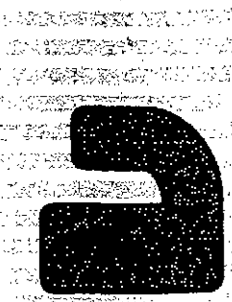
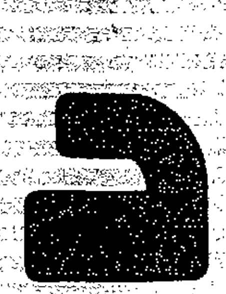
أثناء فترة مرضه وعلاجه ومواساتنا ومشاطرتنا آلامنا وأحزاننا بوفاته وهذا ليس بغريب على نهج وسمو العائلة المالكة الكريمة مما كان له الأثر الكبير والعظيم في التخفيف من مصابنا وشمولنا بعطفهم ومحبتهم الدائمة التي غمرت الجميع وابتهالنا على الدوام أن يديم على سموهم الكريم الصحة والعافية وطول العمر وأن يديم نعمة الأمن والأمان والإستقرار على بلادنا بوجود ولاة أمورنا المحبوبين

والحمد لله رب العالمين

« إنا لله وإنا إليه راجعون »





الوليد بن طلال يرفع حصته في شركة نيوزكورب إلى أكثر من 3 مليارات ريال

الصفقة تدعم التحالف الإعلامي بين الوليد وروبرت ميردوخ

الرياض: محمد البسام

أقدم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة على زيادة استثماره في أكبر امبراطورية إعلامية في العالم وهي شركة نيوز كورب بمقدار 750 مليون ريال (200 مليون دولار) رافعاً بذلك قيمة استثماراته في الشركة إلى أكثر من 3 آلاف مليون ريال (800 مليون دولار).

وكان الأمير الوليد قد استثمر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 لشراء 5 في المائة من الاسهم الممتازة لشركة نيوز كورب بمبلغ 400 مليون دولار (1500 مليون ريال)، وقد ارتفع سعر هذه الأسهم الى اكثر من 800 مليون دولار (3 مليارات ريال).

واكد بيان شركة المملكة القابضة الذي تم توزيعه أمس أن شراء الوليد للأسهم الاضافية هو جزء من صفقة ستوسع من سيطرة شركة نيوز كورب على قنوات التلفزيون السلكية.

وأوضح البيان أن شركة نيوز كورب ستقوم بشراء مجمل حصة شركة ليبرتي في شبكة Fox Liberty والبالغة 50 في المائة، في المقابل ستحصل شركة ليبرتي على ما قيمته حوالي 1,425 مليار دولار من أسهم نيوز كورب على الا تبيع ايا من هذه الأسهم لمدة سنتين، مشيراً الى ان نيوز كورب اعلنت يوم امس ايضاً ان شركة Mciwohldcom قد قررت تسييل ضمانات في حوزتها منذ عام 1995. وتنوي شركة نيوز كورب اعادة شراء هذه الأسهم بسعر يبلغ حوالي 1,390 مليار دولار، كما ستقوم شركة ليبرتي بشراء نصف هذه الاسهم بنفس السعر الذي ستدفعه نيوز كورب لشراء أسهمها من MCI مما سيجعل من شركة ليبرتي ثاني أكبر مالك لشركة نيوز كورب، وسوف يقوم الأمير الوليد بشراء 32 مليون سهم تضاف الى حصته الأخرى البالغة 5 في المائة من الاسهم المفضلة والتي كان الوليد قد اشتراها في نوفمبر 97.

الأمير الوليد بن طلال

هذا وستقوم نيوز كورب بشراء ما يتبقى من الاسهم التي ستبيعها MCI.

واكد جون مالون رئيس مجلس ادارة شركة ليبرتي أن نيوز كورب من افضل شركات الترفيه العالمية لتمتعها بوضع مستقر بالاضافة الى حكمة وسياسة نيوز كورب واتجاهاتها لبناء مؤسسة تتمتع باصول راسخة، مشيراً الى أن سعر سهم نيوز كورب منخفض مقارنة بأمثاله من اسهم الشركات المشابهة نشاطاً، مما يبشر بامكانية ارتفاع الاسعار بشكل مجد لكل المستثمرين في نيوز كورب وشركة ليبرتي.

من جهته اكد روبرت ميردوخ رئيس مجلس ادارة شركة نيوز كورب ان هذه الصفقة رسمت سياسة الشركة القادمة للتوسع في أسواق التلفزيون السلكي، وبالتحديد عبر برامج الرياضة والترفيه، وبشرائنا حصة ليبرتي تكون نيوز كورب قد تصدرت شركات برامج التلفزيون والتوزيع عبر حصصنا في Fox NewsCorp، وFx وFox New Channel وFxm وFox Family Channel.

ويذكر أن شركة ليبرتي تمتلك استثمارات في العديد من قنوات العالم المشهورة لبرامج الترفيه مثل قناة ديسكفري، وقناة USA، وقناة التسوق Qvc، وقناة Encore. كما تشمل اصول الشركة حصصاً في شركات توزيع اشرطة الفيديو والاتصالات السلكية واللاسلكية والصناعة وعدد من الشركات المتعلقة بخدمات البث.

قطر توقع اتفاقية لتزويد الهند بالغاز خلال زيارة أميرها لنيودلهي اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر خليجية ان قطر والهند ستوقعان خلال زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لنيودلهي التي تبدأ اليوم اتفاقية مهمة لبيع الغاز. وبموجب الاتفاقية التي يبدأ العمل بها العام 2002 لأمد طويل، تزود قطر الهند بما يصل الى 7,5 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال.

وتعد هذه الاتفاقية الاكبر من نوعها في الشرق الأوسط وتوصل اليها البلدان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وستوقع الاتفاقية بين شركة راس غاز القطرية ومجموعة بترونيت المكونة من اربع شركات عملاقة هندية.

وكانت قطر وقعت في السابق ايضاً اتفاقيات تزود بموجبها شركة شوبو للكهرباء وسبع شركات يابانية اخرى بستة ملايين طن سنوياً و4,8 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال.

وحسب مصادر قطرية فان قطر تعتبر الهند اكثر الأسواق الناشئة أهمية، وان لدى قطر افضل الفرص لتلبية احتياجات الهند من الطاقة. وان الاتفاقية ستؤدي الى قيام شراكة طويلة الأمد بين البلدين، وان الدوحة سوف تدعم جهود الهند لاستخدام الغاز الطبيعي المسال في توليد الطاقة. وستبلغ احتياجات الهند من الغاز الطبيعي 285 مليون متر مكعب يومياً حتى العام 2010، فيما يتوفر لديها 83 مليون متر مكعب فقط.

الأمير سلمان: الترشيد في استخدام الكهرباء والماء مطلب وطني

افتتح أمس مشروعاً بكلفة 930 مليون ريال لفك اختناقات ارتفاع أحمال الذروة في منطقة الرياض

الرياض: عبد العزيز الهندي

طالب الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض افراد المجتمع من مواطنين ومقيمين بالعمل جدياً على ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية. وفي تصريح صحافي له صباح امس الثلاثاء عقب رعايته لحفل وضع حجر الأساس لمشروع نقل الطاقة بشمال وشرق ووسط مدينة الرياض والذي اقيم في حي النفل بشمال العاصمة، شدد على ان الدولة مثلما هي مسؤولة عن توفير الخدمات الكهربائية الضرورية للمواطن لكن على المستهلك الحرص في ترشيد استخدامه للكهرباء في حدود احتياجاته ومتطلباته. وقال ان هدر الكهرباء والماء دون الحاجة الضرورية يعد نوعاً من الاسراف والتبذير الذي لا نشجعه.

وأكد الأمير سلمان على ان الترشيد مطلب وطني سواء في الكهرباء او الماء فهو يعني توفير الطاقة ليستفيد منها الآخرون، موضحاً ان الدولة قد وجهت اهتماماً كبيراً لهذا القطاع وتفخر بتنفيذ مثل هذه المشروعات الضرورية لخدمة المواطن، وهي تشكل جزءاً من اهداف خطة التنمية الشاملة في عموم المناطق السعودية.

واضاف: ان مشاريع الكهرباء في المنطقة تاتي ضمن سلسلة متكاملة لخدمة الكهرباء في العاصمة والمنطقة. وتبلغ تكلفة المشروع الذي يقع في حي النفل اكثر من 700 مليون ريال فيما تبلغ قيمة المواد والانشاءات المحلية اكثر من 230 مليون ريال. ويتوقع أن يكون جاهزاً للتشغيل في مطلع صيف عام 2000، ويهدف المشروع الى زيادة درجة موثوقية نقل الطاقة، كما أنه سيساعد على إزالة الاختناقات الناجمة عن ارتفاع الاحمال وقت الذروة على الشبكة القائمة في شمال وشرق ووسط مدينة الرياض.

ويتكون المشروع من ثلاث اجزاء، محطة التحويل الرئيسية رقم 9008 جهد 132/38 كيلو فولت، وتشتمل على ثلاث محولات قدرة كل منها 500 ألف كيلو فولت، وتقع على مساحة 18270 متراً مربعاً، ومحطة فرعية جهد 132/13,8 كيلو فولت على مساحة 8400 متر مربع، ودائرة كابلات ارضية جهد 132 كيلو فولت.

من جانب آخر، أعلن الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، وزير الصناعة والكهرباء أن هذا العام شهد ابرام العديد من عقود المشاريع العملاقة في قطاع الكهرباء، مشيراً الى أن إجمالي تكلفة المشاريع المعتمدة لكهرباء المنطقة الوسطى بلغ 13,850 مليار ريال، منها 12,797 مليار للمشاريع المعتمدة لمنطقة الرياض، و9,650 مليار ريال لمدينة الرياض وحدها.

وقال وزير الصناعة والكهرباء، أن المشاريع الكهربائية العملاقة التي نفذت انعكست على زيادة قدرات التوليد حتى بلغ معدل النمو السنوي للطاقة الكهربائية المولدة 15 في المائة، كما بلغ معدل النمو السنوي للحمل الكهربائي الذروي 14,6 في المائة خلال السنوات الماضية.

وأشار د. يماني الى زيادة اعداد المشتركين في منطقة امتياز كهرباء الوسطى حتى بلغت مليون وسبعة وعشرين الف مشترك وذلك بمعدل سنوي يتجاوز 40 الف مشترك جديد سنوياً. وحول السعودة في قطاع شركات الكهرباء، قال د. يماني ان هذه النسبة بلغت اكثر من 69 في المائة على مستوى السعودية و73 في المائة بالنسبة لكهرباء الوسطى.

وتم خلال الحفل عرض للصيانة الحية لخطوط الجهد الفائق 380 كيلو فولت.

الأمير سلمان بن عبد العزيز يضع حجر الاساس لمشروع تعزيز ونقل الطاقة في الرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

أكسون وموبيل تتحدان في العمل بالسعودية

نيويورك ـ رويترز: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال امس ان شركتي اكسون وموبيل النفطيتين شكلتا لجان عمل مشتركة لتوحيد عملياتهما في المملكة العربية السعودية وقررتا التقدم سويا بعطاءات المشاريع في السعودية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من داخل الشركتين قولها ان الشركتين قررت العمل سويا في السعي وراء العمل بالمشاريع السعودية بدلا من اتباع خطط منفصلة بالسعودية، التي تشجع شركات النفط الغربية على الاستثمار في قطاع الطاقة. وما تزال الشركتان في انتظار الموافقة القانونية على اندماجهما العملاق في صفقة يبلغ حجمها 77 مليار دولار.

الشركات الأجنبية تنتظر عقودا ليبية قيمتها 14 مليار دولار والأميركية والبريطانية تضع عينها على النفط والغاز

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت تنتظر فيه الشركات الاجنبية عقود بنية اساسية تقدر قيمتها بحوالى 14 مليار دولار، تركز شركات النفط الاميركية والبريطانية انظارها على عقود الشراكة في قطاع النفط والغاز التي ينتظر ان تطرحها الحكومة الليبية لتطوير صناعة الطاقة. وقال دبلوماسيون ومؤيدون لرفع العقوبات عن ليبيا امس في واشنطن ان تعليق الامم المتحدة العقوبات المفروضة على ليبيا يفتح الطريق امام الولايات المتحدة لرفع العقوبات التي فرضتها من جانب واحد والتي تحظر على شركات النفط الاميركية العمل في قطاع النفط في ليبيا منذ عشرة اعوام. وتنتظر الشركات الاميركية توقيع عقود لتطوير النفط والغاز الليبي التي تركت للشركات الاوروبية، خاصة الايطالية منذ تطبيق الحظر.

وعلقت الامم المتحدة اول من امس العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 والتي حظرت الرحلات الجوية واستيراد اسلحة معينة وقطع غيار لصناعة النفط فضلاً عن تجميد اصول ليبيا في الخارج وذلك في اعقاب تسليم المشتبه بتفجيرهما طائرة اميركية في عام 1988.

وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية اعلنت عن طريق المتحدث باسمها ان الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات السارية على ليبيا قبل عقوبات الامم المتحدة حتى تتحقق شروط معينة فان مصادر دبلوماسية اميركية قالت انها خطوة في الاتجاه الصحيح. وقال مسؤول اميركي «من الواضح ان حجرا القي في البحيرة... هذا ما كنا ننتظره منذ عشرة اعوام. انها بداية تحرك كنا ننتظره من جانب ليبيا». وتابع المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه ان هناك دلائل من الكونجرس بانه لم يعد يساند بقوة العقوبات من جانب واحد بصفة عامة مما سيساعد على فتح الباب امام شركات النفط الاميركية للعمل في ليبيا. وقالت ارين شوچرمان من المجلس القومي الاميركي للتجارة الخارجية وهي مجموعة تؤيد رفع العقوبات التي تقيد الشركات الاميركية ان هناك اتجاها في الكونجرس لتخفيف العقوبات المفروضة من جانب واحد الا انها اضافت انها لا تستطيع توقع متى سيتم تخفيف العقوبات. واضافت ان الفكرة المتأصلة في واشنطن تجاه ليبيا لا تزال سيئة وقالت ان من المرجح ان يستغرق الامر بعض الوقت قبل ان يطرأ اي تغير على العقوبات الاميركية على ليبيا. وتقضي العقوبات الاميركية بمنع البنوك من تمويل او ترتيب معاملات تعود بالنفع على ليبيا.

مصرف الإمارات الصناعي يقر مضاعفة رأسماله إلى 400 مليون درهم

ابو ظبي: تاج الدين عبد الحق

أعلن مصرف الامارات الصناعي امس مضاعفة راس ماله بالتدريج ليصل الى 400 مليون درهم في العام المقبل مقابل 200 مليون درهم.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية الدكتور محمد خلفان خرباش ورئيس مجلس ادارة المصرف في اعقاب اجتماع غير عادي للجمعية العمومية للمصرف بانه تم اقرار زيادة راس المال بمقدار 200 مليون درهم ستطرح لاكتتاب المساهمين الحاليين بواقع 100 مليون درهم خلال العام الحالي 1999، و100 مليون درهم اخرى في عام 2000.

وكان مجلس ادارة المصرف الصناعي قد وافق في اجتماع سابق على زيادة راس المال من 200 مليون درهم الى 300 مليون درهم.

وأكد الدكتور خرباش ان زيادة راس المال والذي تساهم فيه الحكومة وعدد من المؤسسات والبنوك وشركات التامين الى 400 مليون درهم سوف تساعد المصرف على زيادة مساهمته في المشاريع الصناعية بالدولة ومنها شركة صناعات العملاقة التي يبلغ رأسمالها 4 مليارات درهم.

واشار الدكتور خرباش الى ان طرح شركة صناعات للاكتتاب العام سوف يتم قبل نهاية الشهر الجاري نافياً بذلك ما تردد عن تاجيله الى شهر يوليو (تموز) المقبل وقال ان لجنة المؤسسين تعكف حالياً على استكمال بعض الأمور التنظيمية لاطلاق عملية الاكتتاب باسم الشركة.

واعلن الدكتور خرباش ان زيادة راس المال تاتي متماشية مع توجه المساهمين لزيادة حجم الاستثمار في القطاع الصناعي بالفترة المقبلة. ولفت الى ان التوسع في هذا القطاع بالدولة يتطلب زيادة في حجم التمويل مشيراً الى وجود مؤشرات ايجابية تدفع المصرف لزيادة مساهمته في هذا القطاع الحيوي.

واوضح الدكتور خرباش في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية العادية للمصرف الصناعي انه وعلى الرغم من استمرار المصرف في تقديم خدماته المتنوعة للمستثمرين الصناعيين في عام 1998، الا ان انخفاض عدد طلبات القروض بنسبة 20 في المائة في هذا العام وزيادة عدد طلبات المشاريع الصغيرة والتي لم يستوف البعض منها كافة المتطلبات اللازمة للتمويل، قد ساهم في تخفيض حجم القروض التي وافق المصرف عليها في العام الحالي مقارنة بالاعوام الثلاثة الماضية. وذكر انه في هذا العام وافق المصرف على 24 طلباً لتمويل مشاريع صناعية بقيمة 114,15 مليون درهم مقابل 30 مشروعاً بقيمة 300,09 مليون درهم في عام 1997.





تخفيضات فتّاكة

تخفيضات كبرى أكثر

بيبسي، سفن أب، ميرندا
قوارير ٦×٢,٢٥ لتر
١٢,٧٥ ريال

وفر ٣٠٪

الوطنية
دجاج كامل مجمد
١٠×٦٠٠ جراء **٣٩,٠٠** ريال
١٠×٧٠٠ جراء **٤٥,٥٠** ريال
١٠×٨٠٠ جراء **٥٢,٠٠** ريال

كلوب
مناديل مطبخ ٨ لفات ٢٨ سم
١١,٩٥ ريال

فيري
سائل غسيل الصحون عادي أو بالليمون ١ لتر
٦,٩٥ ريال

فواكه وخضروات أكثر

بطاطس
محلية
تكيلو **١,٥٠** ريال
كرتون ٣ كيلو **٤,٩٥** ريال

المراعي
سمنة ٩٠٨ جراء
١٤,٩٥ ريال

جافكس
مبيض الأقمشة ٤ لتر
٥,٩٥ ريال

أسماك طازجة أكثر

أسماك السعودية
هامور الكيلو **٣٣,٠٠** ريال
ربين مختلط الكيلو **١٩,٠٠** ريال

عصيرات وأجبان أكثر

وفر ٣٠٪



كورتينا
شراب عصير ديزني
٢٧×٢٠٠ مل
١٩,٩٥ ريال

خيار
محلي
الكيلو **١,٩٥** ريال
كرتون ٣ كيلو **٥,٥٠** ريال

أطعمة مجمدة أكثر

دو مقانق دجاج ٤٠٠ جراء
٣,٥٠ ريال

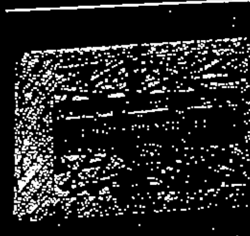


الوفرة
بطاطس للقلي ٢,٥ كيلو
٨,٩٥ ريال

المراعي
جبنة كاسات ٣×٢٠٠ جراء
١٤,٩٥ ريال



طماطم
من مزارع الخالدية ٢٥٠ جراء
٤,٩٥ ريال



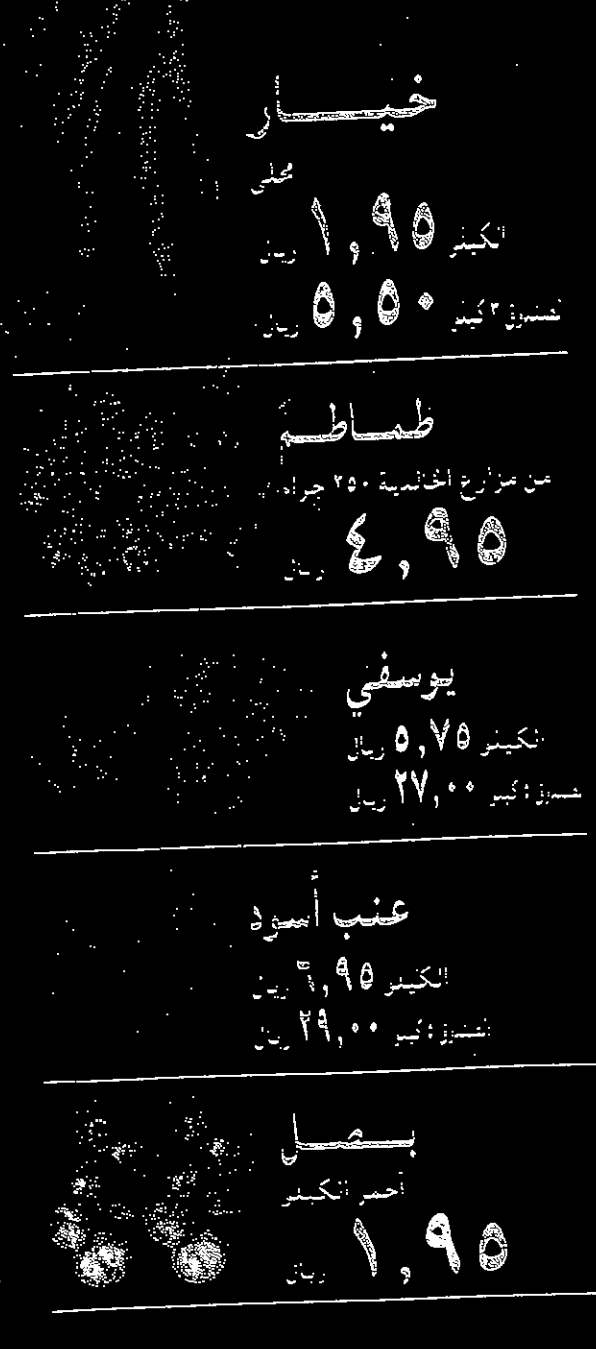
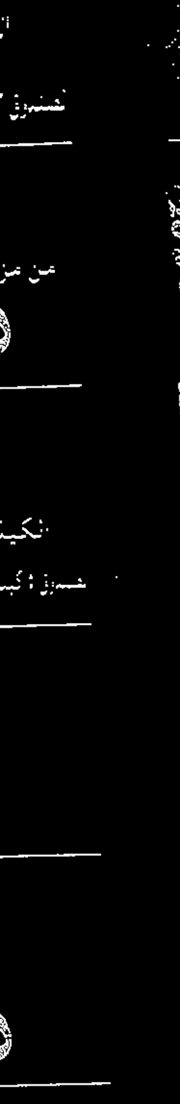
أدوات منزلية / عناية بالصحة والجمال أكثر

كريستال طقم عصير ٧ قطع
١٦,٩٥ ريال

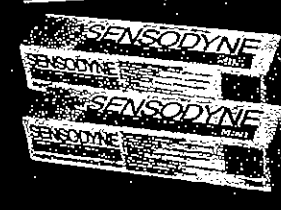
جبسون طقم سفرة ٢٠ حبة
٨٥,٠٠ ريال



يوسفي
الكيلو **٥,٧٥** ريال
كرتون ٤ كيلو **٢٧,٠٠** ريال

سنسوداين
معجون أسنان ١٠٠ مل
١٣,٩٥ ريال



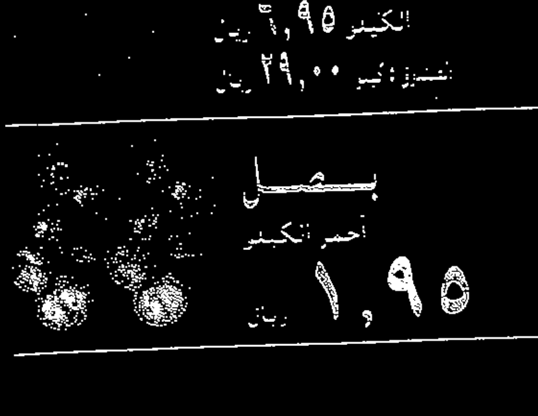
إطارات صور
ذهبي أو فضي الحبة
٤,٩٥ ريال

عنب أسود
الكيلو **٦,٩٥** ريال
كرتون ٤ كيلو **٢٩,٠٠** ريال

جونسن اند جونسن
شامبو أطفال ٨٠٠ مل
١٥,٩٥ ريال



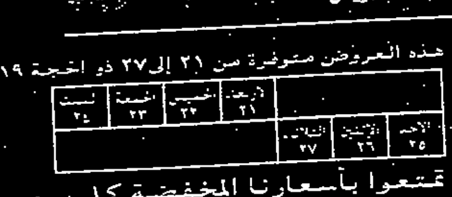
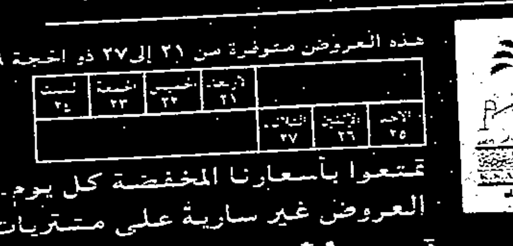
أيكو
طقم مائدة
٢٢,٩٥ ريال



بصل
أحمر الكيلو
١,٩٥ ريال





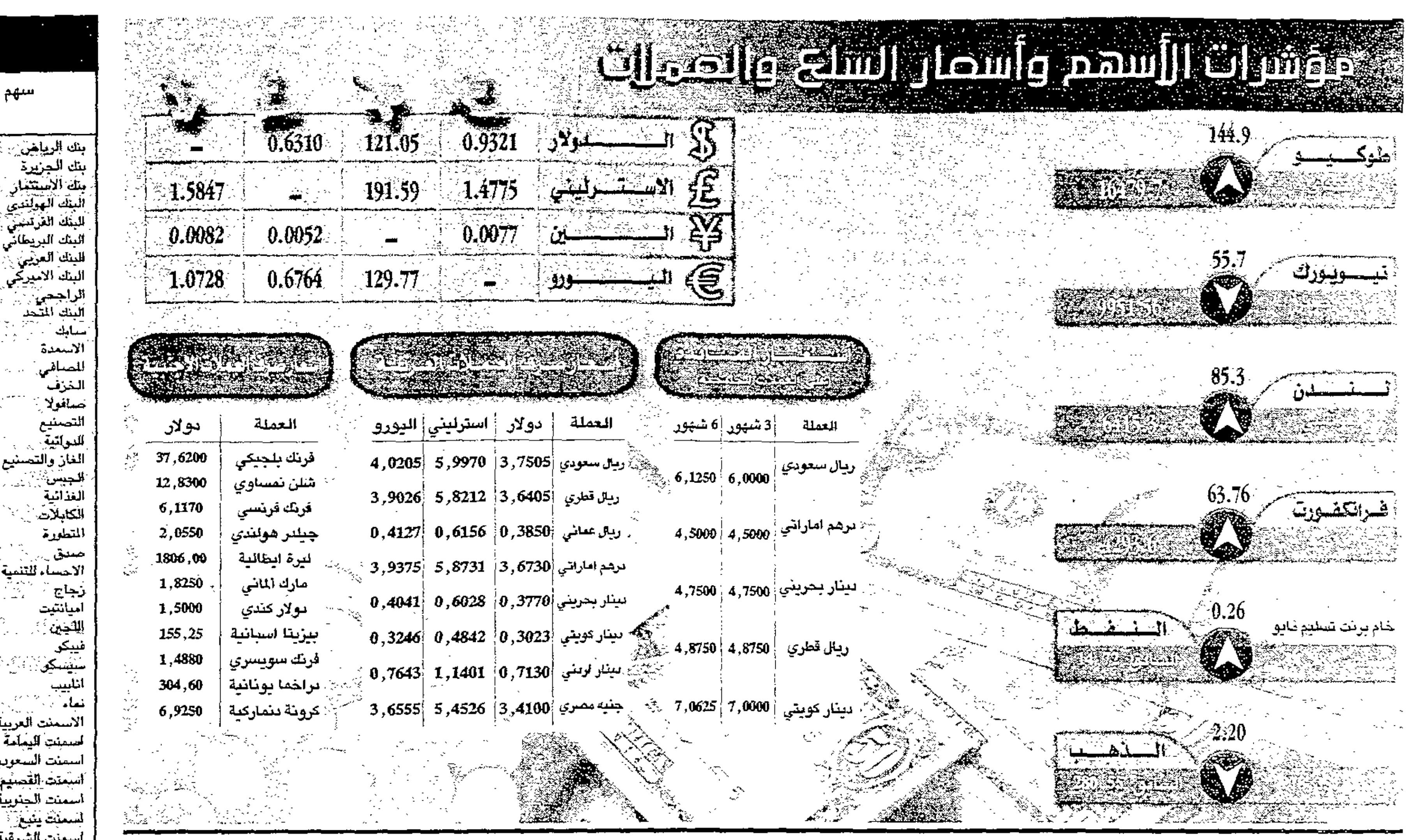
هذه العروض متوفرة من ٢١ إلى ٢٧ ذو الحجة ١٤١٩ هـ

الأربعاء ٢١	الخميس ٢٢	الجمعة ٢٣	السبت ٢٤
الأحد ٢٥	الإثنين ٢٦	الثلاثاء ٢٧	

تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم.
العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.

هذه العروض متوفرة في أسواق العزيزية بنده

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



الدولار	0.9321	121.05	0.6310	-
الاسترليني	1.4775	191.59	-	1.5847
الين	0.0077	-	0.0052	0.0082
اليورو	-	129.77	0.6764	1.0728

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	5,9970	4,0205
ريال قطري	3,6405	5,8212	3,9026
ريال عماني	0,3850	0,6156	0,4127
درهم اماراتي	3,6730	5,8731	3,9375
دينار بحريني	0,3770	0,6028	0,4041
دينار كويتي	0,3023	0,4842	0,3246
دينار اردني	0,7130	1,1401	0,7643
جنيه مصري	3,4100	5,4526	3,6555

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6200
شلن نمساوي	12,8300
فرنك فرنسي	6,1170
جيلدر هولندي	2,0550
ليرة ايطالية	1806,00
مارك الماني	1,8250
دولار كندي	1,5000
بيزيتا اسبانية	155,25
فرنك سويسري	1,4880
دراخما يونانية	304,60
كرونة دنماركية	6,9250

بورصات أوروبا ترتفع احتفاء بـ«وول ستريت» والذهب يهبط إلى مستوى قياسي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأت بورصات الاسهم الاوروبية امس تعاملاتها بعد اربعة ايام من عطلة عيد الفصح بصعود محتفية بالارتفاع الحاد لبورصة «وول ستريت» الاميركية واقفالها فوق حاجز 10 الاف نقطة للمرة الثانية. غير ان الذهب واصل مسيرة انخفاضه وفقد امس اكثر من دولارين للاوقية ويصل الى ادنى مستوى له على الإطلاق.

وبدأ اتجاه الصعود في تعاملات بورصة فرانكفورت المبكرة عندما بدأ مؤشر اكسترا داكس التعامل بارتفاع 1,3 في المائة ثم واصل الارتفاع الـ1,59 في المائة. وقفزت جميع الاسهم في عموم اوروبا فصعدت بورصة ميلانو اكثر من واحد في المائة وتبعتها بورصات باريس ومدريد وامستردام خلال الساعة الاولى من التداول.

وفي لندن حلقت أسعار الاسهم في اكبر البورصات الاوروبية مع ارتفاع مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 85 نقطة او 1,34 في المائة في أول 15 دقيقة من التعاملات ليمس أعلى مستوى قياسي له وهو 6415 نقطة ثم يواصل ارتفاعه الى 6425 نقطة. والى جانب ارتفاع «وول ستريت»، وردت أنباء طيبة عن ارتفاع بورصة طوكيو عند الاقفال الى أعلى مستوياتها منذ ثمانية اشهر. وصعد مؤشر نيكاي 144,93 نقطة أو 0,89 في المائة الى 16479,71 نقطة وهو أعلى اقفال له منذ 21 يوليو (تموز) 1998.

غير أن العامل الرئيسي في ارتفاع اسعار الاسهم في أوروبا جاء من بورصة «وول ستريت»، حيث صعد مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة 174,82 نقطة الـ10007,33 نقطة أول من امس مدعوما بتقرير العمالة الاخير الذي أظهر أداء بطيئا للاقتصاد ربما يحول دون رفع البنك المركزي لاسعار الفائدة.

واستغل المستثمرون الاميركيون الانباء الطيبة بشأن أسعار الفائدة كمبرر لشراء الاسهم الممتازة في السوق ومنها أسهم شركات التكنولوجيا والخدمات المالية. وهذه هي المرة الثانية التي يسجل فيها المؤشر الذي تقتفي أثره معظم بورصات العالم ارتفاعا عن عشرة الاف نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 1,46 في المائة مواصلا أرباحه التي بدأت قبل أسبوع. وفي باريس انتعشت اسعار الاسهم مدفوعة بارتفاع نيويورك وطوكيو. وقال متعاملون ان الاسهم ارتفعت مدعومة بآمال بشأن احتمال خفض البنك المركزي الاوروبي سعر الفائدة على اعادة التمويل البالغ ثلاثة في المائة عقب اجتماع البنك يوم الخميس المقبل.

وفي لندن قفز مؤشر فاينانشال تايمز مسجلا رقما قياسيا جديدا في منتصف جلسة التعامل الصباحية بتشجيع من اغلاق مؤشر داو جونز الصناعي على رقم قياسي جديد اول من امس.

وسجل الذهب رقما قياسيا جديدا في الانخفاض امس في أسواق المعادن النفيسة حيث فتح في جلسة القطع الصباحية في لندن على 278,35 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 280,55 دولار عند اغلاق الخميس الماضي وهي آخر جلسة عمل في لندن قبل عطلة عيد القيامة. ويعد هذا ادنى مستوى لسعر سبائك الذهب منذ اول سبتمبر (ايلول) الماضي. وجاء انخفاض اليوم في اعقاب خسائر اول من امس في نيويورك. وفي اسواق العملات ارتفع الدولار فوق 1,07 مقابل اليورو مع استمرار تعرض العملة الاوروبية الموحدة لضغوط بسبب توقعات خفض البنك المركزي الاوروبي لسعر الفائدة فضلا عن المخاوف بشأن الوضع في كوسوفو.

وجاهد الدولار للبقاء فوق مستوى 121 ينا متأثرا بتقرير مؤسسة استشارية أميركية توقع احتمال اصدار اليابان موازنة اضافية للسنة المالية 1999.

وفي وقت سابق قال كييتشي ميازاوا وزير مالية اليابان ان الوزارة لا تدرس اتخاذ تدابير مالية اضافية استجابة لتقرير تانكان الذي يصدره البنك المركزي عن اوضاع الشركات اليابانية ولمواجهة أوضاع العمالة السيئة. واوضح ميازاوا ان تقرير تانكان الذي أعلن امس الاول اظهر ان الاقتصاد الياباني تجاوز اسوأ مراحله. غير أن محللين توقعوا ان تستأنف العملة الاميركية قريبا ارتفاعها مقابل الين لان الانتعاش الاقتصادي في اليابان ما زال امامه بعض الوقت.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول اليورو بسعر 1,07355 دولار مقابل 1,0722 دولار في المعاملات السابقة. وسجل الدولار 121,38 ين مقارنة مع 121,925 ين في الفترة السابقة.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 98,90 نقطة الى 6428,9 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة المؤلف من 40 سهما 26,16 نقطة أو0,62 في المائة الى4256,01 نقطة. كما صعد مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما في بورصة فرانكفورت 67,16 نقطة او 1,37 في المائة مسجلا 4968,97 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية امس بسعر 278,60 دولار للاوقية (الاونصة (منخفضا) من 280,45 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق. وبلغ سعر الفضة 490 سنتا للاوقية بارتفاع سنت واحد عن الاغلاق السابق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية



سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	166,25	167	165	165,25	566525	165,25	165,50	6411	8856
بنك الجزيرة	71	72,50	70,25	72,50	50756	71	72,50	200	4915
بنك الاستثمار	175	175,50	170,25	171,25	56083	171,25	174	5767	1500
البنك الهولندي	333,75	333,50	325,25	325,25	2603	325	337,50	800	200
البنك الفرنسي	165	167	162	162	54839	162	164	7411	2600
البنك البريطاني	275	279,25	275,25	275,25	15990	275,25	277,75	736	1300
البنك العربي	165,50	165,75	163	163	21826	163	165	1474	750
البنك الاميركي	347	350	332	335,50	206124	335	335,50	500	790
الراجحي	474,25	478	471	472	179469	472,25	472,75	21	1103
البنك المتحد	100	106	100	106	157577	105	106	1444	3990
سابك	155	158	154,25	157	110703	157	158,25	3390	300
الاسمدة	130	130	127	128,50	85452	129	129,50	500	2868
المصافي	132	0	0	0	0	134,50	0	200	0
الخزف	65	71	71	71	41	65	0	6	0
صافولا	197,25	198,50	197	197	6376	197	198	467	273
التصنيع	40,75	41,50	40,50	40,75	13590	40,75	41	1	2000
الدوائية	84	84,75	83,25	83,25	58645	83,25	83,75	3830	26
الغاز والتصنيع	63	63,75	63,75	63,75	209	63,25	64	222	500
الجبس	190	0	0	0	0	0	189	0	180
الغذائية	55	55	55	55	234	53,75	59	1000	2845
الكابلات	35,25	35,25	35	35	1224	35	35,75	9005	500
المتطورة	21,75	21	20,25	21	3635	20,50	21,75	2000	2146
صدق	33	33	32,50	32,50	16464	32,50	33	371	5885
الاحساء للتنمية	43	43	42,50	42,50	584	0	43,50	1416	2560
زجاج	150	0	0	0	0	42,50	0	0	0
اميانتيت	95	95	95	95	3884	94,50	95	950	154
اللجين	27,50	27,50	27,25	27,25	8731	27,25	27,50	2069	2450
فيبكو	79,75	80	80	80	1000	72	80	553	205
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33,75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,50	0	0	0	0	39	0	4000	0
الاسمنت العربية	77	77,50	77	77,50	3137	77	77,50	67	330
اسمنت اليمامة	295	299,75	291	296	18995	296	297,75	15	1000
اسمنت السعودية	136,50	136,50	135,50	136	26978	135,50	136	1430	1714
اسمنت القصيم	158	160	158	160	24957	159,50	160	315	1610
اسمنت الجنوبية	134	136,50	134	136	22956	135	136	3343	1022
اسمنت ينبع	82	83,50	82,25	83,25	13990	82,50	83,25	500	995
اسمنت الشرقية	273	273	267	267	2010	267,25	270	838	200
اسمنت تبوك	49	49,75	48,75	49	48408	48,75	49	6000	674
السعودية للفنادق	58,75	0	0	0	0	60	62	500	2183
العقارية	121	0	0	0	0	119	126	1134	500
النقل البحري	30	30,75	29,50	30	233405	30	30,50	200	8000
النقل الجماعي	47,25	48	46	48	15498	47	48	16870	5075
خدمات السيارات	13,25	13,50	13,25	13,50	11393	13,25	13,50	23235	558
مواشي مكيرش	22	22,25	21,75	22	65696	21,75	22	36179	15925
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46,50	52	2300	500
عسير	29,50	0	0	0	0	28,75	29,50	2600	500
طيبة للاستثمار	30,75	30,75	30	30,50	28003	30,50	30,75	397	6618
مكة للانشاء	219	220	219	219	1910	219	220	213	273
مبرد	36	36,50	36	36	20035	36	36,25	6665	1000
الباحة	18,50	18,50	18,25	18,25	7170	18,25	18,50	652	1130
الصادرات	41,50	41,25	40,25	40,25	1000	40,25	41	100	1000
التعمير	34,75	34,75	34,25	34,25	63666	34,25	34,50	17634	5916
ثمار	35	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	91	94	90	92	29277	92	93	3200	183
كهرباء الغربية	89,25	93	90	92	35984	91,50	92	1000	1000
كهرباء الشرقية	45,50	47	45,50	47	6502	46	47	2698	2700
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	92	91	91	0	54	91,25	92	200	3000
القصيم الزراعية	12	11,75	11,50	11,50	2325	11,50	11,75	2820	4855
حائل الزراعية	35	34,25	33,75	33,75	6000	33,50	34	5500	249
تبوك الزراعية	39,25	0	0	0	0	40,25	42	500	1072
الأسماك	63	0	0	0	0	57	62	250	240
الشرقية الزراعية	13	0	0	0	0	12,75	13	1000	800
الجوف الزراعية	34	34	33,75	33,75	18550	33,50	33,75	18000	900
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	21	21	20,50	20,50	1584	20,50	21	1016	1435

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

التباطؤ الاقتصادي يعزز الضغوطات على «المركزي الأوروبي» لخفض الفائدة

فقدان اليورو لـ8% من قيمته أمام الدولار أكبر عائق أمام الإعلان عن الخفض

لندن: «الشرق الأوسط»

يفرض استمرار التباطؤ الاقتصادي في منطقة البلدان المنضمة الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) والذي يتميز هذه المرة بغياب الضغوطات التضخمية القوية وهبوط ثقة الاعمال، يفرض ضغوطات على البنك المركزي الاوروبي نحو اتخاذ قرار بخفض الفائدة يوم غد (الخميس). غير ان العائق الاكبر امام البنك المركزي لتبني هذا الخفض يتمثل في الهبوط الذي تعرضت له العملة الاوروبية الموحدة مقابل الدولار منذ انطلاقها في بداية العام الماضي.

ويعترف الاقتصاديون الذين يناقشون ما اذا سيضطر البنك المركزي الاوروبي الى خفض سعر الفائدة الرئيسي من مستواه الحالي عند 3 في المائة. ان البنك قد لا يأخذ بنصائحهم وتوقعاتهم في هذا الخصوص. الا ان الآراء تكاد تكون منقسمة حول هذه القضية قبيل اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي يوم غد.

وكانت المفوضية الاوروبية قد عمدت في الاسبوع الماضي الى تعديل توقعاتها بشأن النمو الاقتصادي في البلدان الاحد عشر المؤلفة لمنطقة اليورو خلال العام الحالي الى 2,2 في المائة من 2,6 في المائة. كما شهد النمو الاجمالي في اكبر خمسة اقتصادات اوروبية، هي فرنسا والمانيا وايطاليا وهولندة واسبانيا، والتي تشكل نحو 90 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي من منطقة اليورو، تراجعا حادا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 1998.

وفي ذات الوقت اظهرت المسوحات الشهرية الاخيرة لثقة الاعمال في فرنسا والمانيا هبوطا آخر في الثقة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويوم امس كشف مؤشر مديري المشترين الذي تصدره وكالة رويترز ان قطاع التصنيع في منطقة اليورو قد تقلص في مارس (آذار) الماضي الا ان هناك مؤشرات على التحسن في طور الظهور. وقال اقتصاديون ان هذه المؤشرات المختلطة تؤكد على قدر الغموض الذي يحيط نتيجة اجتماع لجنة المحافظين في البنك المركزي الاوروبي يوم غد.

اما بالنسبة الى معدل التضخم، فقد ذكر البنك المركزي الاوروبي في نشرته لشهر مارس الماضي انه ليس هناك مخاطر كبيرة بان يتجاوز تضخم اسعار المستهلك سقفه عند 2 في المائة في المستقبل القريب.

كما ان نمو عرض النقود (ام 3)، والذي يعد اداة يستعملها البنك المركزي الاوروبي لتحديد السياسة النقدية، قد هبط الى 5,2 في المائة في فبراير من 5,7 في المائة في يناير (كانون الثاني). بيد ان معدل النمو النقدي خلال ثلاثة اشهر بلغ 5,1 في المائة، اي فوق ما يعرف باسم القيمة التأشيرية للبنك عند 4,5 في المائة.

لعل اقوى حجة ضد احتمال خفض الفائدة تتمثل في هبوط اليورو بنسبة 8 في المائة مقابل الدولار منذ انطلاقة في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي. وهذا الضعف في العملة الاوروبية لم يخفف الموقف النقدي للبنك المركزي الاوروبي فحسب، بل يمكن له ان يضع ضغوطات صعودية على اسعار المستهلك والاسعار الصناعية.

اضافة الى ذلك، تشير مسوحات قطاعات التصنيع في المانيا وايطاليا في مارس الماضي ان الضعف المسجل في تلك القطاعات خلال الاشهر الستة الماضية قد وصل على الارجح الى نهايته. يقول نورمان وليامز، من مؤسسة «باركليز كابيتال» الاستثمارية، «ان الغموض بشأن ما اذا كان القطاع الصناعي الالماني قد استقر ام لا، وحقيقة ان كلا المسحين المشار اليهما ليسا على درجة كبيرة من السوء، هما عاملان يعززان موقف الترقب والانتظار بدلا من خفض الفائدة من قبل البنك المركزي الاوروبي يوم الخميس المقبل».

ومع ذلك، فان غالبية الاقتصاديين الاوروبيين لا زالوا على ثقة بخفض مقداره ربع نقطة مئوية مع توقع غلب هؤلاء بان هذا الخفض سيتم الاعلان عنه يوم غد (الخميس) او في 22 ابريل (نيسان) الجاري.



تيم دويسنبرغ، رئيس البنك المركزي الاوروبي (الى اليسار) يصافح هانز ايشيل، وزير المالية الالماني المعين قبل اجراء محادثات في مقر البنك بفرانكفورت. وسيبدأ الوزير الجديد مهام عمله اعتباراً من 12 ابريل (نيسان) الحالي خلفاً لأوسكار لافونتين (أ.ب)

شركات عالمية تتنافس للفوز بتنفيذ مشروعي بتروكيماويات في الجبيل بالسعودية

600 مليون ريال قيمة الاستثمار ويونيو المقبل موعد الإعلان عن المقاول المنفذ

الدمام: وليد بوعلي

تتنافس ست شركات عالمية للفوز بمناقصة لتنفيذ مشروعي مصنع الإيبكلوروهيدرين ومصنع الصودا الكاوية والكلورين المزمع انشاؤهما في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية من السعودية خلال العام الجاري باستثمار يبلغ 600 مليون ريال.

وذكر المهندس خليل القناص رئيس الشركة العربية للتنمية الصناعيه «نماء» ان شركته تقوم حاليا بدراسة العروض التي تقدمت بها عدد من الشركات والتي وصفها بانها وافية ودقيقة.

وقال ان اختيار المقاول المنفذ سيعلن عنه نهاية يونيو (حزيران) المقبل. واضاف ان من المزمع ان يبدأ بتنفيذ المشروعين خلال الربع الثالث من العام الجاري.

وكانت الشركة قد حددت نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي كآخر موعد لتقديم عطاءات ستة شركات عالمية وهي «كوستين» البريطانية و «اودي كورب» الالمانية و «تكنمونت» الايطالية و«ديلم» الهندسية الكورية وشركتي «متسوي» و«كوبي ستيل» اليابانيتين.

واشار القناص الى انه تم اختيار هذه الشركات الست من بين 24 شركة دولية قامت «نماء» ببحث تاهيلها، واصفا هذه الشركات بانها شركات عالمية متخصصة في تنفيذ مشاريع البتروكيماويات.

واوضح أن مناقصة التنفيذ تنطوي على تنفيذ كافة اعمال الانشاء وتوريد المعدات الى ان يصبح المشروعان في حيز التشغيل. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الإيبكلوروهيدرين 30 الف طن سنويا، فيما تبلغ طاقة مصنع الكلورين 65 الف طن سنويا. ويتوقع ان يستغرق تنفيذالمشروعين حوالي 24 شهرا

وتوقع القناص ان يخلق المشروعان فرص عمل وظيفية لاكثر من 150 شخص في مدينة الجبيل الصناعيه . ويشكل المشروعان المرحلة الرئيسية الأخيرة من مجمع الصناعات القائمة على الملح والإيبوكسي مع وجود خطط محددة وواضحة للتوسع الافقي والراسي في المستقبل القريب. وسوف يستخدم المصنع مواد محلية مثل الاملاح والبتروكيماويات.

وقال رئيس «نماء» ان المشروعين سيعملان تحت مظلة شركة الجبيل للصناعات الكيماوية (جنا) التي صدرت الموافقة بتاسيسها رسميا منتصف الشهر الماضي برأس مال قدره 300 مليون ريال. وستتخذ هذه الشركة من مدينة الجبيل مقراً لها. وتمتلك «نماء» فيها حصة تبلغ 51 في المائة فيما يمتلك شركاء اخرون الحصص المتبقية والبالغة 49 في المائة، من بينهم شركتا بوبيان للبتروكيماويات وشركة الخليج للاستثمار ومقرهما دولة الكويت وشركة ببي للاستثمار في الامارات العربية المتحدة، بحصة 7,5 في المائة لكل منها، فيما ساهم شركاء سعوديون، منهم احمد سليمان الراجحي وصالح وعبدالعزيز اباحسين وشركة السيف للتنمية بحصة 5 في المائة لكل منهم، بجانب حصص اخرى لعدد من المجموعات التجارية الصناعية، مثل مجموعة السبيعي ومجموعة المعجل ومجموعة الزامل ومجموعة القصيبي، ورجال الاعمال منهم خالد الإبراهيم وعلي رضا وبن زقر وبخش و الجميح وأبونيان ومساهمين اخرين.

وقال القناص ان ترخيص تاسيس «جنا» ياتي في اطار السياسة السعوديه التي تهدف الى تنويع القاعدة الاقتصاديه وتشجيع القطاع الخاص السعودي الذي سيلعب دورا هاما في دفع مسيرة التنمية. وقال ان «جنا» ستساهم في أرساء معايير جديدة في صناعة البتروكيماويات في منطقة الخليج، مشيرا الى ان السمعة التي اكتسبتها «نماء» كان لها الاثر الكبير في تقدم العديد من الشركات الصناعية والاستثمارية الرائدة بجانب مجموعة من رجال الاعمال للمشاركة في المشروع.

شركات «الإنترنت» ما زالت خارج قائمة «فورتشن» لأكبر 500 شركة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ان كانت شركات الانترنت تهيمن على موجات الفضاء المعلوماتي، وتؤدي انشطتها الى صعود صاروخي في اسعار اسهم البورصات، فانها لا تزال بعيدة عن تحديد مصائر العالم الاقتصادي في الولايات المتحدة، اذ انها لا تدخل في قائمة الشركات الـ 500 الكبرى التي وضعتها مجلة «فورتشن»، عام 1998 ونشرت امس.

وعلى مدى 11 عاماً متتالية لا تزال شركة «جنرال موتورز»، التي بلغت عائداتها لعام 1998، 161,3 مليار دولار، تتصدر القائمة السنوية التي تنشرها مجلة «فورتشن» للشركات الاميركية العاملة، وفقاً للعائدات.

ولم تقفز الشركات الانترنتية على اي موقع داخل القائمة، الا ان «اميركا اونلاين» حصلت على الموقع الـ535 فيها، بمدخولات وصلت الى 2,6 مليار دولار. وللمقارنة فان مدخولات الشركة التي احتلت الموقع الـ 500 في القائمة، وهي شركة «بول كوربوريشن» المنتجة للصناديق والحاويات، وصلت الى 2,9 مليار دولار.

وفي ما منحت اسعار الاسهم لشركات انترنتية شهيرة مثل شركة «إي بي» للمزادات، وشركة «امازون . كوم» لتسويق الكتب، رساميل داخل السوق تتعدى العديد من مثيلاتها لدى الشركات الـ 500 التي تحددها قائمة «فورتشن»، فانها لا تزال تنتظر دورها للحصول على مدخولات وارباح ملموسة.

وتشير تقييمات «فورتشن» الى ان عام 1998 ربما سيحدد بداية النهاية لهيمنة الشركات العملاقة مثل «جنرال موتورز» و«كوكا كولا»، فيما سيزداد نفوذ شركات اخرى «فتية» داخل السوق الاميركية، مع ازدياد مدخولاتها بسرعة، مثل شركات «مايكروسوفت»، و«سيسكو سيستمز»، و«ديل». واكدت التقييمات ان عام 1998 قد يمثل عاماً حاسماً، ينفصل فيه طريق الاقتصاد الجديد جذرياً عن طرق الاقتصاد القديم، فيما يحشد القطاع التكنولوجي المتقدم قواه، ويدعم دوره كقوة محركة تقود الى نمو قطاعات الاعمال الكبرى.

وقد قفزت «سيسكو» 61 نقطة الى الاعلى من الموقع 253 نحو الموقع 192 في القائمة، بينما قفزت «ديل» من الموقع 125 نحو الموقع 78. اما «مايكروسوفت» التي تحتل مركز الصدارة بين الشركات الاميركية من حيث قيمتها في السوق، فانها قفزت من الموقع 137 الى الموقع 109. واجمالاً فقد تدنت ارباح الشركات الـ500 في قائمة «فورتشن» لعام 1998 لاول مرة على مدى الاعوام السبعة الماضية، بسبب تأثر الشركات الاميركية بالازمة في اسيا وروسيا واميركا اللاتينية. وسجل انخفاض في الارباح بنسبة 8,1بالمائة بالمقارنة مع نموها بنسبة 7,8 بالمائة عام 1997,كما تقلص نمو المدخولات الى 4 بالمائة بالمقارنة مع 8,7 بالمائة بسبب قلة الطلب على بضائع وخدمات الشركات الاميركية من الخارج.

وحسب القائمة فان مدخولات «جنرال موتورز» بلغت 161,3 مليار دولار، تلتها «فورد»، بـ 144,4 مليار دولار، ثم «وول - مارت»، بـ139,2 مليار، و«إكسون»، بـ101,7مليار ثم «جنرال الكتريك»، بـ100,5 مليار دولار.

وزارة الداخلية المصرية تطالب بقانون يحرم غسيل الأموال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

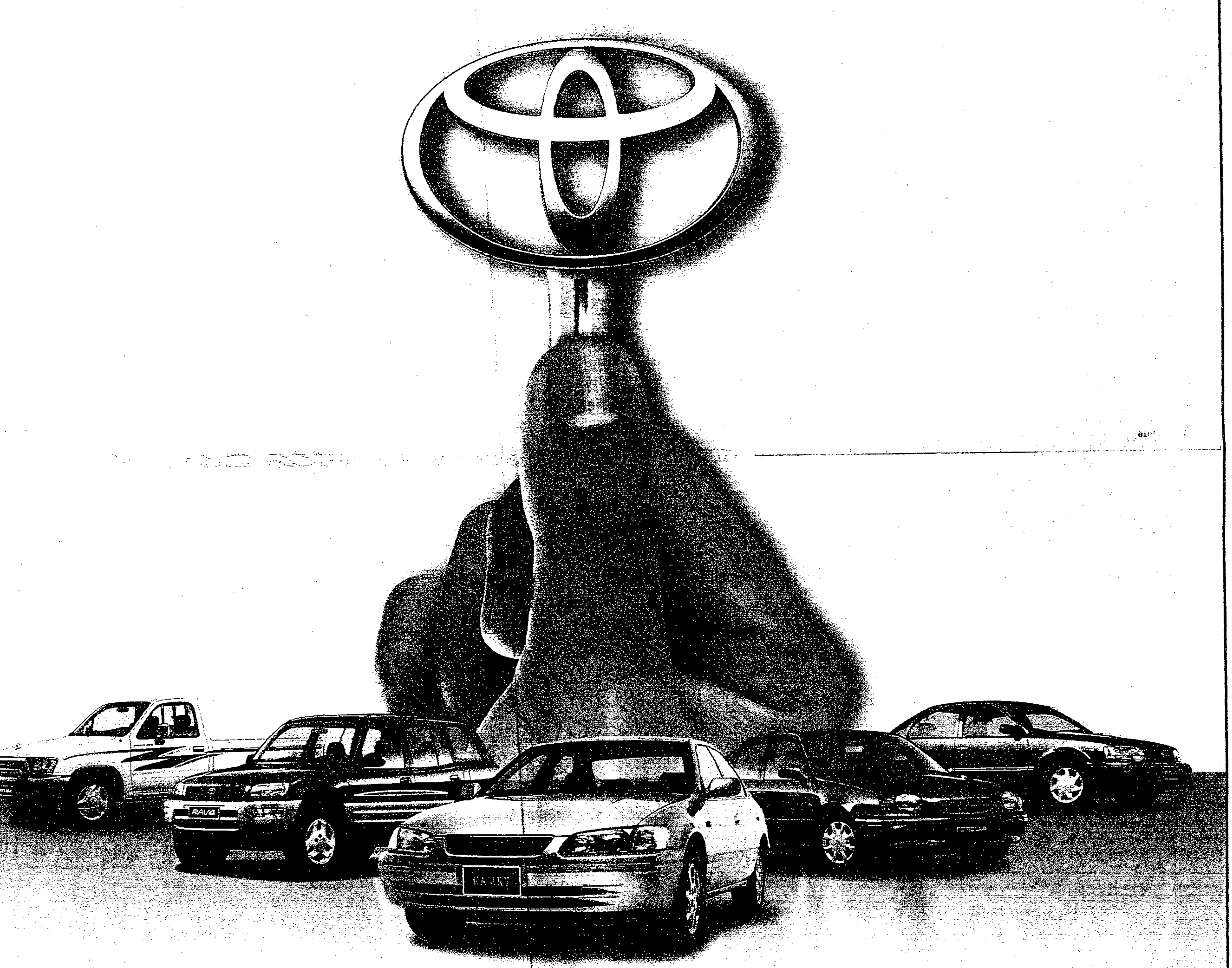
حذرت وزارة الداخلية المصرية من عدم وجود قانون في مواجهة عمليات غسيل الاموال في مصر، مشيرة الى ان البلاد اصبحت مستهدفة بهذه العمليات باعتبارها احد الاسواق الجديدة. واكدت الداخلية المصرية امام البرلمان المصري امس على ان صدور هذا القانون لا يمس قانون سرية الحسابات ولا يمس اصحاب الاموال النظيفة.

قال اللواء سعيد صوان مساعد وزير الداخلية للشؤون القانونية امام لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري ان العقل البشري لا يتوقف عن التفكير في اساليب ملتوية لغسيل الاموال، مشيرا الى ان هناك اشكالا متعددة لا حصر لها من الاموال المتاتية من عمليات النصب والاحتيال والسلع المغشوشة وتزييف العملة وتجارة المخدرات والرقيق الابيض واندية القمار والدعارة. وذكر ان اجهزة وزارة الداخلية تقوم بجهود مكثفة لضبط الاموال المزيفة والتي تتم عبر اجهزة الكومبيوتر وغيرها والوقوف بالمرصاد ضد اي محاولة لانتشار العملات المزيفة مصرية او اجنبية وكذلك عمليات تزوير الشيكات المصرفية وسرقة البطاقات المصرفية واستخدامها، والتي وصلت الى حد سرقة البطاقة وبيعها وكذلك الاموال المتحققة من المضاربة غير المشروعة في سوق الاوراق المالية والتي تسبب ارتباكا في السوق.

وشدد صوان على اهمية التعاون المحلي والاقليمي والدولي بعد ان اصبحت الجريمة عبر الحدود هي الجريمة السائدة. واوضح صوان كذلك ان صدور قانون يحرم غسل الاموال سيتم بالتنسيق مع قانون سرية حسابات البنوك الذي تتمسك به مصر في ظل حرصها على انتعاش حركة الاستثمار اضافة الى انشاء جهاز قوي للتحرك ينفذ هذا القانون وصياغة احكامه بصورة دقيقة.

العروض سارية من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة

للمرّة الأولى
استلم فوراً...
ولا تدفع شيئاً مقدّماً



من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة تفتح جميع منافذ بيع ومراكز صيانة تويوتا لتستلموا فوراً سيارات تيرسل وكورولا وكامري وراف - فور وهايلكس

- ☑ بدون دفعة أولى
- ☑ بدون ضمان نقدي
- ☑ بدون مصاريف إصدار عقد
- ☑ بدون تكاليف لوحة واستمارة
- ☑ بدون إيجار مقدّم
- ☑ مع أقساط شهرية مخفّضة

	تيرسل	كورولا	كامري	راف فور	هايلكس
شهريا ابتداءً من	٧٩٩ ريال	٨٩٩ ريال	١٢٩٩ ريال	١٥٩٩ ريال	٩٩٩ ريال

اطلب العروض المخفضة للتأجير المنتهي بالتمليك على باقي موديلات تويوتا
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب معرض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ٠٠١٣

- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الراتب.
- يجب أن تستكمل جميع الوثائق وشروط البيع.
- يتم تحديد قيمة التملك حسب نوع السيارة وراتب الزبون.

معنا... للحياة معنى أفضل

مجموعة عبداللطيف جميل — تويوتا

رئيس وزراء البوسنة: ما تحقق من نجاح لحج هذا العام أمر لاحظه الجميع

الرياض: «الشرق الأوسط»

امتدح رئيس الوزراء في جمهورية البوسنة والهرسك ادهم بيجاكجيتش موسم الحج لهذا العام، وقال ان ما تحقق من نجاح امر لاحظه كل من ادى الفريضة لهذا العام. واضاف ان جهود المملكة حكومة وشعبا لم تقف عند هذا الحد بل انها سهلت طرق الوصول للحجاج القادمين من كل مكان برا وبحرا وجوا كما قلت يد العون والمساعدة تمد لكل المحتاجين والمعوزين في العالم الاسلامي بالاضافة الى مد الاقليات الاسلامية بكل ما يمكنها من المحافظة على هويتها. لافتا الى الجهود الخاصة باعمار وتنمية جمهورية البوسنة والهرسك بعد الاستقرار النسبي الذي شهدته بلاده خصوصا المشروعات الخاصة باعمار المدن البوسنية مثل اعمار الهيئة العليا لمدينة برتشكو واعمارها للمساجد التي دمرتها الحرب في مختلف مناطق واقاليم ومدن جمهورية البوسنة والهرسك فضلا عن المشروعات الأخرى في المجالات الصحية والتعليمية والتنموية التي ساهمت الى حد كبير في دعم واستقرار الشعب البوسني خلال الفترة الماضية.

وتوجه رئيس الوزراء البوسني بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وللنائب الثاني وللأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، على التسهيلات الكبيرة التي قدمت لحجاج البوسنة والهرسك منذ وصولهم صباح الجمعة التاسع من ذي الحجة مما مكنهم من اداء فريضة الحج واكمال شعائرهم ونسكهم في سهولة ويسر خصوصا بعد اتمام التوسعة الكبيرة في الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة فضلا عن التوسعات والاعمال الأخرى التي تمت في الاماكن المقدسة.

وجاءت هذه التصريحات قبل مغادرة بيجاكجيتش والوفد المرافق له مطار المدينة المنورة والذي ضم سفير البوسنة والهرسك في النمسا الدكتور بيسري توركافاقيتش والاستاذ رياض بريشتش محافظ مدينة جورازده والاستاذ ابراهيم ناكچيقتيش مدير المراكز الصحية باقليم توزلا وعددا من المسؤولين البوسنيين واساتذة الجامعات والعسكريين والمعلمين والصحافيين والاطباء وغيرهم من الحجاج الذين بلغ عددهم 162 حاجا استضافهم خادم الحرمين الشريفين لهذا العام ورتب لهم برنامجا زاروا فيه المسجد النبوي ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والجامعة الاسلامية والمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة.

ومن جانب آخر قامت الهيئة العليا المشرفة على برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين بترتيب حفل وداع خطابي بالمدينة المنورة لوفد الحجاج البوسنيين تحدث فيه المسؤولون عن المتابعة والتوجيهات المستمرة من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رئيس الهيئة العليا لبرنامج الحجاج، الأمر الذي كان له اكبر الأثر في نجاح موسم حج هذا العام كما تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة وقدمت للحجاج ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البوسنية من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

كما القى في حفل الوداع الخطابي رئيس وزراء البوسنة كلمة اثنى فيها على جهود السعودية وخص بالشكر والتقدير الأمير سلمان بن عبد العزيز على جهوده الخيرة التي كان لها اكبر الأثر ولله الحمد في التخفيف من وطأة ومعاناة ومأساة شعبه.

تجدر الاشارة الى انه بحجاج هذا الموسم تصل الوفود البوسنية التي استضافها خادم الحرمين الشريفين لستة وفود وذلك من عام 1414هـ الى عام 1419هـ وبلغ عدد الحجاج الذين ادوا فريضة الحج ضمن هذه الوفود اكثر من 2212 حاجا بوسنيا منهم عدد من المهجرين واللاجئين وجرحى ومعوقي الحرب وأسر الشهداء والأرامل وابناء المدن البوسنية التي كانت محاصرة ابان فترة الحرب مثل سراييفو وبيهاتش وجورازده وغيرها. فضلا عن ذلك شملت هذه الوفود عددا كبيرا من المسؤولين البوسنيين والعلماء وغيرهم.

لا خوف من الحوار مع الأديان بشرط التسلح بالعلم واليقظة

د. إسماعيل الدفتار استاذ أصول الدين بجامعة الأزهر يرفض مقولة ضرورة إخضاع الإسلام لتطورات العصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور اسماعيل الدفتار الأستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر إلى ضرورة التنسيق بين جهات الدعوة في مختلف البلاد الاسلامية وقال ان اعداء الاسلام الذين يهاجمون الأزهر ودوره الكبير يحاولون الطعن في الدين عن طريق الطعن في أمر القائمين عليه.

وحدد الدكتور الدفتار في حواره معنا الأسس التي تكفل عودة طالب وخريج الأزهر إلى سابق عهده والسبل الكفيلة بالتغلب على مشكلة ضعف مستوى بعض الخريجين وفي ما يلي نص الحوار:

● هناك تيارات فكرية وثقافية كثيرة تغزو العالم الاسلامي في الوقت الراهن تحت مسميات مختلفة مثل القاديانية والماسونية والعلمانية وتيار التنوير وغيرها وهذه التيارات تسعى لابعاد المسلمين عن دينهم فأين دور الدعوة الاسلامية في خضم هذه التيارات؟

- يوجد اهتمام كبير في الوقت الحالي بالدعوة الاسلامية في مختلف البلدان الاسلامية، سواء على مستوى الأجهزة الرسمية أو الشعبية والأفراد لكن عدم التنسيق بين هذه الجهات من شأنه أن يضعف تيار الدعوة في مواجهة تيارات العلمانية والاباحية التي تدعو الى التحلل من القيم الاسلامية وهذه التيارات تعمل تحت مسميات عديدة فهي ترتدي الرداء المناسب لكل زمان ومكان ويجب على المسلمين اينما كانوا ان تتضافر جهودهم وان يتعاونوا في سبيل الدعوة الى الله عز وجل ونشر دينه الحنيف. ايضا ينبغي التنسيق بين اجهزة الدعوة حتى لا تختلف في ما بينها على الأمور الواضحة والمتفق عليها أما بالنسبة للاختلافات الاجتهادية بين هذه الأجهزة فيجب عدم طرحها على العامة أما ما ينبغي طرحه فهو القدر المشترك بين الجميع في ما يتصل بالأمور الاجتهادية.

قصور الدعاة

● ما هي أهم المشكلات التي تعترض طريق الدعوة الاسلامية خاصة في ظل الهجمات الشرسة على الاسلام من أعدائه؟

- للأسف الشديد هناك قصور لدى بعض الذين يتصدون للدعوة، قصور علمي أو قصور في كيفية التعامل مع الواقع. وهناك بعض الدعاة يدفعهم الحماس أكثر مما يدفعهم العلم والفقه، ايضاً هناك أدعياء كما هو الشأن في جميع مجالات الحياة. ومن العقبات التي تعوق مسيرة الدعوة ما يصوره بعض خصوم الاسلام من صور يتهمون فيها الاسلام بما ليس فيه ويتهمون العلماء بغير الحق ويعمل هؤلاء على ايجاد الشبهات ويحاولون التشكيك في بعض الأحكام وينيعون ذلك بين الناس وهذا يجعل الدعاة يضيعون جهودهم ويستنفدون طاقاتهم في التصدي لهذه الامور وكان من الأولى استثمار هذه الجهود في دفع عجلة الدعوة الى الأمام والخوض في مجالات أخرى تهم الناس جميعاً.

● تشن بعض التيارات هجوماً شرساً على الأزهر وتصف علماءه بالجمود والرجعية فما أسباب الهجوم في اعتقادكم؟

- أعداء الاسلام ركزوا في عملهم ضد الدين ذاته ولما وجدوا ان ذلك ليس له تأثير بدأوا يطعنون في أمر القائمين على هذا المنهج. وهذه ايضاً طبيعة خصوم الاسلام في هذا العصر فهم يرون ان حجر الزاوية الذي يهدد كيانهم هو العمل على تفقيه الناس في دينهم والمحافظة على تراث الاسلام الفكري والمحافظة على اللغة العربية باعتبارها أداة لفهم الاسلام ولذلك وجهوا سهام هجومهم الى الأزهر حتى يستطيعوا بزعمهم فك الرابطة النفسية والمعنوية بين جميع المسلمين وبين من يوجههم التوجيه السليم نحو دين الله - عز وجل - ونحن لا نستطيع أن نخرج احداً من الاسلام إلا على أساس واضح وطالما تشبث هؤلاء بالاسلام.

● خريجو الأزهر متهمون بضحالة العلم وسطحية الفكر فما مدى صحة هذا الاتهام؟ وما أسبابه في اعتقادكم؟

- خريج الأزهر عضو في المجتمع الذي نعيش فيه وما يصدق على أي فرد في هذا المجتمع يمكن أن يصدق ايضاً على من ينتسب الى الأزهر، والعلم في حد ذاته لن يحول القبيح الى حسن وقد أوضح ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينما شبه دين الله الذي جاء به بالغيث والغيث لا يعاب في مائه ولا في نزوله وانما يأتي العيب ممن يستقبلون هذا الغيث، فالأمر اذن ليس مجرد علم فقط، وانما يشترك في اعداد الطالب عناصر البيئة والوراثة والتوجه العام في المجتمع ومن الممكن أن يجد الإنسان بعض الصوارف التي تصرفه عن اجادة العلم، وهذا قد يقلل من تحصيله للعلم وتأثره بما تعلم.

وضعف خريجي الأزهر امر لا نستطيع أن ننكره لكن هذا لا ينطبق على جميع الخريجين، فهناك نماذج جيدة كثيرة موجودة، وشأن ذلك شأن جميع التخصصات الأخرى في جميع مجالات الحياة. والذي يطلب دينه عليه أن يطلبه على فقيه عالم أمين على دينه معروف بالتقوى والورع.

وإذا أردنا العودة بالأزهر الى سابق عهده فإننا يجب أن نعلم أن الأزهر كان يتكفل بالطالب حتى لا تشغله شؤون الحياة ويتفرغ لطلب العلم.

وكان خريج الأزهر يلقى كل احترام وتقدير من جميع فئات المجتمع، مما كان يدفعه الى الحرص على هذه المكانة التي وفقه الله اليها، وكان خريج الأزهر ايضاً يجد قبولاً من الناس لما يقول، والأمر الآن ليس أمر ضعفه ولكنه مناخ عام واستعداد لمواجهة هذا المناخ العام، وقد لا تتوافر بعض الأدوات لخريج الأزهر حتى يكون على المستوى المطلوب، وهذا يدفعنا الى البحث في جميع الجوانب دون التركيز على ضعف الخريجين فقط.

اليقظة والحذر

● نسمع كل يوم عن حوارات تجري بين الأديان ما جدوى مثل هذه الحوارات؟ وهل يمكن أن تكون وسيلة لدعوة الناس إلى الاسلام؟

- إذا كان البعض يرتاب في هذه الحوارات فاننا نقول لهم إن الله قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: «وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» فيجب الا نقيم وزنا لمثل هذه الاحتمالات لكن علينا أن نكون يقظين وحذرين ومسلحين بالعلم والايمان الحق وباليقين الصادق، وعندئذ استطيع أن أحاور أمة الأرض. واذا طلبت للحوار فلا بد أن أحاور ولا بد ان أعلن الاسلام ويجب الا احيد عنه والا ألون الاسلام لأرضي الآخرين وان ادعو الى الله عز وجل واشرح تعاليم الاسلام.

الشيخ بن غصون عطاءات كبيرة في خدمة دينه وأمته

العلماء: كان حكيما.. وعالما وقاضيا الكل يحبه

الرياض: سعد السهمي

احدثت وفاة الشيخ صالح بن علي غصون عضو هيئة كبار العلماء والمجلس الأعلى للقضاء والمستشار بالديوان الملكي سابقا ردود فعل وأسف في الأوساط السعودية لمآثر الرجل ودوره الكبير في العمل القضائي الشرعي السعودي لسنوات طويلة.. وكان لافتا للنظر صدور بيان رسمي عن الديوان الملكي السعودي ينعي وفاة الشيخ الجليل مما يجسد تقدير ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية للعلماء البارزين والفاعلين على الساحة الاجتماعية في المملكة واحترام وتثمين جهوده وإسهاماته لخدمة القضاء الشرعي والحفاظ على ثوابت المنهج الذي تسير عليه البلاد منذ تأسيسها في عهد الإمام محمد بن سعود وتحالفه مع الشيخ الموحد محمد بن عبد الوهاب على الالتزام بشرع الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في كل القضايا والأمور والذي سارت عليه الدولة السعودية الحديثة على يد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله.

ويعد الفقيد الشيخ صالح بن علي بن فهد الغصون المولود عام 1342هـ بمدينة الرس في القصيم والبالغ من العمر سبعة وسبعين عاماً من أقدم من شغل المناصب القضائية في السعودية حيث عمل قاضياً في حوطة سدير عام 1388هـ - 1948 بعد الشيخ سليمان بن صالح ثم تولى القضاء في شقراء عام 1372هـ - 1952م.

واثناء توليه قضاءها كان يعمل إماماً في الجامع الكبير بشقراء ومدرسها للفقه والتوحيد بمعهد شقراء العلمي ثم رئيساً لمحكمة الاحساء في عام 1314هـ - 1962م وتدرج في سلم القضاء حتى أصبح عضواً في محكمة تمييز الأحكام بالرياض بدرجة قاضي تمييز وفي عام 1319 هـ - 1981م. تم تعيينه عضواً في هيئة كبار العلماء وعضواً بالمجلس الأعلى للقضاء ثم عين في عام 1413هـ مستشارا بالديوان الملكي وقد بدأت معاناته الصحية مع المرض عام 1993م، حيث امر خادم الحرمين الشريفين بعلاجه على نفقة الدولة وأجريت له عملية زراعة كبد ناجحة في الولايات المتحدة ثم تدهورت صحته منذ ستة اشهر تقريباً حيث ضعفت الكبد مرة اخرى وقرر الأطباء عدم إمكانية زراعة كبد مرة أخرى فمكث بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني حتى وافاه الأجل.

وقد نعى عدد من كبار العلماء والمسؤولين بالقضاء وفاة الفقيد حيث قال الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء ان وفاة الفقيد أحدثت حزناً كبيراً في قلوبنا وفقدنا بموته عالماً بارزاً قضى كل وقته في التعليم وطلب العلم وكان يتصف بالحكمة والورع وسعة الصدر وكان يستقبل الآراء بصدر رحب وبتواضع جم رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

ويقول عنه الشيخ محمد بن حسن الدريعي أحد العلماء المعروفين بالسعودية انني اعرف الشيخ صالح بن غصون منذ سنوات طويلة عندما كان يعمل رئيساً للمحكمة بالاحساء وقد كنت ارى فضيلته كيف كان يعامل الناس وتواضعه الجم فقد كان عالما فذا عرف بالنزاهة وتحري الحق والتريث في الامور وحبه للتعاون مع الآخرين على الخير وتقديم النصح والتوجيه لمن يحتاج. واضاف إن الفقيد كان يعمل لخدمة دينه وامته حتى آخر لحظة من حياته. واشار الى ان العلماء هم ورثة الانبياء وان الامة تفقد الكثير بوفاة علمائها لكن تظل المسيرة مستمرة لان هناك من يسخره الله لاكمال المسيرة والمحافظة على هذا الارث للنبوة ولا اقول الا رحم الله الشيخ رحمة واسعة وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ويقول الشيخ عبد الله اليحيى وكيل وزارة العدل ان صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن غصون كان عالما بارزا ووفاته تعد خسارة لفقد رجل من رجال العلم بذل وقته وجهده في خدمة الدين والدعوة اليه وتعليم الناس وافتائهم وعرف فضيلته بدماثة الخلق والرفق في دعوته والاسلوب السهل في التعامل مع الناس الذين كانت صلتهم به كبيرة من خلال فتاواه في برنامج نور على الدرب او من خلال الاتصال به على منزله فكان عالما وقورا بتواضعه وله تجربة طويلة في مجال القضاء وكان دقيقا في مراجعة الاحكام ويطبق ما يراه مناسبا عليها في الواقع العملي لفطنته ونكاؤه الذي كان يتميز به والذي لا اعرفه عن الشيخ كثير يعرفه القريبون منه ولا اقول الا رحمه الله رحمة واسعة واجزل له العطاء واسكنه فسيح جناته.

ويؤكد الشيخ عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء ان وفاة الشيخ بن غصون كانت فاجعة لنا ففقدنا بوفاته اخا وعالما كبيرا تزاملنا واياه في هيئة كبار العلماء في القضاء واعرف عنه دماثة خلقه وزهده في الدنيا وحرصه على مساعدة الآخرين واسال الله سبحانه وتعالى ان يرحمه رحمة واسعة وان يغفر له ويجعل قبره روضة من رياض الجنة.

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» عدد من ابناء الشيخ بن غصون وبدأ الحديث ابنه الاكبر علي الذي شكر كل من واساهم في وفاة والده وخص بالشكر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على اهتمامهما بالوالد ومتابعة حالته المرضية. كما قدم شكره للأمير مشعل وللأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني على اتصالهما الهاتفي بهم وتقديم تعازيهم لهم وقال ان هذا ليس بغريب على سموه وكذا اشكر باسم اسرة غصون الأمير نايف بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على مواساتهم للاسرة وقال ان هذا ليس بغريب على ولاة امورنا وفقهم الله لما فيه الخير. واوضح علي غصون ان آخر وصية لوالده قبل وفاته لأبنائه ان يتقوا الله ومخافته والبر والاحسان للفقراء والمساكين والتواصي بالمعروف. وقال: ان والدنا كان مربيا كبيرا وكان يسال عن ابنائه واحفاده ولا يرتاح حتى يحادث احفاده اذا علم ان احدهم كان به مرض. وأشار الى ان الذين حملوا جنازة والده يوم امس لا يعرف 80٪ منهم «ولم اشاهدهم في حياتي ولكنهم حملوها من باب المقبرة الى القبر ووضعوه بالقبر ولحدوه ورفضوا ان نشارك في ذلك فلهم في قلوبنا ذكرى لا تنتهي وندعو لهم بان يجزيهم الله خير الجزاء».

واكد ان والده كان يقضي اكثر من 10 ساعات يوميا في الرد على اتصالات المستفتين ويقضي بعضا من وقته مع ابنائه ويلتقي الجميع في كل يوم جمعة من كل اسبوع.

وقال ان والده له تسعة من الاولاد وستة من البنات من زوجتين، وان الوالد كان يعاملهم جميعا كأصدقاء ولم يعاملهم كأبناء للاسلوب الرائع الذي كان يتعامل به معهم. وسأل الله ان يرحم والده رحمة واسعة وان يسكنه فسيح جناته وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة.

أجرت كاتبة هذا المقال حواراً مع الروائية البريطانية ايريس ميردوخ لأغراض اكاديمية خاصة برسالة الدكتوراه التي كانت تحضرها عن أدب المرأة في بريطانيا من خلال الرواية في القرن العشرين ومع رحيل الكاتبة البريطانية الشهر الماضي وكثرة الشهادات التي قدمت عنها يصبح لهذا الحوار الاكاديمي الذي أجري في اكسفورد عام 1990 ولم ينشر من قبل نكهة خاصة تساعد على التعرف على أبرز كاتبات بريطانيا في هذا القرن وعلى طريقتها في معالجة قضايا المرأة في رواياتها العديدة ومنها «الجرس» و«رجل المصادفات» و«الأحمر والأخضر» و«البحر .. البحر» وأعمال كثيرة أخرى.

صورة المرأة في روايات ايريس ميردوخ

حوار أكاديمي مع الكاتبة البريطانية الراحلة عن نظرتها إلى المرأة وقضاياها في الأدب والحياة

لقد شهد دور المرأة في انجلترا تغييرات عظيمة خلال العقود القليلة الماضية، وانعكس هذا بالتالي على النتاج الأدبي الحديث، وبخاصة في أدب الروائيات اللاتي أخذن على عاتقهن مهمة تصوير دور المرأة ومشكلاتها في المجتمع المعاصر. وإحدى هؤلاء الروائيات هي الكاتبة الإنجليزية المعاصرة ايريس ميردوخ التي فقدتها الأوساط الأدبية في بريطانيا اخيراً فلها وجهة نظر فريدة نحو المرأة وقضاياها حيث أنها لا تتناول مشكلات المرأة بالمعالجة الروائية من حيث كونها امرأة فحسب، بل من ناحية كونها إنساناً بصفة عامة، وبالتالي فهي تهتم بعرض قضاياها من خلال تعاملها مع الرجل الذي هو بطل لجميع رواياتها.

يعرض الحوار ـ الذي أورد ملخصاً لما جاء فيه ـ اسلوب ايريس ميردوخ في معالجة رواياتها وتناولها لقضايا المرأة، فهي ليست كمعظم الكاتبات في تأكيدهن على الأمور التي تخص المرأة فقط، بل تعتمد كذلك على الشخصيات الرجالية في تقديم أفكارها وآرائها في الفن والفلسفة والحياة ككل، في حين أن معظم شخصياتها النسائية يظهرن مغلوبات على أمرهن، أو متسمات بالضعف او واقعات تحت سيطرة الرجل والمجتمع الذي يسعى إلى إحباط محاولاتهن في إثبات الذات، وقليل منهن من تصمد حتى النهاية. وتلخص ميردوخ رأيها في المرأة بقولها: «انا لا اكتب كامرأة، ولا اكتب لأعرض قضية المرأة، لانني لا انظر إلى المرأة على انها من نوعية مختلفة، فذلك عكس ما ترجوه المرأة لنفسها ـ اقصد بان تعامل بشكل مختلف على انها افضل من الرجل مثلاً او انها تملك الحدس والبديهة بدرجة أكبر من التعقل ـ الأمر الذي لا يخدم قضية المرأة، فالنساء في رواياتي لا يختلفن عن الرجال فيما يتميزن به من سمات شخصية ومشكلات وأقدار مختلفة».

كما صرحت ميردوخ في هذا الحوار بانها لا تفرق بين ذكر وأنثى في كتاباتها، بل تهتم بالإنسان بصفة عامة، وتنظر إلى الأمور بمنظار الشمولية والواقعية البحتة، فالفرد في نظرها هو الإنسان العادي والأفراد العاملون من نساء ورجال هم اساس المجتمع السوي. ومن هذا المنطلق تعاملت مع قضية المرأة إذ لم يكن يعنيها المرأة كامرأة في حد ذاتها بقدر ما يقلقها الفرد كإنسان. إلا ان الكاتبة كانت تتعرض دون قصد منها لمشكلة المرأة من خلال عرضها لشخصياتها الرجالية وتعامل هذه الشخصيات مع المرأة، مثال على ذلك روايتها «رجل المصادفات» التي تضع فيها الكاتبة شخصياتها النسائية تحت اشد انواع الضغوط كما كان الحال مع (دورينا) التي عانت من عقدة الاضطهاد واصيبت بالجنون نتيجة لسوء استغلال زوجها (اوستن) لها ـ والذي بحكم شخصيته غير السوية ـ رأى في صغر سنها وقلة حيلتها وسذاجتها واعتمادها الكلي عليه وسيلة لإثبات ذاته وتجديد حياته، وكذلك (دورا) في رواية «الجرس» وكل منهما كانت كعصفورة في قفص الزوجية ـ كما كان يحلو لزوجيهما مناداتهما.

ولكي تظهر (ميردوخ) دور المرأة العصرية في المجتمع واهمية هذا الدور فإنها تتعامل معها على أنها شريحة من شرائح المجتمع بغض النظر عن جنسها، وهي عندما تركز على الرجل كبطل لرواياتها فإنما تظهر بدورها نوعيات أخرى وانماطاً مختلفة من النساء: فهناك المرأة العاملة مثل (روزا) بطلة رواية «الهروب من الساحر» وهي ذات الشخصية القيادية لكونها رئيسة لمنظمة حقوق المرأة وموظفة مرموقة في احد المصانع، ثم (مليسنت) في رواية «الأحمر والأخضر» التي امتهنت التمريض في زمن لم تكن فيه هذه المهنة شائعة بين النساء، وكذلك شخصية (مافيس) في رواية «رجل المصادفات» التي كانت عضواً فعالاً في المجتمع وناجحة ولها انشطة مختلفة في مجال الخدمة الاجتماعية والأعمال الخيرية. ثم هناك ربة البيت مثل (كاثلين) في رواية «الأحمر والأخضر» و(ماري هارتلي) في «البحر.. البحر»

وهناك من فقدت الأمل في الحياة مثل الأخت (كاثرين) في رواية «الجرس» و(دورينا) في «رجل المصادفات» ولا ننسى من ضاعت في خضم احلام اليقظة مثل (شارلوت وميتزي) في «رجل المصادفات» والمرأة اللعوب مثل (ميليسنت) التي اساءت فهم واستخدام قضية تحرير المرأة، و(ميدج) في رواية «المتدرب الطيب» وغير ذلك من أنماط نجدها في أي مجتمع عصري، ومن خلال هذه النظرة الشمولية نجد ان ميردوخ وهي ترسم شخصياتها من الرجال قد تظهرهم أكثر خشونة وأكثر قسوة وسطوة من النساء، وبالتالي تظهر بعض النساء ضعيفات وقد يبدي بعضهن المقاومة، وقد تستسلم اخريات للظروف، بينما تختار مجموعة ثالثة طرقاً أخرى للهروب مثل الانتحار او الاستسلام لليأس أو الجنون، أو التعرض لأمراض نفسية أو عقلية، وهي انماط لا يخلو منها أي مجتمع، حيث تذوب فروق الجنس تماماً في عملية تبلور وتأقلم تلك الشرائح مع بعضها البعض في ذات المجتمع الواحد.

ومع ذلك لم تخل روايات ميردوخ من بعض النماذج المشرقة للمرأة في الصورة التي تحب أن تراها عليها الكاتبة، ففي رواية «المتدرب الطيب» مثلاً نجد الدكتورة (أورشولا) الطبيبة النفسية اللامعة وربة البيت الناجحة التي تشبه الكاتبة إلى حد كبير في بعدها عن النزوع إلى الطوائف السطحية المبالغ فيها، كما تجسد مقولة ميردوخ بأن «المرأة الناجحة هي أم ممتازة لأبناء ممتازين». وفي نفس الرواية هناك شخصية (براوني) الفتاة التي تتعامل مع الأمور بواقعية، وهي إنما تتكلم بلسان الكاتبة في معرض حديثها عن ضرورة مواجهة صعوبات الحياة بشكل عملي والتطلع إلى المستقبل وما يمكن أن يجلبه من سعادة للجميع بدلاً من الأسف على ما مضى فيما لا طائل وراءه.

وترى ميردوخ إنه ينبغي على الأديبة أن تهدف إلى أن تكون كاتبة جيدة لا أن تكون مجرد كاتبة أنثى، وتقول: ليس من الحكمة التحيز إلى المرأة كجنس متفرد، فالواحدة منا تتوق إلى أن تقيم لخصالها الإنسانية وليس لكونها امرأة فقط. وبالطبع فإن ميردوخ تؤيد نظرية المساواة بين الجنسين في الفرص المتاحة، حيث انها تدرك حجم الضغوط والاستغلال الذي تتعرض له المرأة، ولكنها في الوقت نفسه لا ترى جدوى من المناداة بشعارات لا تخدم قضايا المرأة، كما لا ينبغي للنساء أن يعزلن أنفسهن عن الرجال، بل يجب عليهن أن يشاركن في جميع الأنشطة الإنسانية، ومن ضمنها تلك التي كانت حكراً على الرجل من قبل مثل الأدوار القيادية، ورئاسة المؤسسات المختلفة، وإدارة الأعمال، والطب، والتعليم العالي، وكل ما يمكن أن تؤديه المرأة وتبرع فيه في المجتمع.

ولم تتعمد ميردوخ في رواياتها ان تبث أي رسائل اجتماعية بالذات فيما يخص وضع المرأة كأن تنادي مثلاً بفرص عمل أفضل للمرأة، أو اجور أعلى للمرأة العاملة، أو تحسين قوانين الرعاية الاجتماعية لصالح المرأة، وتقول: إن الروائيين فنانون قبل كل شيء، وعليهم أن يحذروا أسلوب الدعاية في رواياتهم. ولا شك بأن العمل الفني الجيد سيخدم مجتمعه ولو بشكل غير مباشر.

وعلى عادة الادباء في استخدامهم للميثولوجيا أو الأساطير في رواياتهم فلقد كان لميردوخ نفس الأثر لأنها تؤمن بأن الحياة تزخر بالأساطير والرموز التي يكون لها مفهوم خاص في فن الرواية حيث يتعلق بعضها بالحب أو بالسلطة أو بالشعور بالذنب... إلخ، وغالباً ما تكون من صنع الشخصيات الروائية نفسها، مثل القديسة (كاثرين) وتجربتها مع اسطورة «الجرس»، والديبلوماسي (ماثيو جراي) في رواية «رجل المصادفات»، وفيها ظهر تأثر ميردوخ بمعتقدات الشرق الأقصى بما يكتنفها من الغموض واللامعقول، ثم في رواية «البحر.. البحر» حيث نجحت الكاتبة في الجمع بين الظواهر الخفية (أو القوى الغامضة) والكوميديا.

ربما لم تكن ميردوخ تدرك مدى تأثيرها على مجتمعها أو على الكاتبات الأخريات، سواء من داخل انجلترا أو خارجها، ولكن تبقى شهادة القاصة الإنجليزية المعاصرة لها (مارجريت درابل) بشأنها قوية، إذ صرحت بإعجابها الشديد بميردوخ وبخيالها الخصب وكتاباتها الممتعة التي ظلت مصدراً للإشعاع الأدبي الروائي، كما اعترفت بتأثير ميردوخ الواضح على رواياتها هي شخصياً وبخاصة الأخيرة منها والتي بدت أكثر نضجاً وعمقاً وقالت: «إن روايات ميردوخ واقعية جداً بالرغم من أنها تبدو خيالية بشكل خارق للعادة».

ولا شك أن إعجاب النساء من روائيات وغيرهن بشخصية ميردوخ وإشادتهن بأسلوبها الفريد في تناول القضايا الإنسانية وقضايا المرأة بشكل غير مباشر في كتاباتها لخير دليل على نجاح هذا الأسلوب الذي لم يعزل قضايا المرأة في العرض والمعالجة عن الإطار الإنساني العام. إن الجانب الإنساني في شخصية، ايريس ميردوخ جدير حقاً بالاحترام، فيما يثير الاستغراب على كاتبة حققت هذا النجاح أن تتبع باهتمام ـ ومن خلال رسائلها لي ـ سير دراستي والمدى الذي وصلت إليه في كتابة أطروحة الدكتوراه، وكانت من الرقة وسمو الأخلاق بمكان حتى أنها لتعتذر عن عدم وضوح خطها وصعوبة قراءته.

ايريس ميردوخ بريشة توم فيايبس

- الروائية لا تفرق بين الذكر والأنثى لحظة الكتابة
- المرأة العصرية شريحة عاكسة لقضايا مجتمعها
- بث الرسائل الاجتماعية يتم بطريقة غير مباشرة عبر الأدب
- المرأة الناجحة هي أم ممتازة لأبناء ممتازين

* عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مكة المكرمة



الحقيبة الثقافية

مصر تستعيد 24 قطعة أثرية من الأردن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الأردن اعادة 24 قطعة اثرية خلال ايام إلى مصر كان قد تم تهريبها إلى اراضيه.

صرح بذلك فاروق حسني وزير الثقافة المصري مشيراً إلى تفهم الأردن لذلك واهمية عودة هذه الآثار ومشيداً بالتعاون بين البلدين.

وذكر الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار. ان هذه القطع تضم21 قطعة أوشابتي صغيرة كانت توضع بالقرب من المومياء لمرافقة الميت في العالم الآخر. وتتضمن راس تمثال من المرمر من العصر البطلمي حوالي 100 سنة قبل الميلاد. وتميمة على شكل الاله الفرعوني بتاح وجعران خنفساء يعتقد الفراعنة انه يجلب الحظ.

وصرح د. محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية بان هذه الآثار المستردة تمثل دفعة اولى اتفق الجانبان على عودتها الى مصر، وقامت لجنة أثرية مصرية بمراجعتها في الأراضي الأردنية وتم اعداد محضر بذلك.

واشار الى ان هذه القطع الأثرية كان قد تم ضبطها في ميناء العقبة الأردني مع أحد السائقين غير المصريين منذ فترة قصيرة وتحفظت عليها السلطات الأردنية وأبلغت الحكومة المصرية بذلك.

يذكر ان مصر كانت قد استعادت الشهر الماضي 50 قطعة اثرية هامة من بريطانيا منها27 قطعة بردي وقناع مومياء و11 قطعة نسيج قبطية وتمثالين حجريين لمحاربين.

وتأتي مبادرة الأردن كأول استجابة للدعوة التي وجهتها مصر إلى عدد من الدول بضرورة التعاون معها لاسترداد آثارها المتناثرة في مختلف بقاع العالم.

اصدارات

نظرات شخصية في شعر تركمان العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

عن دار الشؤون الثقافية في بغداد صدر كتاب «شعراء تركمان في العراق» لمؤلفه فاروق فائق كوبرلو.

وتضمن الكتاب «نظرات شخصية» حول اربعة وثلاثين شاعرا تركمانيا في العراق «تختلف اساليبهم ومذاهبهم واتجاهاتهم ومدارسهم وحتى اعمارهم».

وعاد المؤلف الى جذور الشعر التركماني العراقي «التي تضرب في اعماق التاريخ وغابر الزمن» فذكر كوبرلو: «ان عماد الدين نسيمي البغدادي هو اول الشعراء التركمان الذين وصلت الينا نتاجاتهم المكتوبة في القرن الرابع عشر».

ويشير الى ان الادب التركماني بلغ اوج عظمته في القرن السادس عشر على يد الشاعر العملاق فضولي البغدادي ثم مضى المؤلف يذكر اسماء ابرز شعراء القرن الثامن عشر واساليب ما عرف بـ«الديوان» التي تمتد الى ما قبل القرن الحادي عشر بسنين، ثم جاء الى العصر الحديث الذي مال فيه الشعراء التركمان الى الرمزية والواقعية متوقفا عند تجربة الشاعرة نسرين عطا والشاعر الكبير والباحث عبد اللطيف بندر اوغلو وذكر المؤلف الشعر الشعبي التركماني او ما يعرف بـ«القوريات».

واضافة الى وقفة المؤلف المطولة عند الشاعر عبد اللطيف بندر اوغلو في قصيدة «رسالة المنفي واللقاء الموعود» فقد توقف عند الشاعر محمد صاري كهية في قصيدته «تحت الندى في ضوء النجم» وعند الشاعر عبد العزيز سمين البياتي في قصيدة «شيء عن شحوب المساء» واختار من الشاعر قحطان الهرمزي قصيدة «صوت مخضب بالدم».

ويوفر كتاب فاروق فائق كوبرلو، لقراء العربية فرصة للتعرف على تجربة شعرية عراقية وقعها شعراء تركمان بما يكشف عن غنى وتنوع التركيبة الاجتماعية والثقافية العراقية، التي اتسعت الى جانب التركمانية الى نصوص اخرى تقف كعلامات روحية تركها شعراء «اكراد» و«اراميون» و«سريان» و«اشوريون».

«نبض العشق» لعز الدين الإدريسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، ديوان شعري ضخم للشاعر المغربي عز الدين الادريسي تحت عنوان «نبض العشق» يقع في 412 صفحة من الحجم المتوسط.

ويضم 143 نصا يتراوح بين الشعر المنثور او النثر الشعري ـ كما ذكر عباس الجيراري في تقديمه للديوان ـ ينساق فيها الشاعر «وراء الرغبة في التعبير عن النفس بكل ما تكتنزه من عوامل دافعة لا تلبث ان تفضي لتنفيس يستجيب له السمع الذي ينصت ويتامل ويسعى الى استكشاف بالبصيرة، حتى وان جفاه النظر الذي يمعن التحديق بالبصر» ومن خلال هذا النبض الشعري يتبين ان الشاعر عاشق، يتجاوز عشقه الانسان والطبيعة ليعانق امكنة وازمنة بعينها لها في نفسه تجليات جمالية شاحنة تحثه على ابداء ما في اعماقه من كوامن نابعة في ذاته الخاصة من سحر تلك الامكنة والازمنة او من معاناة الفعل العام المرير الذي مسها والقى عليها هموما تحيد بها عن أن تكون مجرد مناطق عمارية جامدة او لحظات وقتية.

«موجز الأخطاء» لعبد الرزاق الربيعي

عن دار جسور في جنيف صدرت للشاعر العراقي المقيم في مسقط عبد الرزاق الربيعي مجموعته الشعرية الثالثة «موجز الأخطاء» والتي تضمنت عدداً من قصائد الشاعر الأخيرة.

وكان الشاعر قد أصدر عدداً من المجموعات الشعرية منها «الحاقاً بالموت السابق» و«حداداً على ما تبقى» إضافة إلى مجموعات شعرية للأطفال.

صحة وتغذية

ملح الطعام.. قد يزيد أمراض القلب بمعدل 25 في المائة

الجمعية الأميركية لارتفاع الضغط وأمراض القلب نصحت بتناول 2.5 جرام من الملح يوميا فقط

لندن: «الشرق الأوسط»

يسود جدل كبير حول ضرورة خفض نسبة ملح الطعام في غذائنا اليومي واهمية ذلك في خفض امراض القلب والأوعية الدموية، فهناك بعض الدراسات التي تؤيد خفض الملح بالنسبة للناس العاديين، اما الدراسات الاخرى فوجدت انه لا ضرورة لخفض الملح في الطعام الا اذا عانى الانسان من قصور قلبي او قصور كلوي. لكن الدراسة الاخيرة التي نشرت في مجلة «دايت» اشارت الى ان تناول كميات عالية من الملح يمكن ان يؤدي الى ازدياد امراض القلب بمعدل 25 في المائة لدى الناس العاديين.

يتركب الملح من الصوديوم، وهو معدن شاردي «ايون» موجود في السائل الذي يحيط بالخلايا وهناك كمية قليلة منه في العضلات والغضاريف. وللصوديوم دور اساسي في تنظيم توازن الماء والتوازن الحامضي والقلوي، وتنظيم حركة الماء والسوائل داخل الخلايا وخارجها. ويلعب الصوديوم دورا مهما في تقلص العضلات ونقل السيالة العصبية. ويحتاج الانسان الى 135 ـ 145 ميلي مول/لتر، اي ما يعادل 2,3 جرام منه يوميا. ولقد اوصت الجمعية الاميركية لارتفاع الضغط الدموي «ان لا يتناول الناس العاديون كمية تزيد عن 2,4 جرام يوميا من الملح، وهذا ما يعادل ملعقة شاي صغيرة تقريبا. ورغم ذلك فإن معظم الناس يستهلكون اكثر من معلقة ونصف المعلقة خلال اوقات الطعام. ورغم ان المصدر الاساسي


الملحة موجودة على كل مائدة طعام
لا بد من تقليل الملح

● الجلوكوز يزيد من امتصاص الصوديوم في الأمعاء ● ينصح بتناول المياه المعدنية في البلدان الحارة ● يجب الحد من تناول الملح في بعض الأمراض مثل قصور القلب والكلية

للصوديوم هو ملح الطعام، الا انه موجود في الاغذية الطبيعية بكثرة، مثل الحليب والبيض واللحوم والخضروات.. الخ.

يتم امتصاص الملح بشكل سريع عن طريق الامعاء، ووجود السكر يساعد على زيادة الامتصاص، خاصة وجود سكر الجلوكوز (سكر العنب). وبعد دخول الملح الى الدورة الدموية يأخذ الجسم حاجته ويطرح الباقي بعدة طرق، لكن 95 في المائة منه يطرح عن طريق الكلية مع البول، اما الباقي فيطرح عن طريق التعرق الجلدي والسوائل الاخرى. وتلعب الكليتان السليمتان دورا اساسيا في المحافظة على تنظيم طرح الصوديوم، وذلك لابقائه بالمستوى الطبيعي في الجسم. ويمكن لاضطراب وظيفة الكلية ان يؤثر سلبا على طرح الصوديوم.

كما يطرح ما يقارب 5 في المائة من الصوديوم عن طريق التعرق الجلدي، والتعرق الشديد نتيجة لارتفاع درجة الحرارة كما هو الحال في شبه الجزيرة العربية. فقد يؤثر ذلك على الجسم عندما تتطرح خارجه كمية كبيرة من الصوديوم. ونقص الصوديوم بدوره يؤدي الى علامات مميزة على الانسان مثل الخبل، وبرودة نهاية الاطرافه وهبوط الضغط الشرياني، والاسهال والم عضلي، واختلاجات ويمكن ان يؤدي نقص الصوديوم الى الموت.

وهناك امراض كثيرة تؤدي الى نقص الصوديوم في الدم مثل حالات التقيؤ الشديدة والاسهالات والادرار البولي الشديد، ونقص وارد الصوديوم مع الاغذية. كذلك تعرض الانسان للحروق الجلدية الواسعة والتهابات البنكرياس. وبشكل عام هناك احباط عام لدى العلماء بالنسبة لما هو جيد او سيئ في قضية تناول ملح الطعام، وما زاد الامر تعقيدا هو النتائج المتناقضة للدراسات التي نشرت في المجلات الطبية البريطانية والاميركية. لكن الدراسات الحديثة حلت جزءا من الجدل القائم، وذلك من خلال اكتشاف مورثة جديدة لها علاقة بتاثير الملح على الانسان، وهذا ما يفسر التاثير المتباين بين الناس، اذ البعض يستفيدون من الحمية عن الصوديوم في خفض الضغط الشرياني والبعض الاخر لا.

الحالات التي تتطلب خفض الملح

هناك احباط عام لدى العلماء بالنسبة لما هو جيد او سيئ في قضية تناول الملح، لكن بشكل عام يجب اجراء حمية عن الصوديوم في الحالات التالية:

● ارتفاع الضغط: يعتقد بعض الباحثين انه ليس بالضرورة خفض كمية الملح لدى مرضى ارتفاع الضغط لكن يجب ان لا يكون هناك لدى المريض وذمات او تورمات في الساقين والوجه.

● قصور القلب: خاصة اذا كان الجسم يحتبس السوائل.

● قصور الكلية الحاد او المزمن وظهور اعراض تورم الوجه والقدمين.

الفجل.. يحمي من الالتهابات الفيروسية ويقلل من احتقان الحنجرة

بينت دراسة جديدة ان الفجل من العناصر الغذائية المهمة للحماية من الالتهابات الفيروسية مثل الرشح العام او الانفلونزا. كما بينت بعض الدراسات الغذائية ان الفجل يخفف من احتقان الحنجرة ونشفانها.

يحتوي الفجل بشكل عام على الماء بنسبة 80 الى 90 في المائة وعلى الفيتامينات والحديد والكالسيوم وحمض النيكوتينك، واليود والكبريت.

ويفيد الفجل في العديد من الحالات فهو يساعد على الادرار البولي ويمكن ان يقلل من حدة الاحماض الصفراوية، ويساعد على زيادة كثافة العظام نوعا ما. وكذلك يفيد كمضاد للجراثيم الهضمية ويساعد على اصلاح فقر الدم بشكل طفيف لاحتوائه على الحديد. كما يعتبر الفجل من المشهيات الغذائية، اذ يزيد الشهية للطعام ويزيد آلية الهضم.

موسوعة الفيتامينات

الفيتامينات تقلل من ضرر المواد الحافظة للأغذية المعلبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اوصت دراسة علمية بتناول جرعات متزايدة من فيتامينات (أ.ج.د) مع تناول الاطعمة المضاف اليها مادتا نيتريت الصوديوم وجلوتامات الصوديوم وهما من المواد التي تضاف الى الطعام في مراحل التصنيع المختلفة لتؤدي وظائف حافظة.

الدراسة اعدتها الباحثة مها حنفي محمود لنيل درجة الماجستير من المركز القومي للبحوث بالقاهرة على فئران التجارب لمعرفة الآثار الصحية الضارة المترتبة على وجود مادتي نيتريت الصوديوم وجلوتامات احادي الصوديوم، وقد اوضحت الدراسة ان هاتين المادتين تؤثران سلبا على صحة المستهلك خاصة اذا لم تراع النسب المسموح بها من هذه المواد او ان يحدث تاثير تراكمي نتيجة لاستمرار استهلاك الاطعمة الموجود بها هذه الاضافات لفترات طويلة. ويعتبر طبق السلاطة الذي يحتوي على الطماطم والجرجير، والخس، والجزر والبقدونس والبصل والثوم والليمون افضل المصادر للحصول على هذه الفيتامينات.

إستشارات صحية

كتلة في الفخذ

● أنا شاب رياضي عمري 25 سنة، وصحتي جيدة جداً، وفي إحدى مباريات رفع الأثقال عانيت من ألم فجائي في الفخذ وبعد فترة قصيرة ظهرت كتلة صغيرة مؤلمة. ومع أن هذه الكتلة لا تكبر إلا أنها تؤلمني جداً. فبماذا تنصحونني؟

أحمد. ع ـ السعودية

ـ قصتك توحي بوجود تمزق عضلي، وليس ذلك فحسب، وإنما الكتلة هي عبارة عن انفتاق إحدى العضلات الموجودة في المنطقة أي خروج الألياف العضلية من الصفاق المغلق للعضلة. وفي هذه الحالة يجب مراجعة الطبيب في أقرب فرصة لإجراء اللازم.

ويحتاج الأمر إلى إزالة الكتلة جراحياً وأحياناً إلى قص جزء من العضلة وإعادة خياطتها لكي تعود فعاليتها إلى الوضع الطبيعي. ما ننصحك به حالياً، عدم إجراء أي نوع من الحركات الرياضية التي تحتاج إلى مجهود وتؤدي إلى تقلص عضلي كبير. إلى أن يتسنى لك مراجعة الطبيب.

الأعشاب الطبية

الزنجبيل.. يعالج المشاكل الهضمية ويزيد القدرة الجنسية

استخدم الزنجبيل بوصفه نباتا طبيا منذ مئات السنين في الهند والصين واليابان. واستخدمه المصريون في الغذاء للسيطرة على الاوبئة المرضية التي كانت تجتاح المنطقة. ومن الاشياء الطريفة ان الرومان استخدموه في معالجة بعض امراض العين مثل الساد العيني «الكتاركت»، حيث يوضع الزنجبيل عدة مرات في اليوم. كما استخدم الزنجبيل للسيطرة على الطاعون الذي اجتاح بريطانيا في عهد هنري الثاني. فوائد الزنجبيل الطبية كثيرة اضافة الى انه يعطي الطعام نكهة لذيذة ومشهية. ومن اهم الفوائد الطبية:

● الجهاز الهضمي: يقوي الجهاز الهضمي ويزيد من الافرازات الهضمية التي تساعد على امتصاص الاغذية كما ينشط المعدة.

● المفاصل: يمكن استخدام زيته لتدليك المفاصل المتورمة لدى الاصابة بالروماتيزم مثلا.

● الفم والانف: يعتبر الزنجبيل من افضل المصادر العشبية للسيطرة على الرشح او الانفلونزا والسعال واحتقان الانف ونشفان البلعوم.

● النشاط الجنسي: يعتبر الزنجبيل من اكثر البهارات المقوية جنسيا حيث يزيد من التدفق الدموي الى المناطق الجنسية ويرفع الحرارة حيث يشعر الانسان بالدفء ويرفع «الليبدو» او الرغبة الجنسية، لذلك يفضل استخدامه في الطبخ دائما.

● الجلد: يزيد الزنجبيل من نسبة التعرق لذلك يمكن ان يطري البشرة ويساعد على طرح المفرزات السامة.

تقنيات التجارة الإلكترونية توفر اقتصادا بمليارات الجنيهات

«الجهاز العصبي الرقمي» سيحول العالم إلى سوق عالمية تتاجر فيها الشركات عبر الإنترنت بسرعة وكفاءة عالية

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت الاشهر الاثنا عشر الماضية انتشارا واسعا لاعمال التجارة الالكترونية على شبكة الانترنت، حيث ازدهرت اعمال كبريات المتاجر الاميركية التي شهدت اعلى مستويات التسوق الالكتروني في مواسم الاعياد المنصرمة.

ومع ازدياد فرص الاشتراك المجاني بالانترنت في بريطانيا التي يوفرها عدد من الشركات المجهزة للخدمات مثل «فريسيرف» وبي تي» و«فيرجن» و«تيسكو» فإن جميع المؤشرات تقود الى وضع بريطانيا في قائمة الدول التي ستشهد ازدهارا في التجارة الالكترونية هذا العام 1999.

فوائد تجارية

وحسب تقديرات شركة KPMG الاستشارية فإن الفوائد التجارية المترتبة على استخدام طرق التجارة الالكترونية في بريطانيا ستظهر على شكل اقتصاد في النفقات يصل الى 100 مليار جنية استرليني سنويا في حالة القضاء على الاعمال غير الكفوءة اثناء القيام بعمليات الشراء والبيع وتوظيب الفاتورات ودفع اثمانها.

وستوفر التجارة الالكترونية الجهود والوقت، حيث تشير تقديرات الشركة الى ان 80 في المائة من وقت اقسام المشتريات والمبيعات ينفق على متابعة الاعمال المكتبية وتحرير الاوراق والوثائق بهدف شراء البضائع يوميا، ومنها المعدات المكتبية ومعدات نظم المعلومات مثل الكومبيوترات وغيرها. ولا تشكل نسبة المبالغ المنفقة على هذه المعدات في العادة، اكثر من 20 في المائة من نفقات شراء جميع البضائع المطلوبة للشركات.

ويعتقد الخبراء في بريطانيا ان التجارة الالكترونية ستزدهر في قطاع تعاملات الشركات مع بعضها البعض، اضافة الى تعاملها مع الزبائن من الافراد.

ويتعامل الكثير من الشركات الكبرى، خصوصا تلك الممتدة عالميا الكترونيا عبر تقنيات التبادل الالكتروني الداخلي للمعطيات (Electronic Data Interchange (EDI، وهي تقنيات غالية في تكاليفها مما يمنع الشركات الاصغر من استخدامها. ويدفع ذلك الشركات الصغيرة الى زيادة اعمالها الورقية المكتبية لمزاولة نشاطاتها التجارية، مما يزيد من احتمالات الاخطاء والتكاليف.

آفاق الإنترنت

تصف شركة «مايكروسوفت» للبرامج الالكترونية مستقبل التجارة بانه «الجهاز العصبي الرقمي» الذي سيقدم للعالم خدمات تتمكن من خلالها الشركات الكبرى والشركات الصغرى التحاور بحرية كاملة بلغة الانترنت.

ويتفق معظم الخبراء مع هذا التصور الذي تتحول فيه الانترنت الى وسيط يسهل استخدامه لتنفيذ شتى الاعمال التجارية.

حتى الآن يسود عالم التجارة الالكترونية بين شركات واخرى وضع يتعاون فيه «المحور» مع الاطراف المنطلقة منه التي تتحاور معه، وهي مثل «شعاع الدولاب» او «القضبان الموجودة في الدولاب» التي تتحاور مع «المحور» ضمن تقنيات EDI.

وفي هذا النموذج لتبادل المعطيات الكترونيا فإن الشركات الكبرى تمثل «المحاور» الرئيسية التي تنفذ عقد الصفقات، فيما تتحاور معها «شعاعات الدولاب»، وهي الشركات الصغيرة المنتشرة حولها، وذلك عبر تقنيات التبادل الالكتروني الداخلي للمعطيات. وتتعايش التقنيات حتى الآن مع تقنيات شبكة الانترنت، من دون صعوبة. الا ان عالم الانترنت يوفر حرية اكبر من امكانات تحاور العديد من الشركات الاصغر مع الشركات الكبرى ومع الشركات المماثلة لها ايضا.

جهاز عصبي عالمي

وتسمح التقنيات والبرامج المطورة بمزاولة اعمال التجارة على الانترنت في سوق عالمية الامتداد من دون الحاجة الى الاعتماد على تقنيات خاصة بكل شركة او تقنيات وضعت خصيصا لتعامل شركة ما مع عدة شركات اخرى من زبائنها.

وهكذا فإن امكانات الشراء والبيع وحجز الطلبات على مدار الساعة المتاحة بشكل متسارع على شبكة الانترنت ستوفر حلولا افضل من امكانات الاتجار عبر تقنيات محددة وفق هيكلة معينة بنظام تراتبي تتعاون فيه مجموعات الشركات مع بعضها.

ويعتقد خبراء شركة «مايكروسوفت» ان نجاح «الجهاز العصبي الرقمي» الجديد يعتمد على توفيره لمهمات المتابعة السريعة الحاسمة لأي تغيرات او تطورات في سوق الاعمال والتجارة والاستجابة لها، كما هو الحال في عمل الجهاز العصبي للانسان.

ويقول ديفيد سفيندسن رئيس فرع الشركة في بريطانيا المسؤول عن تطبيقات «الجهاز العصبي الرقمي» ان شركات المستقبل الناجحة لن تكون تلك التي تتغير بسرعة لمواجهة تغيرات الظروف فحسب، بل وتلك التي تتمكن من اتخاذ قرارات سريعة وقوية وحاسمة. ويؤمن الجهاز العصبي الرقمي المعلومات لكل مستويات العمل في الشركات والمؤسسات، اضافة الى مستويات الادارة العليا مما يسمح لكل شركة او مؤسسة الاستفادة القصوى منها لتغيير نمط اعمالها بسرعة والحفاظ على سمتها الذاتية الخاصة بها في سوق المنافسة العالمية الحادة.

وتحتاج توجهات الدخول الى هذا العالم الجديد الى رؤية عملية اكثر من كونها رؤية تكنولوجية، وتحتاج الشركات الى وضع الاستثمارات لتطوير مستلزمات هذا العالم الجديد.

ويعترف خبراء «مايكروسوفت» بان العالم الالكتروني الجديد سيظل مطعما بالبرامج والتقنيات الاخرى مثل تقنيات EDI، الا انهم يؤكدون ان الجهاز العصبي الرقمي سيمتد خارج حدود الكومبيوترات الشخصية ليشمل الكومبيوترات اليدوية والاجهزة التلفزيونية المتواصلة مع الشبكة والهواتف الذكية من الاجيال الجديدة.

وتحتاج هذه التطويرات الالكترونية الجديدة الى خبرات في ميدان البرامج توفرها شركة «مايكروسوفت» نفسها وتنافسها فيها شركة «اوراكل»، اضافة الى مساهمات المصارف والمؤسسات المالية وشركات الاتصالات.

ويؤكد الخبراء الماليون من جانبهم على اهمية السوق الالكترونية الجديدة، الا انهم يعتقدون انها ستكون سوقا تنافس الشركات الاخرى مع القطاع المالي. ويشير خبراء مصرف باركلي وهو واحد من اكبر المصارف البريطانية، الى ان ظهور السوق الالكترونية الجديدة سيشهد دخول شركات اصغر لمنافسة العمالقة في قطاع المال، حيث نشهد الآن دخول شركات متوسطة مثل شركات المتاجر الكبرى في بريطانيا في ميدان الاعمال المالية وتوفير الخدمات المصرفية للزبائن.

ورغم هذا التنافس الحاد الذي تخلقه السوق الالكترونية الجديدة الواسعة فإن نجاح الشركات سيعتمد على التكيف معها اكثر من اعتمادها على الامتناع عن دخولها.

ومع صعوبة وضع التوقعات حول مستقبل التجارة الالكترونية ونجاحاتها المقبلة، خصوصا بين الشركات نفسها، فإن جميع الخبراء يتفقون على ان مستقبل الشركات المجهزة للبضائع والخدمات سيعتمد على مدى تكيفها مع الواقع الجديد، خصوصا ان العديد من الشركات وعلى راسها «مايكروسوفت»، تؤكد انها لن تتعامل مع الشركات الاخرى التي لا تنفذ اعمالها عبر الخطوط الالكترونية.

التسوق على خطوط الشبكة

يؤمل ازدياد حاد في انفاق السكان في اميركا اثناء التسوق الكترونيا

	معدل المبالغ التي تنفقها العائلات المتسوقة الكترونيا خلال سنة	العائلات المتسوقة الكترونيا (مليون)
'98	$899	8.7
'99	$1,385	13.1
'00	$1,864	17.7
'01	$2,259	23.1
'02	$2,518	30.3
'03	$2,678	40.3

يو اس ايه توداي - الشرق الاوسط

التسوق بأسعار رخيصة على الانترنت

لندن - «الشرق الأوسط»: تفتتح على شبكة الانترنت خلال اسبوعين خدمات بريطانية جديدة لتسهيل عمليات شراء البضائع من قبل المشتركين باسعار منخفضة. وتعكف شركة «تاكسي انتر اكتيف» وعنوانها الالكتروني هو WWW. mytaxi. CO. UK على توصيل المشتركين بـ2500 من الشركات في الاسواق التجارية العالمية في متجر الكتروني شاسع يتجول فيه المشترون عبر «تاكسي» الكترونية. ويسهل للموقع التسوق من 1000 شركة اميركية عبر مواقعها الالكترونية و600 شركة بريطانية وجملة من الشركات الاوروبية. ويستطيع المتسوقون مقارنة الاسعار للتوصل الى افضلها واقتناء البضائع الرخيصة مما يحول الموقع الجديد الى اهم موقع جديد من نوعه.

وسوف تجني الشركة المشرفة على الموقع الاموال من نسبة 5 الى 15 في المائة من اسعار البضائع المسوقة اضافة الى مدخولات الاعلانات الدعائية.

ويتمكن المشتركون المتسوقون من انشاء موقع الخدمات التي يحتاجونها تضخ نحوه انواع البضائع التي يفضلون شراءها مع اسعارها مما يتيح لهم سرعة الشراء بأثمان رخيصة. وتشير الاحصاءات التي وضعتها شركة «فليتشر ريسيرتش» الى ان البريطانيين انفقوا 268 مليون جنيه استرليني العام الماضي لدى تسوقهم عبر الانترنت وسيزداد المبلغ الى 1,3 مليار جنيه بحلول عام 2003 حسب التوقعات.

تقنيات التعامل الالكتروني

برنامج التصفح Browser

تطبيقات مستقلة تستخدم للاطلاع على صفحات المواقع الالكترونية على الانترنت او على شبكة محلية. وينتشر عالميا في الوقت الحاضر نوعان من برامج التصفح هما «نتسكيب نافيجيتر» و«انترنت اكسبلورير».

التبادل الالكتروني الداخلي للمعطيات EDI

طريقة للتعامل التجاري بشكل مأمون وموثوق بين اطراف تتفق في ما بينها بالاعتماد على نظم ذات ملكية خاصة. وهي طريقة غالية في تكاليفها ولذلك لا تستخدمها سوى الشركات الكبيرة.

الإنترنت Internet

شبكة الكترونية عالمية عامة لنقل واستقبال المعطيات الرقمية.

اكسترانت Extranet

شبكة مماثلة للانترنت تستخدمها الشركات عبر موقع لها على شبكة الانترنت العالمية، للتواصل مع زبائنها عبر العالم. ويمتلك كل زبون رمزا خاصا به للدخول الى مواقع المعلومات المطلوبة في الموقع الالكتروني لعقد صفقات البيع والشراء مع الشركة.

إنترانت Intranet

استخدام تقنيات الانترنت مثل صفحات الموقع الالكتروني داخل شبكة محلية داخلية لتمكين العاملين داخلها من الحصول على المعلومات المطلوبة.

الشبكة الإفتراضية الخاصة Virtual Private Network (VPN)

تستخدم شبكة الانترنت لتأسيس شبكة خاصة متكاملة تربط بين عدة شركات.

أخبار علمية

بكتيريا داخل أنابيب شبكة المياه تسبب القرحات والسرطانات المعوية

لندن - «الشرق الأوسط»: الوحول التي تغطي انابيب شبكة المياه يمكن ان تحمل بكتيريا ضارة تسبب تقرحات المعدة والاورام السرطانية المعوية لدى الانسان، حسبما ذكرت دراسة لفريق علمي في جامعة روبرت جوردن في ابردين في اسكوتلندا. وتقود الاصابة بـHelicofacter Pylori الى الاصابة بعدد كبير من الامراض المعوية ابتداء من التهاب المعدة الى حدوث التقرحات والسرطانات.

ويحمل نصف السكان في الدول المتقدمة من الذين تجاوز اعمارهم 50 عاما هذه البكتيريا في احشائهم فيما تصاب نسبة اكبر من ذلك في الدول النامية. كما تحملها بعض الحيوانات الا ان العلماء لم يعثروا حتى الآن على احتياطي لها في الوسط المحيط.

وقام فريق برأسه الباحث رونالد ريد في اسكوتلندا بطرح فرضية تقول ان البكتيريا تعيش داخل شرائح بيولوجية رقيقة جدا وتعشعش في مواقع على الوحول المتراكمة داخل انابيب تجهيز المياه الصافية للسكان.

وقال ريد في مقالة علمية ان هذه البكتيريا تحيا وتتكاثر داخل هذه الشرائح البيولوجية الرقيقة. وقد زرع الباحثون شريحة داخل انابيب مختبرية صنعت من الفولاذ الذي لا يصدأ، وبعد مرور المياه عبر الانبوب لفترة 192 ساعة عثر على البكتيريا داخل الانابيب.

وقد نشرت الدراسة في مجلة «ابلايد مايكروبيولوجي».

معرض زهور... قاتل

بوفنكارسيل (هولندا) - «الشرق الأوسط» - رويترز: تفخر هذه القرية الهولندية الانيقة بأنها تستضيف أكبر معرض سنوي مغطى، لبراعم الزهور في العالم. ويقام معرض «فستفريز فلورا» بالقرية منذ 65 عاما ايذانا بحلول موسم الزهور الهولندي. ولكن معرض هذا العام أصبح مرادفا لمرض سبب عددا من الوفيات.

في فبراير (شباط) انتهى المعرض كالمعتاد بعد ان اجتذب 80 ألف متفرج، وقام العمال بتنظيف القاعات واستعد فيم بوون نائب رئيس مجلس ادارة العارضين لقضاء عطلة اسبوع للراحة بينما سافر أعضاء اخرون الى الخارج.

ثم وقعت الكارثة.

في الاشهر التالية للمعرض مات 20 زائرا ومرض 231 اخرون. وفي رقم قياسي بلغ 106 حالات، أكد مسؤولون بوزارة الصحة انها بكتيريا تسبب حمى شديدة ظهرت اول مرة بين صفوف المتطوعين في الفرقة الاجنبية الفرنسية، وسميت على اسم الفرقة، ويطلق عليها احياناً «بكتيريا الفيالق». وحتى الان لم يعرف مصدر العدوى ولكن خبراء يرجحون انها جاءت من نوافير الماء بالمعرض، ويقولون ان بكتيريا المرض تتكاثر في الماء الدافئ.

واعلنت وزارة الصحة حالة الطوارئ قبل ثلاثة أسابيع ولا تزال تبحث عن اجابات.

وبينما يصر قرويون عل أن المرض كان سيظهر في جميع الاحوال فانهم يحاولون ممارسة أنشطتهم الحياتية العادية.

وتحدثت يولندا رويس (34 سنة) عن اصابتها بالمرض، وقالت «قبل أيام قليلة اصبت بصعوبة في التنفس وسعال وارتفاع في درجة الحرارة. ثم شعرت بالام في المعدة. ظننت انها أنفلونزا. وبعد اعلان حالة الطوارئ اتصلت برقم فقيل لي ان أتوجه الى طبيب. وكان التشخيص مرض الفرقة الأجنبية». ويصر بوون على عقد معرض فلورا كالمعتاد وسيكون شعاره في العام القادم «حدائق اليابان». وبالفعل صدرت نشرات بالهولندية والانجليزية واليابانية عن فلورا العام الاول من الالفية الثالثة.

550 طبيباً ناقشوا 100 بحث في اجتماع «طب العيون السعودي 99»

التطويرات الحديثة تسهل علاج 80 في المائة من حالات فقدان البصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور الفريد سومر عميد كلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز التقدم الكبير الذي حققته السعودية في مجال طب وجراحة العيون. وقال ان ذلك يعد سبقاً لها عن دول كثيرة بالعالم.

واشار في المحاضرة التذكارية بمناسبة مئوية تأسيس المملكة العربية السعودية وعنوانها «تطور طب العيون والوقاية من فقدان البصر خلال ربع القرن الماضي» وذلك خلال حفل افتتاح اجتماع طب العيون السعودي لعام 99 الذي اقيم بمركز الخزامى بمدينة الرياض، الى ان امراض العيون من ربع قرن هي نفس الامراض التي نواجهها اليوم وان التقنية الحديثة في طب العيون بامكانها معالجة 80 في المائة من اسباب فقدان البصر بالعالم حيث يعاني نحو 42 مليون شخص من العمى - حسب تعداد عام 1978 يوجد 90 في المائة منهم في دول العالم النامي.

وكان الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون قد افتتح الأحد الماضي الاجتماع بحضور الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط. ويعد «طب العيون 99» لقاءً مشتركاً للندوة السادسة عشرة لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون والاجتماع العلمي السنوي الثاني عشر للجمعية السعودية لطب العيون بالتعاون مع كلية الطب بجامعة الملك سعود. ويناقش حضور هذا اللقاء اكثر من 100بحث ودراسة متخصصة حول امراض العيون واحدث المعطيات التقنية في تشخيصها وعلاجها.

ويحضر اللقاء اكثر من 550 طبيب عيون من داخل السعودية ويحاضر به فضلا عن المحاضرين من الداخل عدد من كبار الأطباء العالميين في هذا المجال من بينهم الدكتور الفريد سومر والدكتور ايان تي جاكسون مدير معهد الجراحات التجميلية والتقويمية في ساوث فيلد بولاية كاليفورنيا الأميركية والدكتور جوزيف كالهون أستاذ الدراسات الاكلينيكية لطب عيون الأطفال بمستشفى ويلز للعيون - فيلادلفيا، والدكتور جيمس بي دون أستاذ طب العيون المشارك بمعهد ويلمر للعيون والدكتور سكوت لامبرت أستاذ طب العيون والأطفال (اموري كلينيك، اتلانتا، جورجيا) والدكتورة سوزان لايتمان أستاذة طب العيون بمستشفى مورفيلد بلندن، والدكتور ويليام سميدي أستاذ طب العيون بمعهد باسكوم بالمر.

وتحدث الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون عن انجازات هذا المستشفى المتميز فقال انه تم تنفيذ 16569 عملا جراحيا خلال العام الماضي بزيادة 6 في المائة عن العام الاسبق.

واشار الى ان الجراحات المتطورة لعدسة العين ما زالت من اكثر العمليات اجراء وتاتي بعدها عمليات الشبكية ثم الجلوكوما فالقرنية والجراحة التقويمية. حيث ارتفع عدد جراحات القرنية الى 1151 بزيادة 38 في المائة عن العام السابق. كما تم اجراء 354 عملية زرع قرنية و81 عملية زرع صلبة. وتمت الاستفادة من 31 قرنية متبرع بها محليا، وانخفض عدد المرضى على قائمة الانتظار لعمليات زرع القرنية من 119 الى 91 مريض اي بنسبة 24 في المائة.

قمة مبكرة بين يونايتد ويوفنتوس اليوم

بايرن ميونيخ يواجه طموح دينامو كييف في نصف نهائي كأس الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يلتقي اليوم مانشستر يونايتد الانجليزي مع يوفنتوس الايطالي، ودينامو كييف الاوكراني مع بايرن ميونيخ الالماني في ذهاب نصف نهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

واذا كان الفريقان الانجليزي والالماني يطمحان الى تحقيق الثلاثية (الدوري والكاس المحليان والبطولة الاوروبية)، فان الفريق الايطالي يسعى الى تعويض ما فاته على الصعيد المحلي وخساراته في نهائي المسابقة الاوروبية في الموسمين الماضيين، في حين يريد مدرب الفريق الاوكراني فاليري لوبانوفسكي تتويج جهوده التي امتدت على مدى ثلاثة عقود باللقب المرموق.

● مانشستر ويوفنتوس: يخوض الفريق الانجليزي المباراة بعزيمة واصرار على تحقيق الفوز خصوصا ان مدربه الاسكتلندي اليكس فيرجسون يسعى لتحقيق انجاز لنفسه ولفريقه منذ بداية الموسم وهو الجمع بين المسابقات الثلاث. ولم يتعثر مانشستر يونايتد في مهمته حتى الان ـ فهو يتصدر الدوري الانجليزي برصيد 64 نقطة بفارق 4 نقاط عن ارسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس)، وبلغ نصف نهائي الكاس حيث سيواجه ارسنال بالذات الاحد المقبل، وكذلك نصف نهائي المسابقة الاوروبية، وهو لا ينوي الاستسلام على اي من الجبهات الثلاث.

وقياسا على اداء مانشستر ومنافسه يوفنتوس الذي لم يستطع المحافظة على لقبه بطلا للدوري وخرج خالي الوفاض من مسابقة الكاس، فان النتيجة تصب في مصلحة الاول الا اذا جانب الحظ لاعب وسطه النشيط وصانع العابه ديفيد بيكهام (23 عاما)، على غرار ما حصل في مونديال فرنسا الصيف الماضي اذ لم يستطع حتى الان محو اثار «العار» حين طرد بعد حركة بهلوانية في المباراة ضد الارجنتين كلفته وزملاءه الخروج من الدور الثاني.

ويعتبر فيرجسون ان النتيجة ستكون مضمونة اذا ابتعد لاعبوه عن التوتر والعصبية، لكن عقدة تخطي الدور نصف النهائي لا تزال تلازم لاعبيه، وهو لم يتخط هذا الدور في مشاركاته الست الاخيرة الا مرة واحدة عندما توج بطلا للمسابقة عام 1968.

ويعول فيرجسون على اكتمال صفوفه باللاعبين الاساسيين والبدلاء بعد شفاء المدافع الهولندي «الشرس» ياب ستام، ومشاركة الويلزي ريان جيجز والسويدي يسبر بلومكفيست، اللذين لعبا السبت الماضي ضد ويمبلدون (1/1). ويرجح ان تضم تشكيلة مانشستر اللاعبين: شمايكل ـ جاري نيفل وستام (ينسن) وبيرج واروين، وبيكهام وكين وسكولز وجيجز، وكول ويورك. في المقابل، لم تتأكد مشاركة الفرنسي زين الدين زيدان، نجم يوفنتوس، بداعي الاصابة وهو لم يلعب مع فريقه السبت الماضي حيث خسر امام امبولي صاحب المركز الاخير في الدوري الايطالي صفر/1، وهي الخسارة الوحيدة للفريق بعدما تسلم المدرب كارلو انشيلوتي دفة القيادة خلفا لمارتشيلو ليبي في فبراير (شباط) الماضي.

وسيغيب عن يوفنتوس ايضا مدافعه الاوروغوياني باولو مونتيرو، فيما يعود الى صفوفه ثلاثة لاعبين مهمين هم الحارس انجلو بيروتزي والمدافعان تشيرو فيرارا وجانلوكا بيسوتو.

والتقى الفريقان مرتين في الدور الاول من هذه المسابقة عام 96، ففاز يوفنتوس 1/صفر ذهابا وايابا، وفي عام 1997 فاز مانشستر 2/3 ذهابا وخسر صفر/1 ايابا. ويعتقد لاعب الوسط الفرنسي ديدييه ديشان بأن مانشستر اوفر حظا من يوفنتوس «لان فريقا متوسط المستوى كالذي لعب امام امبولي، ليست له فرصة الفوز على ملعب أولد ترافورد».

● دينامو كييف وبايرن ميونيخ: يبدو ان هدف كل من الفريقين الاوكراني والالماني واضح، فمدرب الاول يريد بلوغ نهائي المسابقة الاوروبية والتتويج ان امكن لاول مرة لترجمة جهود 3 عقود من الزمن، عمل خلالها بصمت حتى بات يشبه بابي الهول.

ويرى لوبانوفسكي (60 عاما) ان كرة القدم «علم قائم بذاته»، وهو قاد دينامو كييف الى احراز بطولة الاتحاد السوفياتي اعوام 74 و75 و77 و80 و81 و85 و86 و90، وكاس الكؤوس الاوروبية عامي 75 و86. وعاد لوبانوفسكي، الذي حمله طموحه الى تجريب حظه على صعيد المنتخبات، فعمل مدربا لمنتخب الكويت، الى دينامو مطلع العام الماضي (منتصف الموسم) وقاده الى الى احراز البطولة المحلية، وهو يعتقد بأن لا مكان للبرازيلي رونالدو (انترناسيونالي الايطالي) او الانجليزي الآن شيرر (نيوكاسل) وهما افضل مهاجمين في العالم، ضمن تشكيلته وهو يفضل عليهما مهاجمه اندري تشيفتشنكو.

ويعتمد لوبانوفسكي على التفاهم القائم بين تشيفتشنكو وزميله في خط الهجوم ريبروف، الا انه لم يكن راضيا عن نتيجة دينامو الذي خرج متعادلا سلبا على ارضه مع تاريفا الاحد الماضي بعد سيطرة مطلقة على مجريات اللعب لكنه عجز عن اختراق «دفاع حديدي» للفريق الضعيف.

اما بايرن، الطرف الثاني، فهدفه مماثل لهدف مانشستر، وهو يتصدر الدوري بفارق كبير (15 نقطة) عن باير ليفركوزن (60 مقابل 45) وبلغ المباراة النهائية للكاس حيث سيلتقي فيردر بريمن في 12 يونيو (حزيران)، وانحصر هم مدربه اوتمار هيتسفيلد بالمسابقة الاوروبية. ونتائج بايرن تؤكد طموحاته، فقد سجل اول تعادل بعد 8 انتصارات متتالية في الدوري السبت الماضي مع بوروسيا دورتموند خامس الترتيب 2/2 ودخل مرمى حارسه الدولي اوليفر كان اول هدف بعدما حافظ على نظافة شباكه 736 دقيقة (رقم قياسي). ويغيب عن بايرن لاعبان اساسيان بداعي الاصابة هما المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبير ولاعب الوسط الفرنسي بيكسنتي ليزارازو بالاضافة الى ماريو بازلر، الذي استبعده هيتسفيلد «بسبب تخلفه عن التدريب»، وطلب منه البقاء في ميونيخ.

تأهل المغربي العلمي للدور الثاني لبطولة استوريل للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بلغ المغربي كريم العلمي المرحلة الثانية من دورة استوريل البرتغالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 625 الف دولار بتغلبه على الاسباني اليكس لوبيز مورون 4/6 و6/صفر في المرحلة الاولى. وبلغ المرحلة ذاتها، الاوكراني اندريه مدفيديف بفوزه على الاسباني كارلوس كوستا 6/1 و2/6 و6/7، والاسباني البرت بورتاس على حساب البرتغالي بيدرو لياو 1/6 و1/6. وفي فردي السيدات، فازت النمساوية باربرا شفارتس على الهولندية سيدا نورلاندر 2/6 و1/6، والارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على البرتغالية انا نوجيرا 1/6 و1/6، والمجرية كاتي كيس على التشيكية دينيسا شلادكوفا 5/7 و4/6.

من ناحية اخرى عمقت السويسرية مارتينا هينجيز الفارق بينها وبين اقرب منافسيها الاميركية ليندساي دافنبورت الى 548 نقطة في تصنيف لاعبات كرة المضرب للمحترفات الصادر اول من أمس في ميامي بعد فوزها بلقب دورة هيلتون هيد الاميركية. وصعدت التشيكية يانا نوفوتنا التي بلغت نصف نهائي دورة هيلتون هيد، الى المركز الثالث على حساب الاميركية مونيكا سيليش التي تراجعت الى المركز الرابع.

فوز تشارلتون على وستهام وتعادل ليفربول مع فورست في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فجر تشارلتون مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على مضيفه وستهام الخامس 1/صفر في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وسجل جراهام ستيوارت هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 75 مخولا فريقه الارتقاء من المركز التاسع عشر قبل الاخير الى المركز السادس عشر برصيد 31 نقطة بفارق الاهداف أمام بلاكبيرن الذي يلعب لاحقاً مع مضيفه ارسنال الثاني وحامل الثنائية (الدوري والكاس)، وايفرتون الذي سقط أمام مضيفه شيفيلد ونزداي 2/1، في حين تجمد رصيد وستهام عند 47 نقطة وبات مهددا بالتخلي عن مركزه لمصلحة استون فيلا الذي يلتقي مع مضيفه ليستر سيتي.

وسجل جيفرس هدف ايفرتون في الدقيقة 12، والايطالي بينيتو كاربوني هدفي شيفيلد في الدقيقة (52 و68) . وفاز كوفنتري على ساوثهامبتون بهدف للهولندي جورج بواتنج (الدقيقة 64)، وميدلزبره على ويمبلدون بثلاثة اهداف للكولومبي هاميلتون ريكارد (الدقيقة 1 و29) والايطالي جانلوكا فيستا (8) مقابل هدف لكال كورت (75). وفشل ليفربول الثامن في تخطي عقبة مضيفه نوتنجهام فورست صاحب المركز الاخير واكتفى بالتعادل 2/2.

وتقدم الضيوف مرتين عبر جيمي ردناب (الدقيقة 15) قبل أن يرد فريدمان (60)، ثم مايكل اوين (72) قبل ان يدرك الهولندي بيار فان هيدونك التعادل الثاني (90).

وتعادل نيوكاسل مع توتنهام 1/1. وكان توتنهام البادئ بالتسجيل عن طريق الدولي داروين اندرتون (الدقيقة 50 من ركلة جزاء)، لكن نيوكاسل ادرك التعادل في الدقيقة 78 عبر الجورجي تيموري كيتسبايا. وكان اللقاء بروفة لمباراة نصف نهائي كاس انجلترا التي ستجمع بين الفريقين الاحد المقبل في مانشستر.

● الدوري الهولندي: اعاد فيينورد روتردام المتصدر الفارق الذي يفصله عن منافسه المباشر فيتيس ارنهم الى 11 نقاط بعد فوزه على جاره سبارتا روتردام 1/صفر في ختام المرحلة السابعة والعشرين من البطولة.

ورفع فيينورد رصيده الى 64 نقطة مقابل 53 لفيتيس، وفي مباراة ثانية، تعادل تونتي انشيده مع اوتريخت 1/1.

● الدوري التشيكي: بقي الفارق بين سبارتا براغ المتصدر وتبليتشي الوصيف 7 نقاط اثر خسارة الاول امام مضيفه سلافيا براغ صفر/1، والثاني امام ضيفه يابلونيتش 2/1 في المرحلة الحادية والعشرين من البطولة.

وصعد سلافيا، الذي يملك مباراة مؤجلة مع يابلونيتش الثالث عشر، الى المركز الثالث برصيد 35 نقطة (مقابل 43 لسبارتا و36 لتبليتشي) بعد ان تساوى بعدد النقاط مع سيجما اولوموك الذي تعادل مع اوسترافا 1/1. وفاز بلساني على فيكتوريا زيزكوف 2/صفر، فيما تعادل بنتيجة 1/1 درتوفيتشي مع كارفينا، واوبافا مع فيكتوريا بلسن، وسلوفان ليبيريتش مع كرالوفي.

● الدوري السويسري: عزز جراسهوبرز موقعه في المركز الثالث بفوزه على ضيفه بال الرابع 2/4 في ختام المرحلة الخامسة للبطولة. وبات رصيد جراسهوبرز 29 نقطة بفارق 3 نقاط خلف سيرفيت جنيف المتصدر، ونقطة واحدة عن لوزان الثاني، في حين تجمد رصيد بال عند 23 نقطة. وفي مباراة ثانية، تعادل نيوشاتل الخامس مع لوسيرن الثامن الاخير 1/1. وكان سيرفيت جنيف تعادل مع زيوريخ 1/1، وفاز لوزان على سانت جال 1/4 في افتتاح هذه المرحلة.

وتشارك في الدور النهائي الفرق الثماني الاولى في الدور الاول الذي انتهى في 13 ديسمبر الماضي.

أورلاندو يهزم بوسطن ويواصل تصدره لمجموعة الأطلسي في دوري السلة الأميركي



بيول بيرس لاعب بوسطن سلتيكس (يسار) يحاول التسديد نحو حلقة اورلاندو ماجيك رغم حراسة مدافعيه (أ.ف.ب)

واشنطن ـ أ.ف.ب: حقق اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية فوزه الخامس والعشرين مقابل 10 هزائم بتغلبه على بوسطن سلتيكس صاحب المركز السادس قبل الاخير في المجموعة ذاتها (10 انتصارات و22 خسارة) 106 ـ 99 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولعب داريل ارمسترونج (28 نقطة) وانفرني هارداواي (24 نقطة) ومات هاربرينج (18 نقطة) دورا حاسما في فوز اورلاندو على ضيفه، الذي تألق منه رون ميرسر (29 نقطة و7 تمريرات حاسمة) والمحترف الجديد بول بيرس (23 نقطة)، واكتفى نجمه انطوان ووكر بتسجيل 12 نقطة فقط.

وتفوق اورلاندو في الشوط الاول (60 ـ 49) وخصوصا في الربع الثاني (37 ـ 19)، فيما كانت الغلبة لبوسطن في الشوط الثاني 50 ـ 46، لكن الفارق لم يكن كافيا لتجنبه الخسارة.

وشهدت مباراة لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادي الغربية (23 فوزا و12 خسارة) وضيفه دنفر ناجتس (10 انتصارات و25 خسارة) تسجيل أكبر نسبة من النقاط في مباريات هذه المرحلة (221 نقطة) وانتهت بفوز الاول 117 ـ 104.

وتألق ثلاثي ليكرز المكون من كوبي براينت (26 نقطة) وجلين رايس (26 نقطة) وشاكيل اونيل (20 نقطة و9 متابعات) ونفذ دينيس رودمان 17 متابعة (3 نقاط فقط)، في حين فرض لاعب دنفر، نيك فان اكسل نفسه نجما مطلقا للمباراة بتسجيله 41 نقطة (رقم قياسي شخصي) و9 تمريرات حاسمة و8 متابعات جميعها دفاعية.

واصاب فان اكسل سلة ليكرز 14 مرة من رميات ثنائية وثلاثية من اصل 26 محاولة وسجل 11 نقطة من 13 رمية حرة، واضاف زميلاه داني فورتسون (21 نقطة و12 متابعة) وتشاونسي بيلابس (15 نقطة).

وقاد تيم دنكان وديفيد روبنسون فريق سان انطونيو سبيرز ثاني مجموعة الوسط الغربي (23 انتصارا و10 هزائم) للفوز على جولدن ستيت ووريرز (14 و19) 93 ـ 86 بتسجيل كل منهما 25 نقطة فيما كان جون ستاركس الابرز في صفوف الخاسر (18 نقطة). وعزز انديانا بيسرز موقعه في صدارة مجموعة الوسط الشرقي عندما حقق فوزه الـ23 مقابل 11 خسارة على حساب ديترويت بيستونز رابع المجموعة (20 و14) بفارق سلة واحدة 88 ـ 86، فيما فاز مينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس 100 ـ 93، واتلانتا هوكس على تشارلوت هورنتس 77 ـ 71.


البرازيلي فابيو بيلسا (في الوسط) يحاول قطع تمريرة الاسباني باكيرو الذي يظهر في اليمين في لقاء المنتخبين الذي انتهى لصالح الاسباني 2/صفر (أ.ب)

إسبانيا تهزم البرازيل والمنتخبات الأفريقية تعلن عن قوتها

المنتخب السعودي يلتقي نظيره الآيرلندي اليوم في بداية المرحلة الثانية لكأس العالم للشباب

لاغوس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حققت اسبانيا فوزا ثمينا على البرازيل، أحد أقوى المرشحين لاحراز اللقب، 2/صفر في ختام المرحلة الاولى من بطولة العالم لكرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) المقامة حاليا في نيجيريا والذي شهد حضورا قويا للمنتخبات الافريقية التي وجهت انذارا لمنافسيها في النهائيات.

وتنطلق المرحلة الثانية من البطولة اليوم حيث يلتقي المنتخب السعودي (الفريق العربي الوحيد في المنافسات) مع نظيره الايرلندي وكلاهما خسر الجولة الاولى، وتلعب استراليا مع المكسيك ضمن المجموعة الثالثة وكلاهما رصيده 3 نقاط. وفي المجموعة الاولى تلتقي نيجيريا المستضيفة (نقطة واحدة) مع المانيا (3 نقاط)، وتواجه كوستاريكا (نقطة) الباراغواي (دون نقاط). وفي المجموعة الثانية تلعب الارجنتين (3 نقاط) مع غانا (نقطة واحدة)، وتلتقي كرواتيا (نقطة واحدة) مع كازاخستان (دون نقاط).

وعودة لمباريات اليوم الاخير للمرحلة الاولى في كالابار ضمن المجموعة السادسة، خطا المنتخب الاسباني خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور الثاني بتغلبه على نظيره البرازيلي بطل العالم 3 مرات أعوام 83 و85 و93، بفضل مهاجم برشلونة جابرييل فرانشيسكو جارسيا الذي سجل هدفي المباراة في الدقيقتين 15 و33 على التوالي.

بادر البرازيليون الى الهجوم منذ بداية المباراة بحثا عن تسجيل هدف مبكر، لكنهم اصطدموا بدفاع اسباني قوي ويقظ استبسل في الذود عن مرماه، واعتمد على الهجمات المرتدة والمنسقة الخطيرة، وكاد يفتتح التسجيل في مناسبتين عبر باكيرو (الدقيقة 5) وبابلو (11).

وتمكن الاسبان من افتتاح التسجيل في الدقيقة 15 عندما استغل جابرييل خطأ لقلب دفاع البرازيل بالقرب من منطقة العمليات، وبمجهود فردي راوغ أحد المدافعين بطريقة رائعة وانفرد بالحارس فسدد بقوة عن يمينه معلنا هدف منتخب بلاده الاول.

وحاول البرازيليون ادراك التعادل لكن من دون نتيجة، في المقابل تحكم الاسبان في ايقاع المباراة ولم يتراجعوا الى الدفاع بل ضغطوا بحثا عن اهداف أخرى وكان بامكانهم تحقيق ذلك في 4 مناسبات عبر بابلو (الدقيقة 18) وباكيرو (25 و29) وجابرييل (31) لكن الحارس البرازيلي كان بالمرصاد لكل هذه المحاولات حتى الدقيقة 33 عندما توغل بابلو داخل المنطقة وراوغ مدافعين ثم مرر كرة على طبق من ذهب لجابرييل الذي سدد بقوة من 11 مترا داخل الشباك. وتبادل المنتخبان الهجمات في الشوط الثاني مع أفضلية للبرازيل التي عانت الامرين في بلوغ مرمى الاسبان وصد محاولات مهاجميهم.

وضمن المجموعة ذاتها، فازت زامبيا على هندوراس في مباراة مثيرة شهدت تسجيل سبعة أهداف اربعة منها للاول وثلاثة للثاني.

وتقدمت هندوراس في الدقيقة 11 عبر ديفيد سيازو، وردت زامبيا بعد سبع دقائق عن طريق جيفت كامبامبا، لكن هندوراس انهت الشوط الاول متقدمة 1/2 بعدما أضاف خوليو ليون الهدف الثاني في الدقيقة 41.

وكانت الافضلية في الشوط الثاني للزامبيين الذين نجحوا في ادراك التعادل عبر برنار ماكوفي (47) وأضافوا هدفا ثالثا بواسطة ماكوفي ذاته (59)، ورابعا عن طريق رونالد مبامبارا (82)، قبل أن يقلص سيازو الفارق في الدقيقة 86.

وفي المجموعة الخامسة، حولت الكاميرون تخلفها أمام اليابان بهدف لناوهيرو تاكاهارو (الدقيقة 51) الى فوز بهدفين سجلهما جاسبارد كومول (الدقيقة 73 و90) في كانو. وسيطر المنتخب الياباني الذي يشرف على تدريبه الفرنسي فيليب تروسييه، على مجريات الشوط الاول وأهدر لاعبوه مجموعة من الفرص، وانتظروا حتى الدقيقة 59 لافتتاح التسجيل عبر تاكاهارو. وكان التغيير الذي قام به مدرب المنتخب الكاميروني ايكوام غويها موفقا عندما أشرك المهاجم كومول حيث نجح الاخير بعد دقيقتين من دخوله الملعب في ادراك التعادل بضربة رأسية (الدقيقة 73)، قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة بضربة رأسية أيضا. وهي المشاركة الاولى لليابان في بطولة العالم للشباب.

السعودية وايرلندا اليوم

يتعين على الجهاز الفني للمنتخب السعودي اعادة الجاهزية الفنية والمعنوية للاعبيه تحضيرا للقاء المهم (وربما الحاسم) الذي سيخوضه أمام منتخب جمهورية ايرلندا اليوم في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة.

وكان المنتخب السعودي تعرض الى خسارة ثقيلة أمام نظيره الاسترالي مساء الأحد الماضي 3/1 في افتتاح مباريات المجموعة وهي الخسارة التي وضعته في المركز الرابع والأخير ضمن لائحة الترتيب.

وفي ضوء خسارة المنتخب الايرلندي مباراته الأولى أمام منتخب المكسيك (صفر/1) فان مواجهة المنتخبين السعودي والايرلندي هي بمثابة لقاء مفترق طرق لكليهما، حيث ان الفائز سيستعيد الكثير من أوراق المنافسة على البطاقتين الأولى والثانية للتأهل عن المجموعة الى الدور الثاني، فيما ستتقوض آمال الخاسر في المنافسة على المركزين الأول والثاني، وستنحصر حظوظه في المنافسة مع ثوالث المجموعات، حيث يتأهل أفضل 4 ثوالث من بين 6 الى الدور الثاني.

وتواجه الجهاز الفني للمنتخب السعودي بقيادة بيتر هامبير صعوبتان في التحضير للقاء المنتخب الايرلندي، تتمثل الأولى في انتشال اللاعبين من حالة الاحباط النفسي المترتبة على خسارة المباراة الأولى أمام استراليا والثانية معالجة الخلل في صفوفه .

الهلال يلتقي الأهلي والاتحاد أمام الشباب في المربع الذهبي للدوري السعودي

المعمر: خسارة الاتحاد أمام النصر ليست متعمدة

الرياض: عبد العزيز الغيامة

نفى نائب رئيس نادي اتحاد جدة محمد المعمر ان تكون خسارة فريق الكرة امام نظيره النصر (اول من امس بنتيجة 4/1 متعمدة) من اجل الابتعاد عن ملاقاة الاهلي في المربع الذهبي للدوري السعودي، مؤكدا ان فريقه قادر على هزيمة الاهلي في اي مكان وفي اي وقت.

وقال: لو كنا نريد الابتعاد عن الاهلي لتعادلنا في المباريات الماضية وكسبنا هذه المباراة ولكن ظروف هذه المباراة جاءت في وقت نحن نستعد فيه لبطولة الاندية لابطال الكؤوس.

وأكد محمد المعمر ان فريقه سيكون الطرف الاول في نهائي الدوري السعودي للمحترفين (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين).

وكانت المباراة الختامية للدور الاول السعودي اول من امس قد حددت ترتيب فرق المربع الذهبي حيث احتفظ فريق الهلال بالمركز الاول برصيد 48 نقطة يليه الاتحاد بنفس الرصيد ولكن اقل اهدافا من الاول، وجاء الشباب ثالثا (38 نقطة) والاهلي رابعا بنفس الرصيد ولكن اقل اهدافا وبذلك يلتقي فريق الهلال (الاول) والاهلي (الرابع) بينما يواجه الاتحاد (الثاني) فريق الشباب (الثالث). ويتوقع ان تبدأ مواجهات المربع الذهبي في نهاية الشهر الحالي.

وجاءت مباراة النصر والاتحاد التي انتهت بفوز كبير للاول على الاتحاد (1/4) مثار استغراب الجماهير والنقاد بسبب ظهور الاتحاد بهذا المستوى المتواضع على الرغم من ان فريق النصر لعب بالصف الثاني.

وأثبت النصر انه يمتلك قاعدة من الصاعدين المتميزين الذين سيطروا على اللقاء، وجاء الهدف الاول للنصر بواسطة اللاعب نهار الظفيري في الدقيقة 8 بعد تمريرة رائعة من نجم الوسط عبد الله القرني ليضعها الاول وعلى يمين حارس الاتحاد، واضاف الظفيري الهدف الثاني في الدقيقة 32 بعد عرضية من الظهير الايمن ناصر الحلوي سددها قوية في الزاوية اليمنى للحارس الدولي وحسين الصادق، وفي الوقت بدل الضائع نجح مهاجم النصر حسين هادي في تسجيل الهدف الثالث بعد تمريرة طويلة من صاحب الهدفين (الظفيري) سددها الاول على يسار الحارس الاتحادي، وقبل اعلان الحكم صافرته قام بطرد الحارس الاتحادي وحسين الصادق لاعاقته لمدافع النصر (الحلوي) المنفرد بالمرمى، وحل بديلا عنه الحارس عمرو شاس.

في الشوط الثاني كان الاتحاد افضل من نظيره النصر في الدقائق الاولى من الشوط الثاني بفضل تحركات احمد بهجا وحمزة ادريس في الهجوم واستطاع بهجا من تسجيل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 55. بعد ذلك انحصر اللعب في الوسط ونجح النصر في خطف هدف رابع بهدية من مدافع الاتحاد محمد دغريري الذي اخطأ كرة ووضعها في مرمى فريقه.

الساحل يحقق الفوز على السالمية ويتقدم للمركز الرابع في الدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

تقدم فريق الساحل الى المركز الرابع في الدوري الكويتي لكرة القدم بعد فوزه على السالمية بثلاثة اهداف مقابل هدفين في الجولة الثانية عشرة قبل الاخيرة من المرحلة الاولى للبطولة.

ويعتبر فوز الساحل انجازاً طيباً للمدرب الوطني صالح العصفور نجم فريق السالمية ومدربه السابق، الذي صرح بأن معرفته الكبيرة بجميع لاعبي فريقه السابق ساعدته على تحقيق الفوز.

وأشار العضو الى ان اصرار لاعبيه على تحقيق نتيجة جيدة من البداية امام السالمية وتنفيذهم للتعليمات بدقة كان له اثره في حسم النتيجة لصالحهم.

اما مدرب السالمية الكسندر فأشار الى انه توقع هبوط اداء لاعبيه بعد المشاركة في بطولة مجلس التعاون، وطلب من مجلس الادارة اشراك فريق الشباب واراحة اللاعبين الاساسيين خاصة بعد اصابة عدد كبير منهم، واضاف الكسندر ان نظام الدوري لا يساعد الفريق لرفع المستوى، واشار الى ان البطل الحقيقي للمسابقة لن يتحدد الا بنهاية البطولة.

وكان الساحل تقدم في الدقيقة 18عن طريق المحترف بيقري الذي سجل اول اهدافه هذا الموسم وتعادل السالمية عن طريق نجم الفريق حسين الخفري في الدقيقة 45، وفي الشوط الثاني تقدم الساحل مرة ثانية بواسطة احمد الدلماني في الدقيقة 63، وعاد علي مروي ليحقق التعادل في الدقيقة 72، بعدها خطف مطلق مبرك هدف الفوز للساحل في الدقيقة 76، ولم تفلح محاولات السالمية في تحقيق التعادل ليبتعد عن القمة. وفي بقية المباريات فاز التضامن على الشباب بهدفين مقابل هدف ليرفع رصيده الى 22 نقطة محافظاً على المركز الثاني خلف القادسية.

وتمكن كاظمة من الفوز على الفحيحيل بخمسة اهداف مقابل لاشيء ليرفع رصيده الى 14 نقطة ويبتعد عن المؤخرة.

الوكرة يتوج بطلا للدوري القطري للمرة الأولى

الدوحة ـ أ.ف.ب: توج الوكرة للمرة الاولى في تاريخه بطلا للدوري القطري لكرة القدم بعد ان سحق ضيفه الشمال 5 ـ صفر في المرحلة الثامنة عشرة والاخيرة من المسابقة.

وحل الاتحاد ثانيا بعد تعادله مع العربي صفر ـ صفر، وصعد الاخير الى المركز الرابع برصيد 23 نقطة بفارق الاهداف عن الريان وضمن مشاركته في المربع الذهبي للمنافسة على لقب كاس ولي العهد الى جانب الوكرة والاتحاد والسد الذي حل ثالثا اثر فوزه الساحق على التعاون 4 ـ صفر. ونال الوكرة 500 ألف ريال (نحو 140 الف دولار)، والاتحاد 300 الف ريال (نحو 85 الف دولار)، والسد 200 الف ريال (نحو 56 الف دولار).

فوز الشرطة على حطين في ذهاب نصف النهائي لكأس سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: خطا الشرطة المركزي خطوة كبيرة نحو المباراة النهائية من مسابقة كاس سورية لكرة القدم بفوزه على حطين بهدفين نظيفين لمهند عيسى (الدقيقة 38 و72) اول من أمس في ذهاب الدور نصف النهائي من المسابقة، فيما سيطر التعادل السلبي على اللقاء الثاني الذي اقيم في جبلة بين فريقها المحلي والكرامة.وفرض حطين افضليته طيلة الدقائق العشرين الاولى وكاد يخترق مرمى الشرطة من كرة قوية سددها هشام عابدين تحولت من قدم مدافع الشرطة محمد غريبة الى العارضة.

ومن كرة مرتدة سجل الشرطة الهدف الاول في الدقيقة 38 بواسطة مهند عيسى الذي استفاد من الكرة المرتدة من الحارس عمر عكيل . ومع نهاية الشوط اشهر الحكم الدولي محمود عباس البطاقة الحمراء لكل من مدافع حطين عمار ياسين ومهاجم الشرطة محمد شديد بسبب اشتباكهما بالايدي .

ونجح الشرطة في الشوط الثاني في تطبيق طريقة دفاع المنطقة والاعتماد على الكرات المرتدة ، ولاحت للشرطة ست فرص مباشرة من انفراد كامل عطار وعيسى مهند ضاعت كلها قبل ان يضيف الاخير هدفا ثانيا له ولفريقه من تسديدة مرت جانب عكيل الى داخل المرمى (72).

وفي جبلة، نجح الكرامة في الخروج متعادلا مع مضيفه جبلة دون اهداف بعد مباراة تألق فيها الحارسان عبد الفتاح عبد القادر من جبلة وسالم بيطار من الكرامة وقطعا كل المحاولات الهجومية التي قادها عمار شمالي وايهم بدور ومازن اسعد من المضيف وكل من تامر اللوز وسامر عيون السود ورياض مصري من الضيوف. وتقام مباراتا الاياب في 14 الحالي في كل من اللاذقية وحمص على التوالي.

مواجهة حاسمة بين النصر والشباب في نصف نهائي كأس السعودية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم فريقا النصر والشباب في مواجهة كروية حاسمة على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض في نصف نهائي مسابقة الكاس السعودية (كاس ولي العهد)، والفائز منهما سيكون بانتظار من سيكسب لقاء نصف النهائي الآخر غدا الخميس الذي سيجمع بين فريقي النجمة والهلال على ارض الاول في عنيزة.

...الشباب والنصر تأهلا الى هذا الدور بفوزين كاسحين، الاول على مضيفه أحد (درجة اولى) بنتيجة 1/4، والثاني على ضيفه الوحدة بنتيجة 5/صفر.

الحال الاستعدادية متباينة في الفريقين، فالشباب سيفتقد لعدد من عناصره المهمة، في مقدمتهم الدولي السابق سعيد العويران الذي يخضع للعلاج من الاصابة التي تعرض لها في مباراة أحد، يضاف الى ذلك الغياب الاجباري للمهاجم مرزوق العتيبي والمدافع محمد الحمدان للايقاف لنيلهما البطاقة الصفراء الثالثة في اللقاء السابق، وانطلاقا من ذلك تقدمت ادارة نادي الشباب بطلب تأجيل المباراة الى ما بعد عودة الفريق من سورية التي سيغادر اليها غدا الخميس لخوض بطولة النخبة العربية بدءا من الاحد المقبل، الا ان امانة اتحاد الكرة رفضت هذا الطلب.

اما في ما يخص النصر فقد بدأ استعادة مستواه الفني الكبير، بعد التصاعد الادائي وشفاء المصابين مما يجعله مرشحا للمنافسة بقوة على الكاس.

ومدرب النصر (السعودي) ناصر الجوهر منح قائمته الاساسية الراحة ولم يشركها في اللقاء المؤجل بالدوري امام الاتحاد اول من امس حتى لا تصاب بالارهاق ووضعها في حال تأهب اكبر في مباراة الشباب اليوم.

ويقود الدولي (القطري) محمد العنزي هجوم النصر وعليه يعقد الفريق كثيرا من الآمال لما يتميز به من مهارة التهديف بالرأس والقدمين. ووعد مدرب النصر اللاعب نهار الظفيري المبعد من قائمة منتخب شباب السعودية ان يضعه بجوار العنزي في الهجوم بعد ان كان حسين هادي و(النيجيري) اوتشي يتناوبان هذه المهمة.

..ويقف الدولي ابراهيم ماطر كاسم مهم في قائمة النصر وهو المعني بصناعة اللعب الهجومي والمساهمة في احراز الاهداف، ولكن سيفتقد ماطر معاونة زميله الخبير فهد الهريفي الذي ما زال يعاني من الاصابة وخضع لعلاج مكثف لمحاولة تأهيله لهذه المباراة.

ومن المتوقع ان يقوم الخبير محيسن الجمعان بمهمة الهريفي اذا ما تعذرت مشاركته (وهي الاقرب).

في جانب خط الدفاع للنصر فيحسب للجوهر انه اعاد اليه تماسكه وقوته بعد موجة النقد التي عانى منها في الدوري ويضم هذا الخط اسماء اخرى ذات تجربة وتفاهم في مقدمتهم الدولي محسن الحارثي الذي عرف باجادته التامة للألعاب الهوائية وقتاليته التي كانت دائما حصنا اول للحارس مضحي الدوسري.

فريق الشباب الذي لقي ثناء كبيرا هذا الموسم للحال الفنية والعناصرية المتطورة، بد مدربه (البرازيلي) فرانسيسكو اكثر قلقا وخوفا قبل هذا اللقاء من جراء غياب العناصر الثلاثة المهمة عن قائمته على غير ما تعود منذ تسلمه لمهمته قبل شهرين.

وتضم القائمة الشبابية اسماء كثيرة متميزة يتقدمها الدولي عبد الله الشيحان (نال لقب افضل لاعب عربي في بطولة الدوري الاخيرة)، وهو صانع العاب ماهر اظهر تفاهما كبيرا مع المهاجم النيجيري العملاق رشيد يكيني وكذلك مع الشيحان ليكونوا جبهة هجومية فاعلة جدا.

ويقود الدولي السابق صالح الداود دفاع فريقه وهو يحظى بترشيحات كثيرة كي يكون ضمن القائمة السعودية الدولية الجديدة بعد عطائه الجيد مع فريقه خلال هذا الموسم، وسيخلف الظهير صالح صديق زميله الموقوف محمد الحمدان بجانب الرواد كمتوسط دفاع. ويوجد ايضا محمد القحطاني ووليد الصدعان وعبد الله الواكد في خط الوسط، بينما سيحرس المرمى راشد المقرن.

...منهجية الاداء في النصر تعتمد في معظمها على انطلاقات ظهيري الجنب (الخثران والجنوبي) ومن ثم ارسال كرات عالية للعملاق العنزي، يضاف الى ذلك اختراقات ماطر والجمعان على التسديد المباشر والقوي.

وفي جانب الشباب تتميز الالعاب بالتمريرات البينية القصيرة والسريعة التي تضع المهاجمين امام مرمى المنافسين، ويؤدي بدر حجي الدور الاكبر في هذا الجانب ولا شك ان غياب مرزوق العتيبي سيفقد الفريق احد ركائزه مع زميله العويران.

...الفريقان التقيا هذا الموسم في مباراتين بالدوري تبادلا خلالهما الفوز في الاولى للشباب 1/2، وفي الثانية للنصر 2/صفر.

صالح الداوود مدافع الشباب (يسار) يحاول السيطرة على الكرة قبل فيصل سيف لاعب النصر في لقاء سابق بين الفريقين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدورة العاشرة لمهرجان تطوان السينمائي الدولي تواصل فعالياتها

تكريم نور الشريف عن سواق الأوتوبيس وجائزة كبرى للفيلم القصير

تطوان: لطيفة العروسني

تختتم بعد غد بمدينة تطوان (شمال المغرب) الدورة العاشرة لمهرجان تطوان الدولي لسينما دول البحر الابيض المتوسط الذي بدأ فعالياته في 2 ابريل الحالي وتنظمه جمعية أصدقاء السينما، وقد عرض خلال حفل الافتتاح فيلم (في بيت أبي) للمخرجة فاطمة جبلي الوزاني الفائز بالجائزة الكبرى في الدورة الخامسة لمهرجان السينما المغربية الذي انعقد أخيرا بمدينة الدار البيضاء.

وسيتم تنظيم مسابقة رسمية للفيلم الروائي والقصير يشارك فيها كل من المغرب والجزائر وتونس ومصر ولبنان وسورية وتركيا وفرنسا واسبانيا وإيطاليا واليونان.

أما جوائز المهرجان التي استحدثت لأول مرة خلال هذه الدورة، فهي الجائزة الكبرى لمدينة تطوان للفيلم الطويل، جائزة محمد الرجاب الخاصة للجنة التحكيم، جائزة أحسن إخراج، الجائزة الكبرى للفيلم القصير، جائزة النقد، وجائزة أحسن عمل أول للفيلم الروائي.

وسيخصص المهرجان عروضا خاصة بالسينما الايرانية اذ سيتم عرض مجموعة من الافلام لمخرجين ايرانيين معروفين من بينهم عباس كيروستامي، محسن مخملباف، مجيد مجيدي وابراهيم مختاري.

وستعقد على هامش المهرجان ندوتان، الاولى حول موضوع (السينما والتلفزيون - آليات الكتابة والتلقي) وندوة (المدينة والسينما).

كما سيقام حفل تكريم للممثلين المغربي محمد مفتاح والمصري نور الشريف مع عرض اهم الافلام التي شاركا فيها وهي بالنسبة لمحمد مفتاح: (مكتوب) لنبيل عيوش، (أصدقاء الأمس) لحسن بنجلون، (معركة الملوك الثلاثة) لسهيل بنبركة، وبالنسبة لنور الشريف: (سواق الاتوبيس) و(قلب الليل) لعاطف الطيب و(حدوتة مصرية) ليوسف شاهين. كما سيقام حفل تكريم للفنان الراحل عبد الصادق شقارة تقديرا لمساهمته في تقديم عروض فنية خاصة بالمهرجان خلال دوراته السابقة.

نور الشريف سيكرمه المهرجان عن دوه في فيلم «سواق الاوتوبيس»

أنس زاهد

«سادية الميهي»

كأحد محبي المخرج والسيناريست المصري رأفت الميهي، لم استسغ ابدا حضوره على الشاشة من خلال برنامج «يا هلا» الذي تعده وتقدمه الدكتورة هالة سرحان وتبثه شبكة راديو وتلفزيون العرب «ART» اسبوعيا.

الحلقة كانت مخصصة لمناقشة موضوع «حمل الرجال»، والميهي ابدى اراء شاذة للغاية في الموضوع، وطالب بتخليص المرأة من عبء الحمل والولادة ودعا الرجل الى تحمل مسؤوليته في هذا الموضوع. وبغض النظر عن شذوذ هذا الرأي، فانني ارى انه من حق الميهي او غيره، ان يعبر عن جميع وجهات نظره بحرية كاملة، وعلينا في حال الاختلاف معه او مع غيره، ان نحترمه ونحرص على ان يمارس حقه في التعبير بكل حرية.

لكن المخرج الكبير نسي نفسه وراح يدافع عن ارائه هذه بكل ما اوتي من قوة بما في ذلك السخرية والتجريح لاشخاص المتصلين من مختلف انحاء العالم.. ولم يقف الميهي في تطاوله عند هذا الحد فقط، ولكنه حاول تجريح بعض الشعوب العربية التي ينتمي اليها بعض المتصلين واسترسل في تعليقات لاذعة حتى على اسماء المشاهدين.. وهذا سلوك يتنافى مع ابسط آداب الحوار الذي يرى الميهي انه ضرورة ملحة خصوصا عندما يتعلق الامر بالقضايا الخلافية كقضية «حمل الرجال».

لقد كان الميهي ساديا بدليل انه كان يستمتع بتجريح الآخرين، كما كان مغرورا، خصوصا عندما قال بانه «ملك القافية» في محاولة لتهديد احد المتصلين او لاقناعه بالسكوت بدلا من «البهدلة» التي يمكن ان يتعرض لها على يديه. خسارة ان يصل احد مبدعينا الى هذا الدرك من..

كلمات متقاطعة

افقيا

1- رئيس روسي سابق.
2- جهاز لقياس السرعة - من اوجه القمر.
3- فرع «معكوسة» - حطم - سلبي.
4- من القارات.
5- لسيل جارف - اقصد.
6- متشابهان - عبر - وحدة قياس.
7- يسجن - يكمل «معكوسة».
8- مادة قاتلة - مدينة سورية - وحدة قياس «معكوسة».
9- نهر مصري «معكوسة» - نحترم.
10- من الالوان - احسان - ضياء.

عموديا

1- مدينة بناها العرب في اسبانيا - سرق.
2- عاصمة بولندا - ضد يسار.
3- جواب - ضد تغلق - غير ناضج.
4- من الوالدين «معكوسة» - معاش الموظف.
5- زوايا - غمام.
6- مرض صدري.
7- من شخصيات الف ليلة - قهوة.
8- للتمني «معكوسة» - حرف نصب - ضد انس.
9- جرذ - معركة هزم فيها نابليون.
10- دولة افريقية.

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

ال بي سي

فيلم مشترك

شباب تحت الشمس فيلم لبناني مصري مشترك بطولة لمياء فغالي، علي دياب وليلى كرم.

يروي الفيلم كيفية التعامل بين الاهل واولادهم واختلاف الاراء ووجهات النظر بينهم، مشكلة تقع فيها نادية وليلى وناريمان حين تتعرفن على ثلاثة شبان.

التخلص من العادة السيئة اينما تكون ومهما كانت مكانة الشخص الذي تتحدث اليه.

تمثيل ماري ترانتينيان، غييوم دوبارديو وجان فرانسوا ستيفنان.

يبث الساعة 14,20 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

أكابلكو هيت

كاثرين اوكسمبرغ احدى بطلات مسلسل داينستي تطل عبر هذا البرنامج المشوق الذي صورت حلقاته في اكابلكو، الابطال يؤلفون فريق عمل ضخما مهمته القضاء على الارهاب ومكافحة كل من يود زعزعة النظام العالمي الجديد، ويتخفون تحت قناع الموضة والازياء للقيام بواجباتهم دون اي عوائق.

يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

كانال بلس «الأفق» كما تتنفس

فيلم فرنسي يروي جان الشابة المنفتحة على الاخرين، سعيدة في حياتها ولكنها تكذب كثيرا، تكذب كما تتنفس وهي لا تستطيع

أوربت الرياضية

كأس الأندية الأوروبية



تتنافس اقوى الفرق الاوروبية مثل بايرن ميونيخ، دينامو كييف، يوفنتوس ومانشستر يونايتد الليلة من اجل الوصول الى الدور النهائي لكأس الاندية الاوروبية، ويرشح النقاد الرياضيون فريق مانشستر يونايتد الانجليزي بالفوز باللقب هذا العام خاصة بعد ان تمكن من اقصاء فريق انتر ميلان الايطالي من البطولة.

الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

الجنس عبر الهاتف يغزو البيوت من خلال الفضائيات

أسر لا تعرف بوجودها وأم تفاجأ بفاتورة باهظة للتليفون والمشكلة تحير الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يعد بالامكان التحكم بالارسال الفضائي والسيطرة على ما تبثه الفضائيات مما يصلح او لا يصلح لبيئتنا العربية الاسلامية المتدينة المحافظة، واصبحنا نشاهد محطات متخصصة بالدعوة للاباحية والجنس والاتصال الهاتفي الجنسي «PHONE SEX» عبر الستالايت، وحدود هذا البث تصل الى كل بيت واسرة تمتلك جهازا بسيطا وباقل التكاليف من اجهزة البث الفضائي، فكيف ينظر الشباب الى هذه المحطات وما تاثير ما يشاهدون عليهم نفسيا واجتماعيا واقتصاديا؟ وما تاثير هذه المحطات على البيوت والاسر العربية عموما؟

تقول «ام سعيد»: تفاجأنا بفاتورة الهاتف للشهر الماضي وكثرة المكالمات الدولية بها ونحن ليس لنا اقرباء في الخارج وبعد التمحيص والتدقيق والحديث عن الموضوع امام الجيران والاصدقاء نبهنا احدهم الى موضوع PHONE SEX فسألنا ابننا (16 سنة) الذي انكر الموضوع لكن اتضح انه فعلا يقوم بالاتصال. الموضوع خطير والمشكلة لا يمكن حلها بالعصبية والتهديد ولا نعرف ماذا سنفعل! قمنا بفصل رقم الصفر الدولي من هاتفنا لعل ذلك يحل المشكلة.

اما الطالبة في المرحلة الثانوية (م.هـ) فتقول:

نعرف انا وصديقاتي عن هذه المحطات وهذه التلفونات ونشاهدها بالسر عن الاهل ونناقشها في احاديثنا لكن لم نتجرأ على الاتصال لانها ارقام دولية تظهر في فاتورة الهاتف ويمكن كشفها بسهولة لكن مجرد المشاهدة والمعرفة ان مثل هذه الاشياء موجودة يغير كثيرا من تفكيرنا وربما سلوكياتنا حين تتاح لنا الفرصة.

يقول فايز عمران الطالب بكلية الهندسة - سنة ثالثة: اكون كاذبا لو قلت انني لا اشاهد هذه المحطات بل ويشاهدها جميع زملائي في الجامعة.

● ماذا عن تأثيرها؟

- وماذا تريد ان اجيب نحن شباب ونحب مشاهدة هذه الاستعراضات لكن ليس باستطاعتنا ان نهاتف على الارقام لانها مكالمات دولية وتكلف غاليا يكفينا المشاهدة!

● وماذا عن الاهل الا يعارضون مشاهدتكم لهذه المحطات؟

- والدي ووالدتي لا يعرفون اصلا انها موجودة! يشاهدون بعض المحطات فترة من الوقت وغالبا ما تكون المحطات العربية ثم ينهبون للنوم!

- اما الطالب ايمن اسماعيل من كلية الاداب فيقول: اتمنى لو توجد طريقة يمكن بواسطتها حجب مثل تلك المحطات لانها تمثل الانحطاط الاخلاقي الغربي بكل مقاييسه وهي فتنة للدين والمجتمع والاسرة خصوصا للفئة العمرية في سن المراهقة حيث لا يمكن في هذه الفترة التحكم بالمشاعر والتصرفات وما ادراك ما يمكن ان يقوم به المراهق من سلوكات غير مقبولة او محرمة حين تستثار مشاعره التي تكون في اوجها في هذه السن.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

13,05 المسلسل العربي - الذئب
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي - الكواسر
20,30 مسلسل اجنبي
21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي - رجل وامرأتان - هند رستم ويحيى شاهين

قناة الرياضة

12,30 كرة قدم - الدوري السويسري
14,30 عالم الرياضة
16,00 كرة قدم - بطولة فيفا العالمية للشباب - نيجيريا × المانيا
17,00 برنامج «عبر التروس»
17,30 مباشر: كرة قدم - بطولة فيفا العالمية للشباب - السعودية × ايرلندا
21,00 استعراض الأندية الأوروبية
23,30 كرة قدم - أضواء على الدوري الألماني
24,30 أخبار رياضية من

المنوعات

12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL - اعادة
13,00 هنا ART
15.00 بدون تمثيل
15,30 بيني وبينك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شعوب الاصدقاء
22,00 قضايا ساخنة
23,00 تمثيلية السهرة

قناة الافلام

12,30 مهرجان
13,00 الغريب
15,00 اثنين لواحد
16,00 مذيعات
16,30 الحظ السعيد
18,00 كرنفال
19,00 غرام الاسياد
21,00 حب وكبرياء
23,00 الرجل الذي فقد عقله

LBC

10.30 ما إلك الا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
12,15 احداث رياضية
13,15 الماسة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ مباشرة
16,00 L.A HEAT
17.00 مسلسل مصري: «الثعلب»
18,00 NEWS LBC SAT/LIVE
18.45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 فيلم لبناني مصري مشترك: «شباب تحت الشمس»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 اهلا بهالطلة

12,15 ما يطلبه المشاهدون
13,15 فيلم عربي «زوج في اجازة» ليلى طاهر - صلاح ذو الفقار
15,25 كتاب الزمن
16,15 المسلسل العربي
18,30 الفن السابع
18,55 همس الانامل
19,15 حوارات ساخنة
21,20 فضفضة
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 فيلم كليب
1,05 فيلم عربي «غزل البنات» ليلى مراد - انور وجدي

12,30 مسلسل عربي : الحب الكبير

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 مابل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 مسلسل اميركي
17,00 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج
18,30 اكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي
19,30 رولى عالهوا
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

12,15 سلسلة الاطفال - فيردي
12,40 مسابقات - استوديو 5 -
13,20 المسلسل المدبلج - عروس البحر
14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات -
14,45 وثائقي وطني - الحضارة المغربية من خلال النقود - اعادة
15,45 المسلسل العربي: مغامرات زكية هانم -
16,40 خاص بمناسبة اليوم العالمي للصحة
17,10 المسلسل العربي - أوراق الزمن المر -
18,50 برنامج خاص بالمعوقين - من لجل الامل -
19,10 شريط وثائقي - اللجنة المغربية للتاريخ العسكري: تأسيس وانشطة
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 المسلسل المغربي: حوت البر

اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الاطفال
15,30 الاسلام في ميزان العلم
16,00 الاسلام والحضارة
17,15 لماذا الحروب + اعلام الغرب
18,00 التقرير
18,30 ضيوف الاسلام
19,00 مولجهات (بث مباشر)
22,00 فتاوى على الهواء (اعادة)
00,00 الاسلام وقضايا المجتمع - مترجم

SHOWTIME

ذي موفي تشنل

12,30 مايكروكوسموس: سكان الأعشاب
14,00 سوينجيرز
16,00 نوبة للحراسة الليلية مع آليستر ماكلين
18,00 روبينسون كروزو
19,30 للأثم
21,30 ديسبيرادو
23,30 ديث ويش

تي في لاند

12,00 اكابولكوهيت
13,00 بارادوكس
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
16,00 ريل تي في
16,30 جرذان الماء
17,30 فايبر
18,30 توتال ريكول
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

10,40 ابو حلموس
12,05 الطيب افندي
13,45 خمسة باب
16,15 انا وحماتي والزمن
17,50 كلهم في جهنم
20,15 العجوز والبلطجي
22,15 الضياع

13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا
13,30 برنامج محاكمة
14,30 اغاني
15,00 حقيقة الغرب الأميركي
15,30 مسلسل مدبلج - العطش
16,30 برنامج كتاب (من مصر)
17,30 مسلسل عربي - الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج سهار بعد سهار
23,00 برنامج لقاء القمة
23,30 برنامج سواريه

12,30 كرة قدم: كأس دالاس 1999 - النهائية
14,30 المركز الرياضي
15,30 دوري السلة الأميركي: نيوجيرسي نيتز × واشنطن وزاردز
18,00 كأس الاندية الاوروبية
21,00 كأس الاندية الاوروبية
23,00 الرياضات الخطيرة
23,30 دوري البيسبول الاميركي - مباشر

الرباط تحتفل بـ«أيام النزاهة» في موقع تاريخي

الرباط: عفر عبد السلام

إحياء لتقاليد مغربية عريقة في اطلاق الجمهور لتعابيره الفنية الشعبية وابداع الفرجة في المواقع الطبيعية والاثرية.

نظمت وزارة الثقافة المغربية أخيرا احتفالا في موقع شالة التاريخي بمدينة الرباط اطلق عليه «أيام النزاهة». الاحتفال افتتحه محمد الأشعري وزير الثقافة بحضور نظيره الروماني ايون كرمنتو الذي يزور المغرب حاليا وعدد كبير من السياح الاجانب وجمهور مغربي، وتضمنت المناسبة اغاني لفرق الموسيقي الاندلسية وطرب الملحون، وصباحيات ترفيهية متنوعة للأطفال ومسارح للدمى.

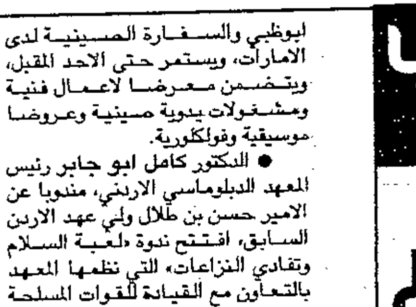
وتم اختيار موقع «شالة» الاثري لكونه يختزن الكثير من ذاكرة المغرب، فهو يعد من أقدم المعالم التاريخية في مدينة الرباط التي مازالت تحتفظ بالكثير من معالمها العتيقة. وتؤكد الحفريات التي أجريت خارج الموقع إنه يعود الى القرن الخامس الميلادي عندما أسسه الرومان واستوطنه الفينيقيون لفترة زمنية ليست قصيرة، ومن ثم جدد في عهد ملوك المرينيين في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، وكان هذا الاثر التاريخي الى جانب (لكسوس) وجزيرة (موكادور) احدى اهم المحطات البحرية للفينيقيين على ساحل المحيط الاطلسي.

وزيرا الثقافة المغربي والروماني والمسرحي الطيب الصديقي

عازف ومغنية من فرقة الملحون (تصوير: مصطفى حبيس)

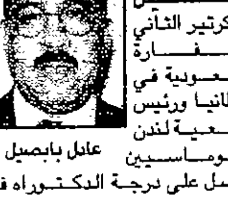
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,49	6,09	12,23	3,48	6,38	8,08
المدينة المنورة	4,46	6,08	12,24	3,52	6,41	8,11
القدس الشريف	3,56	5,19	11,43	3,17	6,05	7,22
الرياض	4,18	5,40	11,55	3,24	6,13	7,43
القاهرة	4,09	5,38	11,57	3,30	6,17	7,36
الخرطوم	4,22	5,52	11,53	3,10	6,07	7,14
الرباط	4,36	6,05	12,35	4,05	6,56	8,24
تونس	4,27	5,57	12,28	3,59	6,49	8,17
الكويت	4,10	5,31	11,50	3,23	6,10	7,28
ابوظبي	4,51	6,11	12,31	4,01	6,44	8,14
المنامة	3,59	5,24	11,41	3,11	5,58	7,28
الدوحة	3,50	5,20	11,41	3,10	5,56	7,26
مسقط	4,33	5,53	12,14	3,52	6,09	7,54
بيروت	3,45	5,18	11,40	3,15	6,02	7,26
صنعاء	4,40	5,50	12,20	3,20	6,25	7,25
عمان	3,54	5,15	11,38	3,12	6,01	7,22
بغداد	4,13	5,43	12,13	4,00	6,30	7,50
اسطنبول	6,01	7,36	2,07	5,46	8,37	10,06
نيقوسيا	3,57	5,23	11,50	3,26	6,14	7,35
اثينا	5,29	7,00	1,28	5,06	7,55	9,20
لندن	4,53	6,23	1,04	4,42	7,46	9,16
باريس	5,35	7,16	1,54	5,33	8,31	10,06
نيس	5,54	7,03	1,39	5,13	8,07	9,14
روما	5,06	6,43	1,14	4,52	7,43	9,13
بروكسل	5,25	7,06	1,46	5,25	8,25	9,59
مدريد	6,15	7,49	2,18	5,56	8,46	10,14
جينيف	5,19	7,03	1,38	5,18	8,14	9,54
فيينا	5,22	7,04	1,39	5,18	8,12	9,48
برلين	4,39	6,21	12,58	4,37	7,34	9,09
فرانكفورت	4,47	6,27	1,10	4,48	7,51	9,25
ستوكهولم	5,08	6,49	1,29	5,07	8,07	9,41
كوبنهاجن	4,21	5,57	12,51	4,27	7,44	9,14
امستردام	4,47	6,26	1,13	4,51	7,59	9,31
نيويورك	5,22	7,01	1,44	5,22	8,25	9,59
واشنطن	4,55	6,30	1,00	4,37	7,28	8,56
لوس انجليس	5,07	6,33	12,55	4,31	7,18	8,44



عرب عجم

● الشيخ سالم صباح السالم الصباح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي يرعى يوم الثلاثاء المقبل حفل تكريم متفوقي كلية الدراسات التجارية للعام الدراسي 97/98 الحاصلين على تقدير جيد جدا.

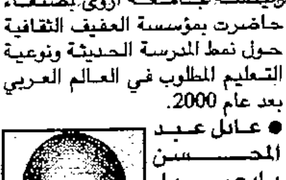


عبد الملك منصور

● عبد الملك منصور، وزير الثقافة والسياحة اليمني، رعى حفل التوقيع على محضر للباحثات بين وزارتي الثقافة الفرنسية واليمنية، بحضور اندريه جانيه سفير فرنسا لدى اليمن.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في الامارات رعى امس فعاليات الاسبوع الثقافي الصيني الذي ينظم بالتعاون بين الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة والمجمع الثقافي في ابوظبي والسفارة الصينية لدى الامارات، ويستمر حتى الاحد المقبل، ويتضمن معرضا لاعمال فنية ومشغولات يدوية صينية وعروضا موسيقية وفولكلورية.

● الدكتور كامل ابو جابر رئيس المعهد الدبلوماسي الاردني، مندوبا عن الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن السابق، افتتح ندوة «لعبة السلام وتفادي النزاعات» التي نظمها المعهد بالتعاون مع القيادة للقوات المسلحة الاردنية ومنظمة اليونسكو وبدعم من وزارة الخارجية البريطانية.



الأمير اندرو

● الأمير اندرو دوق يورك وابن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يحضر مهرجان زهور لندن السنوي الذي يقام في منطقة تشلسي بجنوب غرب لندن يوم 24 مايو (ايار) المقبل.

● الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم (وسط السعودية) يرعى اللقاء السادس بين رجال الاعمال بالمملكة وللمسؤولين بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بحضور مساعد محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي وذلك يوم 14 الحالي بمركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة.

● عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان يجري تكريمه بمناسبة انتخابه رئيسا لغرفة التجارة الدولية في حفل عشاء دعت اليه جمعية الصناعيين اللبنانيين، وجمعية تجار بيروت، وجمعية مصارف لبنان، وتجمع رجال الاعمال اللبنانيين، ونقابة المقاولين اللبنانيين، والندوة الاقتصادية اللبنانية والمجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في بيروت وذلك مساء غد في مطعم برج الحمام - برمانا.

● فليب هوني وود، وزير التعليم والتدريب بولاية فكتوريا الاسترالية، يراس وفدا من الجامعات والكليات يزور السعودية اليوم الاربعاء في اطار تقوية العلاقات بين البلدين وتطوير الشراكة في مجال التعليم والتدريب.

● الدكتورة وهيبة فارع رئيسة جامعة اروى بصنعاء حاضرت بمؤسسة العفيف الثقافية حول نمط المدرسة الحديثة ونوعية التعليم المطلوب في العالم العربي بعد عام 2000.



عادل بابصيل

● عادل عبد المحسن بابصيل السكرتير الثاني بسفارة السعودية في بريطانيا ورئيس جمعية لندن للدبلوماسيين حصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية وسيعود الدكتور عادل لوزارة الخارجية بالرياض لمباشرة عمله الجديد.

فتيات لبنان يبدأن استعدادات مبكرة لحفل «عرائس الرقص»

بيروت: فيفيان حداد

14 صبية لبنانية وباعمار تتراوح ما بين الـ16 والـ19 عاما سوف يشاركن في حفل احياء «عرائس الرقص» الذي يقام للسنة الثانية على التوالي ويعود ريعه لمؤسسة الصليب الاحمر اللبناني.

الحفل الذي بدات الاستعدادات ومنذ الآن لاقامته في الصيف المقبل، هو عبارة عن تجمع لفتيات لبنانيات جئن خصيصاً من مختلف المناطق اللبنانية للمشاركة فيه ومقتبس من تقليد أوروبي مشهور في انجلترا والنمسا.

وعرس الرقص اللبناني هذا، الذي تنظمه سيدة لبنانية تدعى روجينا فنيانوس هدفه اعطاء صورة حية للعالم عن لبنان السلام والحب والوحدة. ولذلك تضيف فنيانوس «نجد انفسنا مؤهلين اليوم للقيام بهذه الخطوة التي كانت في الماضي تعتبر من العناوين العريضة لنشاطات لبنان السياحية المميزة».

فقد درجت العادة في السبعينات وقبل اندلاع الحرب في لبنان على تنظيم هذا الحفل الذي كان يؤمه الزوار من البلدان المجاورة والاوروبية لمشاهدته، فكان بمثابة مهرجان استثنائي الطابع تقدمه فتيات في مقتبل العمر يرقصن للمرة الاولى امام جمهور غفير من الناس على موسيقى الفالس الراقية.

والحفل لا يتضمن مباراة في الرقص او مسابقة ما، بل هو مجرد لوحات راقصة تقدمها فتيات لبنانيات الى جانب آبائهن الذين يشاركونهن الرقص مما يضفي على الحفلة جواً لافتاً في نفس الوقت.

«الصبا والجمال بين يديك» عبارة تلخص كل ما يدور في الحفل الزاخم بأجواء لبنان الاخضر.

وفي انجلترا اخذ هذا التقليد طابعاً مميزاً، اذ يتنافس فيه الآباء على تقديم بناتهم الى الجمهور لأخذ العلم والخبر بجهوزيتهن لبناء البيت الزوجي، بينما في البرازيل يأخذ الحفل معنى الظهور المنتظر للفتاة لأول مرة أمام الناس بمناسبة رسمية بصحبة والدها. أما في النمسا فالتقليد يجمع ما بين الأرستقراطية والفن، اذ يطلق على المشتركات في الحفل اسم «اميرات الرقص الأول».

في لبنان يقول مدرب الفتيات على الرقص خوانيتو ان الحفل هو مجرد تقليد اجتماعي محوره اعادة الوجه الحقيقي الى لبنان «لبنان السلم والازدهار» وهدفه خلق علاقة صحيحة ما بين الابناء والاهل تحت عنوان «حوار الجيلين».

«الدانتيلو» وفالس الربيع» هما القطعتان الموسيقيتان اللتان ستعزفان خلال الحفل وترقص عليهما الفتيات بفساتين بيضاء من تصميم مصممي ازياء لبنانيين امثال روبير ابي نادر، فليتشيتا، ادوار دفوني وغيرهم الذين يشاركون بالحفل على طريقتهم.

وكان من المقرر ان يحضر عرس الرقص اللبناني، والذي يقام الصيف المقبل ويندرج في قائمة النشاطات السياحية في لبنان، اميرة موناكو كارولين رينيه الا ان زواجها الجديد والحدث السعيد الذي تنتظره منعاها من تلبية الدعوة فاعتذرت لمنظمي الحفل. وتجرى حالياً اتصالات مختلفة من قبل المسؤولة عن الحفل لدعوة شخصية عالمية اخرى تحل مكان اميرة موناكو كضيف شرف.

خالد القشطيني

إحسان الإمام في صوته الرخيم

كانت مبادرة جميلة من الدكتور محمد مكية في تكريس «ديوان الكوفة» يوم الاربعاء الماضي للاحتفال بعيد الاضحى بسهرة مع الفنان العراقي احسان الامام. وهو من الجيل الجديد للمطربين والموسيقيين العراقيين الذين تلقوا تدريبهم في معهد الدراسات الموسيقية في بغداد. واستوحى الكثير من عزفه على العود من الموسيقي الشهير منير بشير.

هذا شيء يحيرني في هذا الخط من المطربين العراقيين الذين التقيت بهم في ديوان الكوفة. قبل احسان الامام، استمعت الى الموسيقي والملحن والمغني كوكب حمزة. كتبت عنه في حينه وقلت ان السامع لا يكاد يسمع صوته بين اوتار العود. المفروض ان يطغى المغني على هذه الآلة الخجولة «العود». ولكن ضربات العود عنده طغت على صوته الخجول.

الى حد ما لا حظت نفسي الظاهرة في احسان الامام. كنت جالسا امامه على مسافة لا تتجاوز المترين، وكان يغني بمكبرات الصوت وفمه لا يبعد عن المايكرفون بوصتين. ومع ذلك، ضاع علي الكثير مما قاله.

عدت الى البيت وانا اتساءل ما الذي جعل هؤلاء المغنين من العراق يغنون همسا؟ تأملت في الموضوع ثم تذكرت القاعدة المعروفة: الفن مرآة المجتمع. جاء هؤلاء الفنانون من بلد اصبح فيه الهمس هو الطريقة الوحيدة للتخاطب بين الناس. اصبح حتى الأب لا يجرؤ ان يقول لابنه «اطفي التفزيون يا ابني»، خشية ان يسمعه الجيران فيقولون للمخابرات ان فلانا اطفأ التلفزيون والرئيس يتكلم. اصبح الزوج لا يجرؤ ان يقول لزوجته «ما كو خبز في السوق» على مسمع من ابنه، فينقل هذا كلامه الى معلمته. اصبح المغني لا يجرؤ ان يغني «بساتين» بصوت عال تسمعه المخابرات، فتفسر كلمات الأغنية بأنها مخطط لمؤامرة. واذا غنى عن الحب وذكر اسم امرأة، فهذه كلها رموز وتعليمات لعملاء المعارضة في العراق. العراقيون معروفون بصوتهم العالي وجلجلة صراخهم. ولكن كل ذلك تغير الآن. اصبح الهمس طريقتهم في الكلام... وفي الغناء. ألم اقل الفن مرآة المجتمع؟

والا فاحسان الامام له صوت جهوري. وعندما شاء استطاع بسهولة ان يرتقي بسلّمه الموسيقي الى درجات اعلى. ولكنه كان يخشى ان تسمع المخابرات صوته.

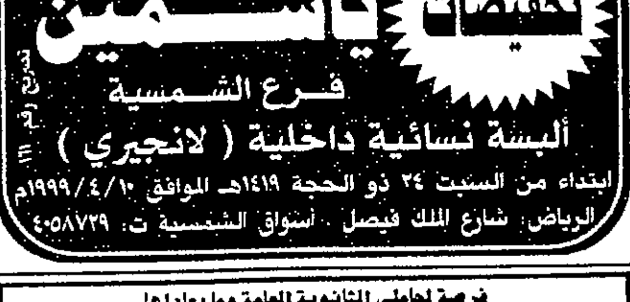
من اروع ما جاء في الشعر السياسي العراقي قصيدة الرصافي:

يا قوم لا تتكلموا
ان الكلام محرم

اي تنبؤ ونصيحة خالصة كانت تلك الكلمات! تناساها اكثرهم ودفعوا ثمن نسيانهم لها بارواحهم. بيد ان احسان الامام لم ينسها على ما يظهر. واكبر دليل على ذلك انه ما زال حيا يرزق، ولو بكثير من الحياة وقليل من الرزق. واظهر احترامه لوصية الرصافي، فقضى نصف الحفلة تقريبا وهو يعزف على العود ولا يغني. حتى ضاق به احد الحاضرين فهتف يطلب منه «غنية». ولكن عزفه كان متعة وحافلا بالنقلات الحلوة من الفولكلور الى النماذج الكلاسيكية وبالعكس. وقد استمر بالعزف لانه كما شعرت كان يستمتع بعزفه ويريد ان يونس نفسه. وهذه صفة جميلة في اي فنان. على الفنان ان يجد متعة لنفسه في فنه ولا يكتفي بتسويق المتعة للآخرين.

فعل مثل ذلك في اغانيه، فهو يطرب للموشحات وغنانا منها الكثير وغناها كمن كان يريد ان يغني لنفسه. ربما لهذا كان يغنيها بهمس رخيم هادئ كما يفعل الانسان في الحمام. وهو في الواقع ما كان. فقد تحول ديوان الكوفة في تلك الامسية الى حمام تركي يغص بالمستمعين والمستمعات، ولكن، ومع الاسف بكامل ملابسهم.







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Wednesday - 7 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7435





غسل العار

الصورة الاولى لـ«ايمن» (38 عاما) الموقوف في احد السجون الاردنية بسبب اطلاقه النار على شقيقته المراهقة وارداتها قتيلة لاقامتها علاقة غير شرعية مع رجل. وايمن - اسم غيرحقيقي - يقول انه غير نادم على ارتكابه «جريمة الشرف»، ويتوقع ان يحكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة في اقصى حد. وايمن نفذ جريمته هذه في بيت اهله بعدما عرف بعلاقة اخته غير الشرعية مع رجل. ووالدته، الممتنة له والتي شكرته بعد اطلاق النار على شقيقته وقتلها، تزوره باستمرار في السجن.

وفي الصورة الثانية ثلاث نساء اردنيات غطين وجوههن لاخفاء هوياتهن. وكن قد اغتصبن او أقمن علاقات جنسية خارج اطارالزوجية، يقبعن حاليا في سجن قفقفا في شمال الاردن وذلك لحمايتهن من القتل «غسلا للعار» الذي قد يرتكبه اهاليهن (رويترز)

سمير عطا الله

الاتجاه عربا

الطريق طويل امام الملك عبد الله بن الحسين. طويل وصعب. فلا شيء سهل في قيادة الدول. خصوصا اذا كانت صغيرة وحديثة وقائمة بين عالمين، احدهما شرق والآخر غرب في قلب الشرق. لذلك تساءل الناس مع مجيء الملك عبد الله كيف سيبحر الرجل الشاب بالسفينة الصحراوية؟

انه يبحر عربا. ها هو يبحر في الجوار العربي. فقد ترك الملك حسين سيرة فريدة من الابحار الصعب في أمواج الشرق الأوسط لكنه ايضا ترك سفينة في حاجة الى ترميم: العلاقات مع سورية كانت متأزمة، والعلاقات مع السعودية كانت فاترة، والعلاقات مع مصر كانت متراوحة وغير مستقرة، والعلاقة مع السلطة الفلسطينية كانت في حاجة الى تحريك. وكان أول ما فعله الملك عبد الله تجديد العقود مع الجوار العربي المباشر بالكثير من النفس والحرارة. بدأ ذلك باستقبال العقيد بشار الأسد، في زيارة مبكرة وغير متوقعة. ثم ذهب الى مصر في زيارتين «شخصيتين»، هما في الواقع اكثر فعالية من الزيارات الرسمية. والآن «عاد» الى السعودية في زيارة تبدو انها عودة الى العلاقة الخاصة اكثر مما هي بدء لعلاقة جديدة.

طالما رأى الأردن أن الخليج هو مداه الطبيعي، الدول الوافرة القادرة على مساعدة دولة قليلة الموارد كثيرة المسؤوليات، خصوصا بالنسبة الى اليد العاملة التي تحولت بعد حرب الخليج الى عبء على عمان عندما سدت السياسة أبواب الاقتصاد واغلقت طرقاته. وبقدر ما كانت دول الخليج تعتمد على الأردن، حتى في حساباتها الأمنية والدفاعية، بقدر ما شعرت بخيبة كبرى من موقفه في الحرب، لذلك كانت المرارة أكبر حيال ذوي القربى، ولذلك طالت فترة انتظار المصالحة وتعقدت. ولا شك ان عبد الكريم الكباريتي كان أول من ذهب في «الخيار الخليجي» الى اقصى مداه. لكن محاولاته الأولى شقت الطريق ولم تعبدها. ووجوده الآن الى جانب الملك عبد الله له دلالات سياسية عربية بقدر ما له من دلالات داخلية. فقد دخل الرجل الى نادي رؤساء الحكومات في ازمة وخرج في خلاف، خلال مرحلة اشتد فيها نفوذ الأمير حسن في حرم القصر. ويقال ان الطريقة التي استقال بها من رئاسة الحكومة كانت مثار جدل.

ميزة الملك عبد الله انه قادر على ان يبدأ صفحة جديدة مع الجميع، أي ان ينتقي من علاقات الاردن الارث الودي ويقول ان لا مسؤولية له عن الخضات والمطبات والازمات التي وصلت الى ذروتها خلال تحالف عمان مع بغداد في الحرب، بالنسبة الى الخليج، والتي وصلت الى ذروتها مع سورية عندما عقد اتفاق «وادي عربة»، فيما كانت دمشق تصر على ان السلام يجب ان يكون كاملا وشاملا، والا تحول السلام المنفرد الى ثغرة خطرة.

ها هو يتجه عربا، وبكل وضوح. والأرجح بكل ثقة. وحتى الكويت الرسمية تبدو غير معترضة على الاتجاه مع ان الكويت البرلمانية لا تزال لها حسابات الدوائر. لقد بدأ الملك عبد الله زياراته الرسمية للعالم العربي في الرياض، حيث استقبل بكامل المراسم كعاهل لدولة شقيقة ذات علاقة خاصة. وكان الملك حسين في الآونة الأخيرة قد استقبل بكل احترام ولكن بتحفظ واضح خيمت عليه مواقف الحرب. وصدف خلال زيارتيه الأخيرتين ان الملك فهد بن عبد العزيز لم يكن قادرا على استقباله.

كل شيء يبدأ من جديد الآن. وطريق الملك عبد الله صوب الجوار العربي ليس سهلا لكنه مفتوح، بعكس ما كان عليه في السنوات الماضية، عندما كانت الطريق الى العراق وحدها مفتوحة، في الذهاب وفي الاياب. ولا مفر من أن تكون خيارات الاردن اقتصادية كلها. فالعبء أقوى من طاقة الكاهل. والجوار العربي هو الجوار الطبيعي، سواء كان الخيار اقتصاديا او سياسيا او الاثنين معا.

مومياوات بأفضل حالة على قمة جبل في الأنديز

واشنطن - رويترز: قال باحثون امس انهم عثروا على ثلاث مومياوات لفتاتين وصبي يرجع تاريخها الى 500 عام في جبال الانديز في اميركا اللاتينية على ارتفاع 6700 متر.

وقال عالم الآثار جون رينهارد الذي قاد فريق البحث على قمة جبل يوياكو الارجنتيني في بيان «انها من افضل المومياوات التي رأيتها حالا.. الانرع تبدو في حالة ممتازة بل الشعر ايضا موجود».

ويعتبر جبل يوياكو من اعلى القمم البركانية في العالم ويقع في شمال غربي الارجنتين بالقرب من الحدود مع تشيلي. وقال رينهارد انه من الممكن ان تكون تلك المومياوات قد تجمدت في الجبال منذ ان تركها هناك سكان المنطقة. فعلى الرغم من العثور عليها مدفونة تحت نحو 1,5 متر من الصخور والاتربة الا ان اعضاءها الداخلية بدت بعد الكشف عليها بالاشعة المقطعية في حالة ممتازة وكانها قد توفيت حديثا.

ودفنت مع المومياوات مجموعة من القرابين من بينها 35 تمثالا من الذهب والفضة والصدف. وقالت الجمعية الوطنية الجغرافية الاميركية انها جميعا بحالة ممتازة. وتعاون في هذا الكشف مجموعة من علماء الاثار من الولايات المتحدة والارجنتين وبيرو وهي مهمة نظمتها الجمعية الاميركية.

التورنادو الألمانية أضعفت حب الصرب لأشعار غوته

عراك بالأيدي بين مواطنين من الجانبين ينهي ندوة تلفزيونية

كولون: ماجد الخطيب

اضطر اكسيل بيكر مقدم البرامج في القناة التلفزيونية الالمانية الثانية الى قطع برنامجه الداعي للحوار بين الالمان والصرب معترفا بفشل التوصل الى اي لغة مشتركة بين الطرفين. اذ لم يكن امامه غير قطع برنامج «الحوار اثناء الحرب» الذي قدمه مساء امس الاول بعد ان خرجت حدة النقاشات وتبادل الاتهامات والشتائم عن حدها المعقول.

واذ اتهمت امرأة المانية يؤدي زوجها خدمة الاحتياط في الجيش الصربي باقامة معسكرات اعتقال شبيهة بمعسكرات النازيين في اوروبا رد عليها مدرب كرة القدم المعروف دراجوسلاف شتيبانوفيتش (نشأ في المانيا) بحدة قائلا ان الاخبار لا تعكس الحقيقة واتهم الاعلام الالماني بترويج الانباء «الكاذبة». وهاجم شاب صربي يدرس الادب الالماني في جامعة فرانكفورت الألمان قائلا انه صار يجد صعوبة في حب اشعار الشاعر الكبير يوهان فولفجانج فون غوته كلما رأى صورة وزير الدولة جونتر فيرهويجن في التلفزيون او شاهد طائرات تورنادو الالمانية وهي تنطلق باتجاه يوغوسلافيا.

وحينما رفض كلاوس ديتر شتروك نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في فرانكفورت مقارنة هجوم الناتو الجديد بهجوم هتلر عام 1941 ووصف اعمال العنف في سيربرينيكا بالمجازر ايده احد الحضور الالمان صارخا «هذه فاشية»، ورد عليه صربي بالقول «هذا لغو فارغ». وزاد الطين بلة حينما نقل التلفزيون اثناء الحوار صور لافتات منظمة الشبيبة الشيوعية التي تدين الحرب وتطالب بالقاء «مشعلي الحروب الالمان في السجن». وقال احد الصرب المتظاهرين أن المانيا تشن حربا عدوانية ضد الصرب ولا بد من ستالينجراد ثانية لايقافها. وادى هذا التصريح الى نشوب عراك بالايدي بين المتظاهرين يقال انه امتد الى حضور الندوة التلفزيونية.

واعتذر مقدم البرنامج عن عدم المواصلة بعد 26 دقيقة من بدء البرنامج بعد ان تطورت لغة الحوار بين الجمهور الى شتائم. وحين تمنت جاكلين بويس مساعدة مقدم البرنامج وقتا جميلا للجميع صرخ بها احد الصربيين «لا يقضي الصرب وقتا جميلا الآن!» واضاف آخر «ستستمر الحرب 100 عام اخرى».

عبد الله باجبير

المرفوض!

عالم الكاتب فالح عبد العزيز الصغير القصصي عالم مضطرب عبثي.. القصص فيه لوحات تشكيلية رسمها الفنان بيد مهتزة فالألوان مختلطة.. والمساحات متقاطعة.. والخطوط بلا نهايات!

فالح يكتب وكأنه يركب قطارا يمرق في الزحام.. يلتقط صوره بآلة تصوير مهتزة.. فتختلط الزروع والأحذية ونفايات البيوت والأقارب والموظفون والتلاميذ والمديرون الموتى منهم والاحياء.

انه يذكرك بـ«كافكا» في اسلوبه الغامض الكئيب فتحس وأنت تقرأ بأنك قد تتحول في اي وقت الى حشرة كما حدث لبطل «كافكا». فكل شيء يضطرب أمامك ويشعرك بالحزن والكآبة.

الناس تتحول في عالمه القصصي الى اشياء.. كأنهم قطع اخشاب.. أو طوب.. أو حجارة. وهو يكتفي بلمس هذه الأشياء من بعيد كأنه يخشى أن يقترب منها.. كأنها تلسع أصابعه أو تحرق كفه.

عندما تنتهي من قراءة المجموعة تحس أنك خارج لتوك من مستشفى المجانين.. يختار هو من القصة التي تحمل المجموعة اسمها «المرفوض».. يختار فقرة يضعها على ظهر الغلاف كأنها دليل على ما ستقابله بين دفتي الكتاب.

يقول: يترك فراشه ليتساءل بملل..

- أين أذهب!

حياة يومية مملة من البيت الى العمل ومن العمل الى البيت وهكذا. يمزق ثوبه.. يدسه تحت فراشه. «ينتف» شاربه الأيمن.. لا.. الايسر. يضرب رأسه في الجدار المقابل للنافذة.. يود ان يقذف برأسه من النافذة.

ان «فالح» كاتب خطير حقا.. انه يترك الطرق المرصوفة ليسير في الحارات الضيقة المتربة.. انه يجرب اسلوبا آخر.. قصصا اخرى.. انه لا يقف في الطابور ولكن يخرج من الصف.. انه كاتب متميز ومثير مختلف الطابع وقد اسعدني كتابه بقدر ما أزعجني.

عرس شعبي في بريطانيا للأمير إدوارد وصوفي

لندن: عبد اللطيف جابر

قالت متحدثة باسم قصر باكنجهام الملكي امس لـ«الشرق الأوسط» ان حفلة زواج الامير ادوارد اصغر اولاد ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية من صوفي ريس - جونس، المزمع تنظيمها في يونيو (حزيران) المقبل في قلعة وينسور الكائنة في وينسور بغرب لندن، سوف يدعى اليها ما يقارب الف مواطن من «سكان المنطقة المحليين».

واضافت المتحدثة انه سوف تخصص اماكن خارج كنيسة القديس جورج الكائنة داخل القلعة والتابعة لها والتي تستعمل من قبل افراد العائلة المالكة وقت وجودهم في القلعة، لحوالي الف، وهذا ما تتسع له اراضي الكنيسة، من عامة الشعب في منطقة وينسور لمشاهدة حفل الزفاف. لكن المتحدثة رفضت البوح بكيفية دعوة هؤلاء الناس. وعندما سألتها «الشرق الوسط» عما اذا سيصطف الناس في طابور وتقدم لهم الدعوات حسب الاولوية، كما ادعت بعض الاوساط الاعلامية، قالت المتحدثة «لم يبت في الموضوع بعد، وكل شيء سوف يحدد في اوانه».

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما عقد الامير ادوارد (35 عاما) خطوبته على صوفي (33 عاما)، التي لا تتحدر من اصول ارستقراطية، قرر الاثنان الخروج عن تقاليد العائلة واجراء زفافهما في كنيسة قلعة وينسور المفضلة لدى الملكة، حيث جرت العادة ان يتزوج افراد العائلة في كاتدرائية ويستمنستر او سينت بول الشهيرتين والواقعتين وسط لندن. وقيل عند الخطوبة ايضا ان حفلة الزواج سوف تقتصر على افراد العائلة والمقربين والاصدقاء. وقد رفضت المتحدثة التعليق على الامر مكررة انه «لم يبت في الموضوع بعد، وكل شيء سوف يحدد في اوانه» ومن قبل العروسين.

وتعرفت صوفي على الامير ادوارد عندما عملت مسؤولة للاعلام في احدى محطات الراديو.

والامير ادوارد، الوحيد من اولاد الملكة الاربعة الذي لم يتزوج بعد، وكان قد اسقط لقبه الرسمي «سموه الملكي» بناء على رغبته عندما بلغ 34 عاما في مارس (آذار) الماضي. وحسب الترتيب يأتي الامير السابع في ولاية العرش. وعمل في وظائف عادية لم يسبق لاحد من اخوانه ان انخرط بها، مثل مساعد منتج في المسرح.

ويعتقد كثير من المعلقين ان الحظ سوف يحالف الامير ادوارد بزواجه من صوفي لأسباب تخص خلفية صوفي العائلية. ولم يساعد الحظ ايا من اخوانه الثلاثة، الاميرة آن ابنة الملكة البكر والامير تشارلز والامير اندرو، حيث انتهت جميع علاقاتهم بالطلاق.



الامير ادوارد وخطيبته صوفي ريس جونس

مصر: المغتصب لم يعد آمنا إذا تزوج ضحيته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الغى البرلمان المصري امس نصاً قانونياً في قانون العقوبات يعفي المغتصب من العقاب حال قبول المغتصبة الزواج من مغتصبها. وقال المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل امس ان النص الملغي كان قد تقرر عام 1883 لستر الفضيحة التي تقع وراء خطف الفتاة واغتصابها. وكانت تقاليد المجتمع في ذلك الوقت مختلفة.

واضاف أن تبني الحكومة لهذا الاتجاه جاء من أجل حماية الأنثى من عبث الخاطفين. وزاد: رغم أن منع عقوبة الخطف بالزواج هدفه ستر الفتاة إلا أن هناك خشية من استغلال الخاطف الزواج للافلات من العقاب، كما ان النص الملغي كان يثير الراي العام، وقد صاحبته مشاكل عملية وقانونية اثناء التطبيق مثل تعدد الجناة الراغبين في الزواج من المخطوفة.

أرمينيا تعتذر للبنانيين عن عدم استقبال مرضى الإيدز!

بيروت: سناء الجاك

اثار بيان وزعته السفارة الارمينية في لبنان الاهتمام حول امكانية اكتشاف الاطباء الارمينيين دواء لمعالجة مرض الإيدز. فقد جاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية في ارمينيا والمعمم على عدة عواصم عالمية ومن ضمنها بيروت ان العلاج من مرض الإيدز لم يصل بعد الى نتائج نهائية ايجابية تسويقية. واعتذرت السفارة عن عدم استقبال المرضى الذين يرغبون بالسفر إلى ارمينيا للعلاج.

مصدر في السفارة الارمينية في بيروت اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان الاطباء الارمينيين توصلوا فعلاً الى اكتشاف دواء جديد ما زالت المعلومات عن مدى فعاليته سرية، إلا ان ما تسرب للاعلام يفيد بوجود 14 مصاباً بالإيدز يعالجون في مستشفيات ارمينيا، بدات تظهر عليهم نتائج ايجابية باتجاه الشفاء وفق معطيات لم تكن متوفرة في العلاجات العالمية المعروفة حتى اليوم. وإثر تحقيق حول الدواء السري اجرته الاذاعة البريطانية، شهدت السفارات الارمينية في العالم اقبالاً لا نظير له من قبل المصابين بالمرض. إلا ان السفارات لا تملك المعلومات اللازمة حول كيفية الوصول الى الاطباء والمستشفيات الارمينية التي يمكن للمصاب ان يخضع فيها لهذا العلاج. لذلك تصعب مساعدة هؤلاء المرضى وتنتفي الحاجة لمنحهم تأشيرات دخول الى ارمينيا. وذكر المصدر ان لاعب كرة السلة الاميركي الشهير ماجيك جونسون المصاب بمرض الإيدز زار ارمينيا بعدما ورده خبر عن الدواء الجديد، كذلك يزورها اشخاص مهمون من الجيش الروسي. إلا ان الحصول على براءة الاكتشاف وتسويق الدواء ما زال مبكراً بانتظار المزيد من الابحاث.
